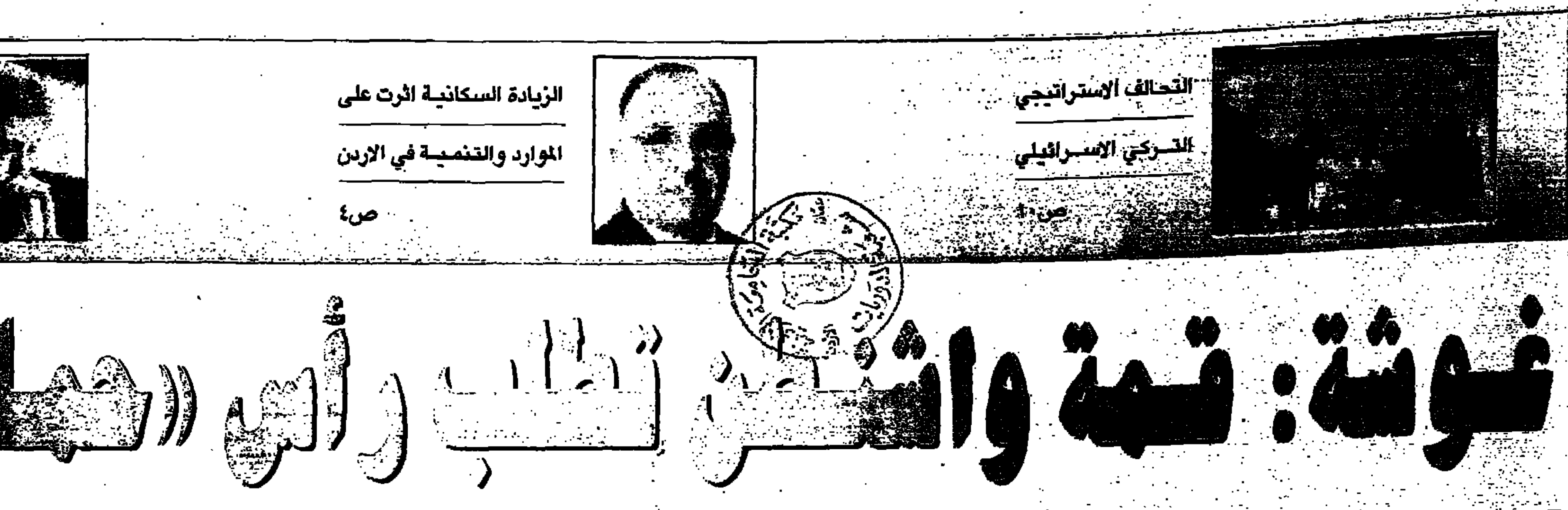


غوشة: قمة واشنطن تطلب رأس «حماس»

المسيحية الصهيونية فضحت كلنتون وقتلت رابين والسلام

أسبوعية - سياسية - مستقلة

السنة الرابعة ١٢ صفحة ٣٠٠ فلس



AL-URDON 24 October 1998 No (132)

العدد (١٣٢)

توثيق.. استخباراتي

وصل الى عمان الاسبوع الماضي مدير الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية السابق الجنرال (الي زعيرا) والتقى مع ضابط عربي كبير من اصل عراقي وطلب اليه اعطاء شهادته تلفزيونيا في قضية حرب اكتوبر ١٩٧٣ عندما كان (زعيرا) مديرا للاستخبارات العسكرية الاسرائيلية وكان الضابط العربي يشغل موقعا مماثلا وكلاهما ابلغا غولدا مئير قبل عشرة ايام من حرب ٧٣ بان هناك نية لشن هجوم مصري سوري على اسرائيل.

عضو الكنيست «ايهود باراك» الذي كان قائد كتيبة دبابات انذاك قال.. كان على «زعيرا» ورفيقه عدم الاكتفاء بابلاغ غولدا مئير بل ابلاغ قيادة الاركان لان عدم الدقة في تقييم المعلومات ادى الى مقتل (٢٧٠٠) اسرائيلي وجرح آلاف اخرين.

قريع يقبل تأجيل اعلان قيام الدولة الفلسطينية

ذكر مصدر فلسطيني مطلع في قمة واي بلانتيشن ان السيد «ابو علاء» احمد قريع قد وافق مبدئيا على تأجيل اعلان الدولة الفلسطينية الى عام ٢٠٠٠ اذا ما وافقت اسرائيل على عدد من الشروط المماثلة. وقال السيد احمد قريع ان موعد اعلان الدولة الفلسطينية هو شهر ٥/١٩٩٩ واذا اخرناه ايضا بضعة اشهر فلن يضر ذلك الشعب الفلسطيني الذي تحمل تأخير الدولة عشرات السنين، ولكنه يريد مقابل ذلك ضمانا من امريكا استعادة حقوقنا القومية والوطنية فيما يتعلق بالانسحاب من القدس واللاجئين العائدين والتعويضات.

وثيقة: السفارة الأمريكية ستقام في القدس

واشنطن - خاص

بينما يجري الحديث هنا وهناك حول احتمال اعادة الانتشار الاسرائيلي، تجري بالتوازي عمليات فتح الطرق الالتفافية واقامة المستوطنات في الاراضي الفلسطينية، وهذه تتم في خضم الحديث والانشغال بـ«هل يتم، اولا يتم» الانسحاب الثاني للجيش الاسرائيلي؟.

مثل هذا الحديث ليست له اهمية اذا ما قورن «بالحدث الاكبر» القادم، وهو نقل وبناء السفارة الامريكية في القدس. فالمعروف ان امريكا كانت حتى الآن لا تعترف بالقدس كعاصمة لاسرائيل، ولكن من الطرف الآخر، فالكونغرس قد اوجد خلال السنوات الماضية مصادر تمويل لبناء السفارة في القدس، ولكن هذا العمل سيتم تأجيله للوقت المناسب على المستوى السياسي الخاص بالمنطقة.

ففي وقت سابق وجه جيسي هيلمز رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس رسالة الى «كاري كريستانس» رئيس البرلمان النرويجي السابق والذي يشغل الآن رئيس اللجنة الدولية الخاصة بالقدس، شرح فيها الموقف الامريكي بشأن نقل السفارة الى القدس وذلك اعتمادا على المستجدات المتوقعة في المستقبل مثل اعلان عرفات قيام دولة فلسطينية ترفضها اسرائيل وبالتالي اعلان اسرائيل ان ما حصل عليه عرفات يعتبر نهاية اتفاق اوسلو ولا مفاوضات مستقبلية ويرافق ذلك استمرار بناء المستوطنات حول القدس وداخلها. وفي ذلك الوقت ستتم المباشرة في بناء مقر السفارة الامريكية في المدينة.

وتضيف.. لا خيارات امام عرفات، فهو يحصل على الاموال والاسلحة من الولايات المتحدة واسرائيل والاتحاد الاوروبي الذي يحاول التدخل في قضايا الشرق الاوسط ويشير، لقد اصيب العالم بالملل جراء القضية الفلسطينية ولهذا فانه في النهاية لا مفر من اعلان العالم نهاية القضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي وان الفلسطينيين حصلوا على مكان لاقامة دولتهم ولا يوجد ما يستطيع فعله بشأن مدينة القدس، وهذه «النهاية» ستؤكدها زيارة البابا للاراضي المقدسة حيث اجريت المشاورات مع الجانب الاسرائيلي بشأن الزيارة للاحتفال بالالفية الثانية لميلاد السيد المسيح.

Senator Jesse Helms
Senate of the United States
Washington, D.C.

Kaare Kristiansen
International Chairman
"Embassy 3000" Campaign
Oslo, Norway

Dear Mr. Kristiansen,

I will be honored to be designated a signatory to the "Embassy 3000"
campaign. The U.S. Congress has many times reaffirmed its view that the united City of Jerusalem is the capital of the State of Israel. Last year, for the first time, the Congress successfully mandated that the United States Embassy to Israel be moved from Tel Aviv to Jerusalem. I expect to see a U.S. Embassy in Jerusalem up and running by the year 2000.

Israel is the only nation in the world that has been denied the

الطراونة: ابوابنا مفتوحة للحوار البناء

تطرق الدكتور فايز الطراونة رئيس الوزراء الى عدد من القضايا التي تحظى باهتمام الشعب خاصة تلك التي تمس الحريات العامة وتوجه الحكومة لاعادة النظر في اسعار الخبز وقضايا الفساد والحوار الديمقراطي وغير ذلك من القضايا التي اصبحت مدار تساؤل المجتمع الاردني.

وقد تناول الطراونة هذه القضايا في اللقاء الذي تم بينه وبين الاسرة الاعلامية في مدينة الحسين للشباب، وفي بداية اللقاء اكد الطراونة ان الدور الذي يلعبه جلالة الملك الحسين في مفاوضات «واي بلانتيشن» بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية، واستعانة الولايات المتحدة بجلالة الملك لدفع المفاوضات الى الامام انما يعبر عن الدور المركزي الذي يلعبه الاردن في القضايا الاقليمية الخاصة بالشرق الاوسط مع التمسك الاردني بالثوابت العربية والقومية والتي لا يمكن الحياد عنها خاصة في مسألة دعم الاشقاء الفلسطينيين لنيل حقوقهم الوطنية واقامة دولتهم على ترابهم الوطني.

واشار الى ان الحكومة جادة في فتح باب الحوار على كافة مؤسسات المجتمع، وان اللجنة الوزارية للحوار قد عقدت عدة اجتماعات استعرضت فيها مختلف الجوانب استعدادا للحوار.

واكد الطراونة ان الحكومة ستجري حوارا معمقا مع الفعاليات المختلفة قبل اعداد الميزانية العامة وذلك للاسترشاد بالآراء حول اولويات المشاريع في كافة الوية ومحافظات المملكة، مشيرا الى ان الحوار لن يقتصر على المؤسسات المدنية بل ستشارك المؤسسات العسكرية خاصة وانها تلعب دورا كبيرا في مجال التنمية والارشاد والتخطيط في الشؤون الاقتصادية والقوى البشرية.

وشدد الطراونة في حديثه على ان الحكومة حريصة على مواصلة الحوار الذي لم ينقطع مع كافة الاطياف والاحزاب السياسية، ومشيرا الى انه يجب اطلاع المواطنين على تفاصيل ما يدور في الحكومة وما يجري في الوطن ليعرفوا ما هي الامكانيات.

وتطرق الى مسألة معالجة الكثير من القضايا مثل مديونية الجامعات والبطالة والفقر وتنظيم سوق العمل والعمالة الوافدة وثقافة العيب، وقال ان معالجتها لا تتم بقرار حكومي فقط. واستعرض الطراونة السياسة الاعلامية الاردنية وقال..

ان الحكومة مستمرة في نهجها لجعل الاعلام الرسمي اعلام دولة وليس اعلام حكومة وسيتم فتح الباب امام الجميع للتعبير عن آرائهم ومقترحاتهم لخدمة الوطن والمواطن، ومؤكدا انه لن يسمح بتشويه الحقائق الوطنية والتاريخية او للمساس بكرامة الاردن والاردنيين.

اما بالنسبة للفساد، فقد اكد الطراونة انه سيتم محاربته واقتلاعه من جذوره اذا ما وجد. وحول اسعار الخبز وتخفيض الاسعار، اكد بان الحكومة تدرس الوضع من كل جوانبه خاصة وان مبلغ الدعم الذي تقدمه للمواطنين عال جدا، وبالرغم من ذلك فان الحكومة تدرس الامور من كافة الجوانب خاصة وان المؤشرات تتوقع ارتفاع اسعار القمح في السوق العالمي، ولهذا فانه سيتم وضع آلية ثابتة بغض النظر عن ارتفاع او انخفاض الاسعار عالميا.

واشار الى اوضاع السجناء الاردنيين في سوريا، وقال.. رغم اتصالاتنا مع دمشق من خلال وزارة الخارجية الا اننا لم نتمكن من معرفة اوضاعهم، واكد ان الحكومة ستسعى بكل الوسائل لاطلاق سراح السجناء الاردنيين في اسرائيل وسوريا واينما كانوا.

على السفود

بريطانيا ورسائل شهداء المشانق

بقلم: الاستاذ ابن صالحية محمد

الحمد لله الذي قزم الدولة التي لا تغيب عن مستعمراتها الشمس، وجعلها الشائة النشاز في المجموعة الاوروبية، لامة متهالكة خلف كازانوفا العصر والاوان شهريار بن كلينتون.

نساجلها العداوة ما بقينا
وان متنا نورثها البنيانا

تروي حوادث الايام اية عدالة عرجاء، ومدينة حمقاء، نصبتها بريطانيا في فلسطين ابان انتدابها الاسود، مدينة اعواد المشانق، في سجن عكا المركزي وفي القدس وسجنها، المحاكم العسكرية العرفية البريطانية الطيارة تهرول لعقد جلساتها في حيفا والقدس وجنين، وتحكم بالاعدام في لحظات هي اسرع من وميض البرق، حتى الفوهرر هتلر عاب على بريطانيا عدماتها الغيرة الانسانية والعدالة:

«الافضل للانجليز ان يهتموا بالاحكام التي تصدرها المحاكم العرفية في القدس على العرب، بدلا من ان يتظاهروا بالغيرة الانسانية والعدالة على المانيا، فهناك مجال واسع للبرهان على غيرتهم».

هل تعلمون بان الشاب محمد سليم علي - ٢٠ سنة، من خنزيرة - اعدم بتاريخ ١٤/١٠/١٩٣٨ بتهمة حيازته بضعة عيارات نارية، وان مدحت حسنين المصطفى اعدم يوم ٢٥/٧/١٩٣٨ لحيازته تسع طلقات نارية، ومثلهما مسلم الدحدولان من قرية السموع - الخليل - وتهمته حمل ذخيرة، وعلى نفس الدرب انتهت حياة كل من عقدة سلامة الدويات وحسين احمد الزجان. بل ان الفتى سامي طلال الزعبي اعدم يوم ٧/٩/١٩٣٨، وتهمته «قبض عليه وثيابه ملطخة بالدماء».

ومن المضحك المبكي اعدام شقيقين: عبدالحافظ عبدالله عبدالحافظ وشقيقه محمود والحكم بالمؤبد على محمد عبدالله الحافظ وابنه رضا، لمحاولتهم جميعا حرق مطحنة ليهودي، كانت بجوار القرية، الحرق لم يتم، وانما الاعدام والمؤبد للمحاولة فقط.

يحفظ سجل الخلود، والموت هو الخلود، بل الحياة كل الحياة، بان عدد شهداء المشانق بتهم الحمل والاقتناء والحيازة قد تجاوز السبعين شهيدا في سنة واحدة.

شهداء مدينة اعواد المشانق، سجلوا وصايا لاهلهم وذويهم، وكانت لهم مواقف قبيل دقائق من تنفيذ الاعدام، لا اكتب عن وصية شيخ شهداء المشانق الشيخ فرحان السعدي، ولا شهداء الثلاثاء الحمراء.. اورد وصية شهيد شنق في سجن عكا المركزي.

الفتى هو محمد محمود احمد حسين، ٢٢ عاما، من كفر مندا (الناصرة). نفذ فيه حكم الشنق يوم ٢٥/٧/١٩٣٨م لحيازته بندقية وذخيرة. نُقل الفتى الى سجن عكا المركزي لتنفيذ الحكم، وسجن عكا، شاهد عصر، على مدينة وعدالة وحرية بريطانيا، قبل الاعدام بعث الفتى برسالة الى والده:

سجن عكا المركزي
٢٠ تموز ١٩٣٨م

سبحان الحي الذي لا يموت، سبحان من له الدوام، ولا دايم غير الله»..

لحضرة والدنا العزيز محمود احمد حسين المحترم،

بعد تقبيل اياديكم، والسؤال عن شريف خاطركم، مع كثرة الاشواق اليكم اعرفكم يا والدنا، ان سألتم عنا، فاننا سننتقل الى رحمة الله، يوم الاثنين الواقع في ٢٥/٧/١٩٣٨، الساعة الثامنة صباحا، لان القائد العام وافق على اعدامي بالتاريخ المذكور، ولان مدير سجن عكا بلغنا ذلك.

فالرجاء يا والدنا، ان تحضروا انتم وجميع المحبين من اهل بلادنا، لاجل رؤياكم لاننا مشتاقون لكم، عند وصول تحريرنا هذا، قبل تنفيذ الاعدام.

ويا والدنا، ارجوكم ان تقول الى الشيخ حسن الامام ان يقول الى اهل البلد، رجالا ونساء واولادا، ان يسامحونا، بما عملنا في دار الدنيا.

سلامي لارواحكم الطاهرة، والى والدتنا الحنون والى خوالتنا عموم، والى اخينا علي الف سلام، والى دار عمنا سليم واهل بيته واولاده عموم الف سلام، وسلامي على جميع اقاربنا جميع، كل حي باسمه وسلامي على اهل بلدتنا، عموم الف سلام.

ويا والدنا، ارجوكم، انه عندما تستلمون جثتي ان لا تبكوا ابدا، بل يجب ان تهللوا وتكبروا، وتصبروا، ان الله مع الصابرين، لقوله تعالى «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا، بل احياء عند ربهم يرزقون».

الداعي لكم بطول العمر
ولدكم
محمد محمود احمد حسين
يقبل اياديكم

العنوان: الناصرة ليد الخواجا نخلة بشارة المحترم، ومنه ليد والدنا محمد محمود حسين
مستعجل: ختم سجن عكا المركزي

يا دولة السوء لا لُقيتِ صالحةً
هل لانقراضك من يوم فننتظر
وكيف نرجو خلاصا او نرى فرجاً
وفيك طول وفي اعمارنا قصر

عزائم جبال من الرسوخ والصمود، اوتاد فولاذية جلمودية من الارادة والاصرار.

والحق ليس براجع
لذويه الا بالحراب

ما اسهل الهوان، فما الكثرة الا في الحمائم وما الندرة الا في الصقور، وشتان ما بين الذلة والكرامة. ولكن لا حياة لمن تنادي.

جودة الشهر يشير

لن ندخل في حرب كلامية مع سوريا



اكد السيد ناصر جودة وزير الاعلام ان مشاركة جلالة الملك في قمة «واي بلانتيشن» تدحض كل ما نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية، مشيرا الى ان صراحة الملك حول وضعه الصحي يجعلنا مطمئنين الى ان الاوضاع تسير بشكل جيد خاصة وان جلالته لا يخفي عن الشعب اي معلومات، وهذا ما اكدته الاتصالات التي اجريت مؤخرا والتي كشفت عن عدم حقيقة التقرير.

وجاء هذا التأكيد خلال الاجتماع الاسبوعي مع الصحفيين والذي تطرق فيه الى قضايا كثيرة كان من ابرزها موضوع الفساد والسجناء الاردنيين والعمالة الوافدة وسياسة الخصخصة واقتراح ايجاد ميثاق شرف صحفي.

وقال جودة اننا لا نريد ان نضع انفسنا في حرب كلامية مع سوريا حول وجود السجناء الاردنيين خاصة وان معلوماتنا تشير الى وجود ١٩٠ معتقلا وحوالي ٢٤٠ - ٢٥٠ مفقودا وغالبا ما يكونون معتقلين، وكان جودة يرد على تصريحات وزير الخارجية السوري الذي نفى وجود مسؤولين اردنيين في السجون السورية.

وحول ما ذكرته سوريا بان السجناء الاردنيين خالفوا القوانين، قال.. من حق سوريا اتخاذ الاجراءات ومحاكمتهم ومن حقنا معرفة اسم الشخص والتهمة الموجهة اليه والاحكام التي صدرت ضده ومدة ومكان سجنه والسماح لاهله بزيارته، اما ان يختفي فهذا غير مقبول، فنحن لدينا حساسية من كلمة اختفاء لاننا لم نعتد عليها. وقد رفض السيد وزير الاعلام مبدأ ان يطلب من الاردني مراجعة دائرة امنية عند دخوله الى سوريا، وقال.. هذا حق لسوريا ان تمارسه على رعاياها وليس على رعايا دولة اخرى.

وتناول وزير الاعلام قضايا الفساد، والعمالة الوافدة وقال ان الجميع ملتزمون بتطبيق القانون الذي ينص على ضرورة تصويب اوضاع العمالة الوافدة. وفيما يخص الفساد اكد الوزير بان قضايا عديدة احيلت الى القضاء لاتخاذ الاجراءات المناسبة بحق مرتكبيها.

وحول اقتراح ايجاد ميثاق شرف للصحفيين، قال ان ذلك لن يكون بديلا لقانون المطبوعات مشيرا الى انه يرى ضرورة وجود آلية منبثقة عن الجسم الصحفي من خلال نظام سلوكي ونظام شرف ونوع من الآلية الرقابية على الاداء الصحفي العام، وعندما تتوفر هذه، سيكون هناك ظرف مناسب للحديث عن اجراء تعديلات على قانون المطبوعات.

الأردن

أسبوعية ■ سياسية ■ مستقلة

رئيس التحرير المسؤول

د. موسى زيد الكيلاني

هاتف	فاكس	ص.ب
٥٦٢٤٦٥٥	٥٦٢٤٧٠٧	٨١٥٤١٤
٥٦٢٤٦٦٥	٥٦٢٤٧٠٧	٩٤١٣١٤

١٩- شارع الشيخ عبد الحليم زيد الكيلاني
مقابل البنك العربي - الادارة العامة / مقابل معهد الاميرة عالية
الشميساني - عمان -الاردن

الحسين لبى نداء النجدة

ذكرت مسؤول في السفارة الاردنية في واشنطن بان ما جرى في قمة واي بلانتيشن قد اعاد الدور الاردني الى المملكة واتضح لدى جميع الفرقاء المعنيين بأن الاردن رقم صعب لا يمكن تجاوزه او تجاهله. وكان المصدر يشير الى انعقاد قمة واي بلانتيشن التي لم يُدعى الاردن لحضورها كما سبق ان دُعي في قمة البيت الابيض لدى توقيع الاتفاقيات السابقة. واثار تجاهل الاردن درجة من الامتعاض في حينه الا ان فشل محادثات واي بلانتيشن وفي نفس الوقت تدهور العلاقة بين الوفد الفلسطيني المفاوض والامريكيين جعل جميع الاطراف الفلسطينية والاسرائيلية والامريكية تستنجد بالحسين ولذلك تأتي المشاركة الاردنية في قمة واي بلانتيشن.

وعد الدبور دين

عدد من اهالي المعتقلين الاردنيين في سوريا توجهوا الى الاستاذ فؤاد دبور امين عام حزب البعث العربي صاحب العلاقات المتميزة مع دمشق وطالبوه بان يبذل مساعيه للافراج عن ابنائهم وذويهم المعتقلين في السجون السورية وقالوا له.. لا يجوز ان نترك امر ابنائنا ليطالب بهم من لا يسمع كلمتهم احد في دمشق، بينما انتم اصحاب علاقة مباشرة مع الاخوة في سوريا ونرجوكم بذل جهودكم. عدد من قادة احزاب المعارضة الاردنية طلب من الاستاذ فؤاد دبور الاجتماع لمناقشة الموضوع وهل يعتبر توقيت المطالب الآن احراجا لسوريا التي تقف وتعين جهودها ضد انقرة ام ان الطلب الآن شرعي ومقبول ويمكن التجاوب معه. الاستاذ فؤاد دبور وعد بدراسة الموضوع واشار الى ان الاخوة في سوريا حريصون على مصلحة كل مواطن عربي وكل مواطن اردني، ولكن هناك بعض المنظمات الفلسطينية لها ايضا تأثير قوي في سوريا وممكن من خلالها ايضا الضغط في هذا الاتجاه.

د. امين محمود يلتقي المستجدين

التقى الدكتور امين محمود رئيس جامعة عمان (الاهلية) الطلبة المستجدين بحضور عمداء الكليات، وعميد شؤون الطلبة ومدير القبول والتسجيل ومدير دائرة الخدمات الطبية، وقد رحب الدكتور محمود بالطلبة المستجدين وتحدث معهم حول الحياة الجامعية التي تختلف عن حياة المدرسة الثانوية وقال انهم سوف يستكشفون العالم الجامعي الجديد عليهم، لان الجامعة ليست فقط للدراسة، وانما هي ايضا مركز حيوي واساسي للبحوث، ومركز يتدرب فيه الطالب على البحث العلمي والتفكير العلمي السليم. وحثهم على كيفية التعامل مع المعلومات وكيفية الاستفادة منها، وعليهم ان يتدربوا على التفكير وكيفية المناقشة وكيفية استعمال المكتبة والمختبرات.

واكد الدكتور محمود على حرص الجامعة على التركيز على التوعية والمستوى والكيفية في التعليم الجامعي، واشار الى ضرورة تحمل الطلبة المسؤولية والمشاركة بالحوار والانشطة الطلابية من خلال التفكير الناقد والاسهام في حل المشكلات، وطلب من الطلبة ان يعيشوا عصرهم للتجدد من خلال الفكر الفاعل، والعمل المبدع فنحن في عصر ثورة للعلومات، وقد هيأت الجامعة لطلبتها مجمعا رياضيا ثقافيا هو الاول من نوعه في الاردن، ويستطيع الطلبة ممارسة انشطتهم المتنوعة فيه.

مصر ترحب بالمستثمرين الاردنيين

احد الاقتصاديين الاردنيين الذي اعلن افلاسه في عمان قبل عامين ظهر في القاهرة وقد استثمر هناك اراضي في الصحراء الغربية تعادل ما يقارب مائة الف دونم. المبالغ الاردنية الموجودة في مصر للاستثمار حسب نشرة المؤسسات المصرية الرسمية تعادل مليار ونصف المليار من الدولارات هربت من عمان واستقرت هناك بسبب المعاملة المتميزة للمستثمرين.

ومن الجدير بالذكر ان احد المستثمرين الاردنيين الذين ذهبوا الى القاهرة لدراسة الوضع الاقتصادي هناك استُقبل في المطار والتقى مع رئيس الوزراء كمال الجنزوري وحصل على الموافقة على مشاريعه الاستثمارية خلال ٧٢ ساعة وعاد الى عمان.

«زفت وقطران»

يقال، ان المستفيدين من التدخين وصناعة التبغ والسجائر، قد بدأوا الاستعداد لشن حملة شعواء ضد الجمعية العلمية الملكية حيث سيقومون باتهامها بتخرب الاقتصاد الوطني من خلال اطلاع الناس على مستوى «الزفت» و«القطران» الذي يدخل حلوقهم» و«رئاتهم» في «جوفه» الى الشارع. الجدير بالذكر ان الجمعية وفرت اجهزة حديثة لقياس نسبة القطران والنيكوتين واول اوكسيد الكربون.

طوابير.. الوظائف

تشهد ابواب الوزارات التي اعلنت عن وظائف شاغرة ازدحاما شديدا من قبل المتقدمين لشغل تلك الوظائف. وكان عدد من الوزارات قد اعلن في وقت سابق عن توفر مئات الشواغر الامر الذي احدث هذا الازدحام او بالاحرى «الطوابير» التي تشبه «طوابير» الحصول على دعم الخبز.

تفعيل قانون «من اين لك هذا»

من المتوقع ان يصدر في الاسبوع القادم قانون استقلال القضاء الذي عمل على اعداده بصيغته النهائية الاستاذ طاهر حكمت رئيس المجلس القضائي العالي صاحب الذهنية الفقهية القانونية المتميزة، كما ان قانون «من اين لك هذا» الذي سبق ان اقره مجلس النواب الاردني وأحيل الى مجلس الاعيان سيتم عرضه وبحثه في مجلس الاعيان في اوائل العام القادم، وذلك استكمالا لمتطلبات الشفافية والوضوح والنزاهة التي التزمت بها الحكومة الاردنية.

.. وقانون محاكمة الوزراء

يقال ان احد الوزراء المسؤولين تقدم بمذكرة يطالب بها بتعديل قانون محاكمة الوزراء والتطبيق الحالي والذي يتطلب موافقة ثلثي مجلس النواب على محاكمة الوزير قبل البدء بمحاكمته، وقال بان هذا القانون يجعل من الوزير احد آلهة جبل الاولمبس يتصرف كما يشاء ويعرف مسبقا بان لا مساءلة قانونية له، بينما نرى في امريكا ان عددا من المسؤولين ومنهم جورج ميتشل الذي كان يعمل في البيت الابيض قد دخلوا السجن نظرا لمخالفاتهم المالية في قضية بنك الاعتماد والتجارة. وسمى الوزير في مذكرته عشرة من كبار المسؤولين الامريكان الذين يقبعون الآن لقضاء محكومية ومنهم وزراء مسؤولين عن الامن القومي وفي التجارة وفي السياسة بسبب استغلالهم مراكزهم الحكومية للاستغلال الوظيفي او لعدم اعطاء معلومات كافية للقضاء.

موضوع الحصانة الممنوحة للوزراء لمنع المحاكمة عنهم هي جزء من تراث القرون الوسطى. وقال الوزير في كتابه انه حان الوقت لرفع ذلك.

اقتراح في محله

احد وزراء المالية السابقين قدم اقتراحا بالغاء شراء سيارات للوزراء والامناء العامين واعطاء الوزير بدل تنقلات بقيمة بدل التنقلات التي ينالها مدير اي بنك وهي (١٥٠) دينار والامين العام بدل تنقلات بقيمة (١٠٠) دينار. وقال ان هذا سيوفر على الخزينة مبالغ كبيرة بدلا من شراء سيارات وارسال السيارات الرسمية لاحضار الزوجة من محل الكوافير او لاشراك سيارة ذمرة حمرة في سيارة عرس.

ابتزاز اسرائيلي

اثناء محادثات واي بلانتيشن طالب نتنياهو الولايات المتحدة برصد مبلغ مليار دولار ثمن اعادة الانتشار لان ذلك يكلف الخزينة الاسرائيلية مبالغ كبيرة. وعندما رد عليه احد المفاوضين الفلسطينيين بقوله ان هذا التزام دولي منذ ايام اوسلو. فقال له ان الالتزام الدولي التزام سياسي وهذا التزام مالي اقتصادي لا نستطيع ان ننسحب دون ان نضمن قيمة المساعدة الامريكية لاسرائيل الاضافية لان ذلك يسهل عملية الانسحاب الذي سيكلفنا كثيرا.

ندوة حول دور البحث العلمي في مشاريع الطرق

تبدأ في الرابع والعشرين من الشهر الجاري ولمدة ثلاثة ايام فعاليات ندوة دور البحث العلمي في مشاريع الطرق ذات التكلفة القليلة التي تنظمها وزارتا الاشغال العامة والاسكان والنقل بالتعاون مع المجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا وذلك في مقر نقابة المقاولين الاردنيين. وافادت المهندسة نهى جمعة رئيسة اللجنة التحضيرية لاعمال الندوة ان هناك ثلاثة محاور سيجري بحثها.. يدور المحور الاول حول السبل والطرق المتاحة في مجال التصاميم والتنفيذ بهدف الوصول الى انشاء طرق ذات تكلفة قليلة بما يناسب ظروف الاقطار العربية ويتعلق المحور الثاني بدور البحث العلمي في تقليل كلف انشاء الطرق باستعمال الموارد العربية من مواد واجهزة وايدي عاملة.

اما المحور الاخير فيعرض لوسائل تنشيط انشاء شبكة واسعة من الطرق تغطي المدن والقرى العربية فيما بينها تعزيزا للعلاقات بين سكانها. ويشارك في الندوة نخبة من العلماء والباحثين في الجامعات ومراكز البحوث العربية والمهندسين والمختصين من العراق وليبيا وفلسطين والسودان واليمن بالاضافة الى الاردن.

الامير ادوارد يزور عمان في ٢٧ الجاري

قالت السفارة البريطانية ان سمو الامير ادوارد الابن الثالث والاصغر لجلالة الملكة اليزابيث الثانية سيصل الى عمان في السابع والعشرين من الشهر الجاري في زيارة تستغرق ثلاثة ايام يحل خلالها ضيفا على سمو الامير الحسن نائب جلالة الملك ولي العهد. وسيفتتح الامير ادوارد مع سمو الامير الحسن معرضا بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس القنصلية البريطانية في عمان كما سيفتتح بعد ذلك معرضا للتصميم والتغليف واسبوع الطعام البريطاني في مخازن الاهلية سوبرماركت بالاضافة الى نشاطات ثقافية وفنية اخرى.

الاسمنت.. ومنع التلوث

بدأت شركة مصانع الاسمنت الاردنية باجراءات تحقيق متطلبات نظام ادارة البيئة ISO ١٤٠٠١ في محطة الاسمنت السائب المقامة على خليج العقبة.

وقد قام وفد رسمي يمثل شركة مصانع الاسمنت مكون من السادة افراز هلسة مساعد المدير العام لشؤون النوعية وماجد ابو فرج مدير اسمنت العقبة وابراهيم القماز مدير البيئة في الشركة قاموا باجراء لقاءات مع كبار المسؤولين المعنيين في العقبة حول الموضوع حيث التقوا بالسيد رئيس سلطة اقليم العقبة واطلعوه على خطة الشركة لتحقيق متطلبات نظام ادارة البيئة في موقع الاسمنت في العقبة كما قابلوا للغاية ذاتها امين عام سلطة اقليم العقبة ومدير عام مؤسسة الموانئ.

ويهدف نظام ادارة البيئة ١٤٠٠١ ISO تحقيق عدة نتائج لتحسين الاداء في مجال البيئة من اهمها اعتماد نظام للمراقبة والقياس وتوثيقها لتكون اساسا للتطوير والتحسين المستمر بما يكفل الوصول الى شعار (منع التلوث نهائيا من مصدره).

والجدير بالذكر ان محطة الاسمنت السائب في العقبة باشرت بتصدير الاسمنت اواخر عام ٩٢ الى عدة دول في اسيا وافريقيا ضمن اداء تقني مميز روعي فيه الحفاظ على بيئة خالية من التلوث من خلال المراقبة المستمرة.

حزبي رأسمالي

ذكر محلل اقتصادي ان مجموع المبالغ التي قام رجال الاعمال الاردنيون بتحويلها الى الخارج خلال الاشهر الاربعة الماضية بلغ ٤٠٠ مليون دولار تم اعادة استثمارها في مصر او تحويلها الى بنوك سويسرية. ومن هؤلاء اشخاص يقودون تنظيمات حزبية وينظرون في محاضراتهم العامة عن الوطنية والانتماء للشعب.

تعاون ثقافي اسرائيلي - اردني

جاء في نشرة احصائية ثقافية اسرائيلية ان معدلات التعاون بين الاردن واسرائيل في ازدياد من حيث الدراسات فيالمعاهد والجامعات في البلدين. واوردت النشرة الاحصائية التالية:

* طالبان اردنيان يدرسان للدكتوراة فيالجامعة العبرية بالقدس.
* طالبة تحضر للدكتوراة في معهد فايتسمان للعلوم في رحوبوت.
* استاذان جامعيان من جامعتي اليرموك ومؤتة لشتراك في دورة مكثفة لدراسة اللغة العبرية الحديثة في معهد عقيبا بمدينة نتانيا.
* ثمانية اردنيون حازوا على شهادة الماجستير في ادارة الاعمال من جامعة تل ابيب.
* قام رئيس الجمعية العلمية الملكية بزيارة رسمية لاسرائيل ضيفا على الحكومة.
* طالب اردني يدرس في برنامج الدراسات العليا في جامعة تل ابيب.
* استاذ جامعي اردني يجري ابحاثا عملية مشتركة مع زميل له في جامعة بار ايلان في مجال تخصصهما.
* طالب اردني يدرس الفن في معهد الفنون في كلية بيت بيرل بمدينة كفر سابا.
* اكاديمي اردني حاضر عن الفن والثقافة في الاردن في معهد ترومان التابع للجامعة العبرية بالقدس.
* وقد اكاديمي من جامعة اليرموك زار جامعة حيفا وحل ضيفا على رئيسها لمدة ثلاثة ايام.

ناهيك عن عدد كبير من الاساتذة الجامعيين الاردنيين الذين اشتركوا ويشتركون في دورات ومؤتمرات علمية سواء كانت محلية او دولية في اسرائيل، وكذلك هناك بعض المشاريع الاكاديمية المشتركة التي تجري بين الطرفين في مجالات مختلفة بتمويل اوروبي او امريكي لصالح الجهتين.

وعلى الطرف الآخر فان اهم ظاهرة للتعاون الاكاديمي بين البلدين هو العدد المتزايد من الطلبة العرب الاسرائيليين الذين يدرسون في معظم الجامعات الاردنية في مختلف التخصصات. وقد بلغ عددهم في السنة الدراسية ٩٨/٩٧ اكثر من ثمانين طالبا وطالبة وهذا العدد في تزايد مستمر.

اخبار الاردن

على ذمة «فورن ريبورت»

ذكرت مجلة «فورن ريبورت» البريطانية ان الاتفاق الامني الذي تم توقيعه بين سوريا وتركيا لم يعترض الجانب السوري على أي بند من بنوده ووافق على جميع البنود دونما نقاش بل تطور الامر الى ان رهبة الجانب السوري وصلت الى درجة انه لم يعلن حالة الطوارئ بين القوات المسلحة لمواجهة الحشود التركية وذلك كي لا يمنح الاتراك مبررا للاستفزاز وضرب القواعد الكردية التابعة لزعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان.

وذكرت المجلة انه كان ينبغي للسوريين ان يتعلموا من الفلسطينيين اسلوب المفاوضة حيث يناقش الفلسطينيون قبل التوقيع بدق التفاصيل قبل ان يستكملوا مناقشة الخطوط العامة لأي اتفاق. ولكن في سوريا فكان التوقيع فوريا.

اسمى خضر والقضايا الهامة

اثارت السيدة اسمى خضر في لقائها مع سمو الامير الحسن مع سيدات اتحاد المرأة الاردني عددا من القضايا الهامة وتحتاج الى اعادة تشريع لبعض القوانين ومنها انه لا يمكن اقفال محلات بيع الخمور التي تبيع الخمور للاطفال دون سن ١٢ ولا يحدد القانون اي بند لاقفال هذه المحلات.

كما اشارت السيدات المشاركات في الوفد الى ان الطب الشرعي اثبت بان بعض من قُتلن بحجة الشرف كن لازلن يحافظن على عذريتهن.

توطين اللاجئين

ظلب عدد من احزاب المعارضة الاجتماع يوم الاثنين القادم لمناقشة تصريحات عضو مجلس الاعيان السيد مروان دودين الذي اعلن فيه ان توطين جميع الفلسطينيين في الاردن قد تم وان كل بلد عربي استقبل عددا من اللاجئين هؤلاء حصته سيبقون لديه وان الاستثناء الوحيد للتوطين هم الفلسطينيون المقيمون في مخيم جرش.

وقد علمت «الاردن» ان عددا من وجهاء المخيمات في البقعة والوحدات التقوا وناقشوا هذه التصريحات، وقام عدد من الاحزاب السياسية ونشطائها في تلك التجمعات بعقد لقاء لمناقشة ما قاله العين مروان دودين وهل هو يعبر عن موقف رسمي اردني او غير ذلك. والجدير بالذكر ان الحكومة الاردنية قد اعلنت رفضها لمشاريع التوطين وذكرت بان مشاريع الحزمة الاقتصادية والامان الاجتماعي التي تنفذ في المخيمات لا علاقة لها بالتوطين.

ديمقراطية التعبير

المقابلة الصحفية التي اجراها السيد ليث شبيلات مع الصحفي البريطاني «روبرت فسك» ذكر فيها انه سيعتذر عن المشاركة في الحوار الوطني الذي تجريه احزاب المعارضة وفوجئ الكثيرون بان عددا من الاشخاص قد تبادلوا ارسال الفاكسات التي تحمل نص خبر ليث شبيلات ومقابلته مع جريدة «الاندبندنت» وكانوا يعتقدون ان المقابلة ممنوعة من الوصول الى عمان، وتبين انها موجودة في الاسواق ولم يتم منعها وهي في مكتبات بيع الجرائد.

المعارضة ترحب بتصريحات الطراونة

رحب عدد من احزاب المعارضة السياسية بالتصريحات التي اطلقها رئيس الوزراء الدكتور فايز الطراونة لدى لقائه مع الاعلاميين والصحفيين حينما قال ان الثوابت لدينا هي العمل لصالح الوطن وللشعب الاردني، وهذه الثوابت هي احد الجوامع التي نلتقي عليها مع احزاب المعارضة الاردنية الذين هم من ابناء الوطن وحريصون على خدمته. وقد ذكر عدد من قادة احزاب المعارضة ان الروح الايجابية التي ابداها الدكتور الطراونة كفيلة بان تنجح الحوار وان تؤدي الى ازالة الاحتقانات السياسية الموروثة والتخلص من الاحباطات التي يشعر بها المواطنون منذ سنوات. خاصة وان الدكتور الطراونة قال بعبارة واضحة ان الدستور والقيادة الهاشمية هي الثوابت وما هو غير ذلك فنحن نتحاور عليه ونناقشه برلمانيا وثقافيا ومع الاحزاب للوصول الى الصيغة الافضل للقاء مصلحة الوطن والنهوض به مما يعانيه.

تصريحات.. آخر الليل

ذكر قادمون من دمشق ان وزير الدفاع السوري مصطفى طلاس كان يسهر في فندق دمشق شيراتون عندما ادلى بتصريحاته الى مندوبة الصحيفة الكويتية والتي هاجم فيها دور الاردن في حرب ١٩٧٣. وان اعطاء التصريح جاء بعد وجبة ثقيلة من العشاء وكان الوقت يناهز الساعة الواحدة فجرا.

طريقة صحيحة لمكافحة الفساد

اكد رئيس الوزراء الدكتور فايز الطراونة ان الحكومة ستمضي قدما في مكافحة الفساد الا انها لن تنتهج الاسلوب السابق من خلال الايقاع ببعض الموظفين بواسطة ارسال اشخاص يدعون بانهم رجال اعمال ويقدمون لهم مبالغ مغرية ثم يتم اصطيادهم بعد ذلك، بل سيكون التوجه لاجتثاث الفساد من مواقعه خاصة في المؤسسات الكبرى، مع المحافظة على عدم تشويه صورة الاردن ليظهر بانه دولة تحمي الفساد والمفسدين. وقد اشار الرئيس الى ان الاردن ينطلق من قناعات ثابتة من ناحية التعامل المالي مع المؤسسات الدولية في رفض توظيف الاموال الملوثة بعمليات التهريب والمخدرات والنهب، ويرفض التلاعب بالعملات ويرفض اية محاولة للمساس بالدينار الاردني.

انفاق.. واذى

اشتكى عدد من المواطنين في مدينة الزرقاء من تعرضهم للتحرش من قبل بعض الباعة والمتسكعين [illegible] وقالوا [illegible] الذي تقع [illegible] الانفاق لمثل هؤلاء [illegible] لا تحفظ كرامة وحياة المواطن خاصة وان البعض يتلفظ بالفاظ نابية ويطالب البعض بضرورة وجود افراد الشرطة لمنع هؤلاء من ايذاء الناس.

باب المسؤول مغلق

بالرغم من تركيز احاديث رئيس الوزراء على ضرورة اتباع سياسة الباب المفتوح الا ان بعض كبار المسؤولين في وزارات ومؤسسات حكومية معينة يبقون على الباب مفتوحا ولكنه في نفس الوقت مغلق بفعل فاعل والفاعل هنا السكرتيرة التي تنكر وجود المسؤول.

د. بدران التقى الطلبة المستجدين



نظمت عمادة شؤون الطلبة في جامعة فيلادلفيا حفل استقبال للطلبة المستجدين، وقد القى الدكتور عدنان بدران رئيس الجامعة كلمة في الطلبة قال فيها: ان الحصول على الشهادة الجامعية يجب ان يعتبر الخطوة الاولى نحو تأهيل طويل للطالب وليس له نهاية لمسيرة تحصيل العلم التي لا حدود لها خاصة وان التعليم المستمر هو السائد في المجتمعات المتطورة، ومن هنا فانه يتعين على الجامعة ان تزرع في طلابها بذور حب العلم والمعرفة والاطلاع وتعلم كل ما هو جديد.

الانماء الصناعي يمول مشاريع صناعية



يعقد مجلس ادارة بنك الانماء الصناعي اليوم السبت جلسة لبحث اقرار قروض دعم المشاريع الصناعية والسياحية والتي تقدر بحوالي ١٤ مليون دينار. وكان عدد من المستثمرين قد تقدموا بطلب قروض من اجل تمويل مشاريع مختلفة. وتأتي هذه القروض في ضوء التسهيلات التي يقدمها البنك المركزي الاردني. والجدير بالذكر ان بنك الانماء الصناعي قد قدم قروضا بلغت حوالي ٨ ملايين دينار لتمويل مشاريع مختلفة، فيما يتوقع ان تتم المصادقة على تمويل ١٤ قرضا بقيمة ١٤ مليون دينار.

خدمة جديدة للبنك العربي



حدث البنك العربي موقعه على شبكة انترنت (WWW.ARABBANK.COm) وذلك بادخال خدمة رويترز (REUTERS) والتي تمكن زائر الموقع من معرفة اسعار العملات العربية والاجنبية واسعار المعادن الثمينة في العالم والاطلاع على آخر الاخبار المالية واخبار الشركات والاسواق العالمية.

يحتوي الموقع المذكور ايضا على معلومات مختلفة عن البنك العربي تتعلق بآخر المستجدات لديه وتاريخ انشائه وتواجد فروعه ومؤسساته التابعة في العالم وتفاصيل بياناته المالية، مما يمكن الزوار من الحصول على المعلومات التي تخص هذه المؤسسة الرائدة في أي وقت ومن أي مكان في العالم، بالاضافة الى الاطلاع على الاسواق العالمية.

قانون المطبوعات على جدول الحوار

ذكر احد الوزراء المعنيين بملف الحوار بين الحكومة والمعارضة السياسية بان قانون المطبوعات والنشر وقانون الانتخاب سيكونان على جدول الاعمال لان الاجندة الرئيسية للحوار لا تستثني احد الاسباب الرئيسية للاحتقان والفجوة التي تمت بين الحكومة وبين قطاعات الشعب. وقال الوزير ان فكرة الحوار هي ازالة اسباب الاحتقانات التي كانت موجودة خلال عام ونصف مضى وهذا لا يتم الا من خلال بحث قانون الانتخابات الذي ادى الى مقاطعة شاملة للنقابات، كما ادى الى مقاطعة احزاب المعارضة لهذه الانتخابات فلا يجوز ان يلغى. كما ان قانون المطبوعات سيكون واردا ضمن نقاط النقاش لسبب رئيسي وهو ان تمرير ذلك القانون كان من الاسباب التي ادت الى قرار جبهة العمل الاسلامي مقاطعة الانتخابات. فلذلك يجب ان يكون الحوار الوطني مع الحكومة مبنيا على تحييد وتفريغ المسببات للاحتقانات وعلى رأس هذه الاسباب قانون الانتخابات وقانون المطبوعات.

لباقة الوزير جودة

عمل وزير الاعلام المتميز السيد ناصر جودة دورا في استرضاء ممثل رابطة الكتاب الاردنيين الاستاذ فخري قعوار الذي تم تجاهله لدى عرض نشرة اخبار الساعة الثامنة للمتحدثين في اللقاء الذي تم بين رئيس الحكومة وبين النقابات. وقد تدارك الوزير هذا الموقف عندما دعا رئيس الوزراء واسرة الكتاب والصحفيين الى غداء يوم الاربعاء ١٠/٢١ واهتم بأن يكون جلوس السيد فخري قعوار على المائدة الرئيسية مع رئيس الوزراء.

«محاولة للصيد في المياه العكرة»

نفى احد المسؤولين في وزارة الخارجية الاردنية ان تكون الحكومة الاردنية قد تلقت تهديدا من القاهرة فيما يتعلق بطرد العمالة المصرية. وقال ان زيارة رئيس الوزراء الاردني كانت لشكر القاهرة على دور الوساطة التي قامت به مع تركيا وسوريا ولم يكن لهدف بحث امور المليون عامل وافد الموجودين في الاردن. وعلمت «الاردن» ان هناك توجها لتنظيم وصول الوافدين من خلال الاصرار على اعطاء الوافد في المطار تفاصيل عن عنوانه وسكنه واقامته واسباب زيارته.

مسح ميداني

علمت «الاردن» ان مدير الامن العام الفريق نصوح محي الدين قد طلب من دائرة مكافحة المخدرات اجراء مسح ودراسة كاملة حول مدى انتشار المخدرات بين طلبة المدارس والجامعات وتحديد البؤر التي يتم فيها بيع حبوب الارتين وذلك على اثر اكتشاف عصابة لبيع المخدرات لطلبة المدارس الابتدائية في السلط. وكان يشرف على هذه العصابة ثلاثة اشخاص من الذين قدموا من اسرائيل ويحملون الجنسية الاسرائيلية.

اجتماع لمجلس الامة

الاجتماع الذي سيعقد في ١١/١٤ للاعيان والنواب لمناقشة المادة الدستورية التي تقول «على مجلس الامة ان ينعقد اذا غاب جلالة الملك لمدة اربعة اشهر» ستكون برئاسة الرئيس زيد الرفاعي وسيتم الاستماع الى بيان من دولة رئيس الوزراء عن الوضع الصحي لجلالة الملك ومن ثم سيتم ارسال برقيات تأييد واطمئنان الى جلالته لواشنطن حيث سيكون في ذلك الوقت هناك بانتظار استكمال جرعات الدواء المقررة له.

بمناسبة ميلاد الحسين

مؤتمر ومعرض المال والاعمال الشهر المقبل

ضمن احتفالات المملكة بعيد ميلاد جلالة الملك الحسين يجري العمل حاليا على تنظيم معرض المال للاستثمار الاول بمشاركة كافة الفعاليات الصناعية والتجارية والمالية والخدماتية في الاردن خلال تشرين الثاني القادم.

ويشارك في هذا المعرض الذي تنظمه الجوهرة للاستشارات المالية بالتعاون مع مؤسسة الحاسوب الشامخة، البنك المركزي الاردني والعديد من البنوك والمؤسسات المالية المرموقة، وذلك بمشاركة محلية واجنبية والجمعيات الخيرية والتعاونية وبعض مكاتب تدقيق الحسابات ومكاتب الخدمات الاستشارية.

وقالت مصادر الجهات المنظمة للمعرض والذي سيقام في فندق الاردن انه سيعقد على هامش المعرض مؤتمر اقتصادي يشارك فيه كبار الاقتصاديين والماليين العرب والاجانب.

ويأتي هذا المعرض الذي يحظى بمشاركة القطاع العام ليقدم التطور الكبير للاقتصاد الاردني وقدرته على المنافسة ومواجهة التحديات واتاحة الفرص لزيادة التواصل بين المنتج والمستهلك وجمع البنوك والمؤسسات المالية الاستثمارية لعرض انتاجها، ورجال الاعمال والمال والمستثمرين الاردنيين والعرب والاجانب، ومنتجي وموزعي التقنيات والآلات التي تساعد قطاع المال والاعمال، تبادل الخبرات وابراز الخدمات المتطورة للبنوك، واتاحة الفرصة للشركات المنتجة والموزعة للبرامج لتطوير الخدمات المالية، ابراز مكانة الاردن والمناخ الاستثماري فيه.

د. محمود قاقيش وعقد الدورات الحرفية

ذكر الدكتور محمود قاقيش مدير دائرة الاستشارات والخدمات الفنية وتنمية المجتمع في جامعة آل البيت ان الدائرة ستتجه الى عقد دورات في العديد من الحرف والاعمال تي يحتاجها المجتمع المحلي للمساهمة في رفع كفاءة المهن الحرفية في المنطقة بالاضافة الى عقد دورات في الحاسوب واللغات. والجدير بالذكر ان دائرة الاستشارات والخدمات الفنية في الجامعة ستنظم في الشهر المقبل دورة «مبادئ التمديدات الكهربائية» بهدف التعرف على الاساليب السليمة للتعامل مع الاجهزة الكهربائية وصيانتها وتمديداتها وكذلك التعامل مع دوائر التنظيم الكهربائية في السيارات.

مقاومة التطبيع

تقيم لجنة مقاومة التطبيع في النقابات المهنية ورشة عمل بعنوان «واقع التطبيع ومقاومته» وذلك في بداية الشهر المقبل.

رجائي المعشر نائبا لرئيس مجلس امناء جامعة آل البيت

عقد مجلس امناء جامعة آل البيت جلسته الثانية برئاسة دولة السيد احمد اللوزي، رئيس المجلس، بحضور الاعضاء السادة الدكتور محمد عدنان البخيت، رئيس الجامعة والدكتور رجائي المعشر والسيد عبدالكريم الدغمي والدكتور خالد الكركي والدكتور عبدالسلام العبادي والسيدة هيفاء البشير والدكتور عبدالكريم غرايبة والدكتور يوسف بكار.

وجرى خلال الجلسة انتخاب الدكتور رجائي المعشر نائبا لرئيس المجلس كما نسب المجلس بتعيين الاستاذ الدكتور نصر صالح نائبا لرئيس جامعة آل البيت. كما ناقش المجلس العديد من الموضوعات المدرجة على جدول الاعمال من ابرزها دراسة الواقع المالي الصعب للجامعة من حيث المديونية وجدولتها والديون المستحقة.

ويذكر ان الدكتور المعشر من مواليد عمان يحمل درجة الدكتوراة من جامعة النيوي الامريكية ودرجة الماجستير من جامعة شمال النيوي ودرجة البكالوريوس في الكيمياء من الجامعة الامريكية في بيروت.

وقد شغل الدكتور المعشر عدة وظائف منها: عضوا في مجلس الاعيان الاردني ورئيس مجلس ادارة البنك الاهلي الاردني ورئيس مجلس ادارة بنك الاعمال، ووزيرا للصناعة والتجارة ١٩٨٥ - ١٩٨٨ ووزيرا للصناعة والتجارة من ١٩٧٥ - ١٩٧٦ ووزيرا للاقتصاد الوطني ١٩٧٤ - ١٩٧٥.

ويحمل الدكتور المعشر وسام الكوكب الاردني من الدرجة الاولى واوسمة من الصين الوطنية واليابان والنمسا.

تغليظ العقوبات

سيكون هناك توجه لاعادة تغليظ العقوبات في مواضيع تتعلق بالشرف والقتل والعرض وحيازة السلاح. وقد طلب من مسؤول تشريعي كبير ان يعد مشاريع قوانين لتغليظ العقوبات على قضايا قتل الفتيات بحجة العرض.

الاردن

ونتم

■ د. صلاح الدين ابو الرب

العجوز ورجال امانة عمان

في صباح احد ايام الاسبوع الماضي وانا استعد لاستقبال عمل اليوم الجديد اضطررت لاستخدام احد المناديل الورقية وبحركة تلقائية سريعة (وبدون قصد او تعمد) القيت بها امامي في الشارع.. واذا برجل عجوز يتقدم مني ويلتقط هذه الورقة ويلقيها في الحاوية التي فوجئت بها بقربي وهو يقول ان من يسكن في حي عليه ان يحافظ على نظافته من الاوساخ وان ورقة على ورقة تجعل الحي مرتعا للقاذورات والحشرات.. وانتبهت حولي لاجد الشارع فعلا نظيف من أي ورقة او مخلفات البشر.. فلم اكن انتبه ان هذا الرجل الفاضل يقوم في صباح كل يوم بتنظيف الساحة امام منزله ومنازل الحي في اغلب الشارع.. ينظفه من أي اوساخ كبيرة تجمعت فيه.. وان الشارع نظيف فعليا وليس كما كنت اتوقع ان اراه.. حتى ان بعض المناطق مغسولة نوعا ما بالماء الجاري النظيف عديم الرائحة التي نراها تتدفق في بعض الشوارع قبيل الشتاء دائما نتيجة لانفلات التحكم في المناهل.. لقد شعرت بالخجل لما فعلته انا ولرد فعل هذا العجوز.. ثم تابعت مسيري.

ويبدو ان ما فعلته في ذلك الصباح ظل يلاحقني فقد رأيت رجال امانة عمان يرفعون في وجهي طوال الشارع الذي سلكته لافتات تذكرني بالمحافظة على نظافة المدينة وبضرورة الاحتفاظ بالمخلفات البسيطة في كيس او القائها في الحاويات.

لم يكن هناك أي اتفاق بين الرجل العجوز ورجال الامانة، هذا امر اقتنع به لكن توافق الحدث لفت نظري الى هذا النشاط الكبير للمحافظة على نظافة المدينة. وأي مدينة، انها المدينة التي نعيش فيها، انها الشارع الذي نمشي فيه.. انه الحي الذي نترك اطفالنا يتحركون فيه ويلعبون فيه.. انها البيئة التي نعيش فيها نستنشق هواءها وما يحمله من غبار صغير يتطاير هنا وهناك محملا بمخلوقات صغيرة تراكمت على المخلفات التي نلقيها هنا وهناك دون ان نحسب بدقة المخاطر والمشاكل التي قد تحدث لهذا العمل..

احيي امانة عمان ورجال امانة عمان على هذه الحملة الكبيرة التي تأتي مع انطلاق ابنائنا الى مدارسهم وجامعاتهم.. وعلى وسائل الاعلام المختلفة ان تشارك في هذا العمل الهام الكبير لتبين اهمية المحافظة على البيئة نظيفة خالية مما نلقيه بايدينا وان نعي النواحي الصحية والجمالية في هذا الموضوع، ولنتكاتف جميعا لتعلم اطفالنا درسا جديدا من دروس السلوك الاجتماعي العام السليم والصحي، ولنحقق الهدف من حملة النظافة هذه، ولنعيش في بيئة جميلة نقية.

تحية لامين عام ورجال امانة عمان، وتحية للرجل العجوز في حي من احياء عمان.. ودمتم.

صحفي شريف.. ورجل اعمال انتهازي

احد الصحفيين الاردنيين الكبار رفض عرضا من رجل اعمال طلب اليه ادارة حملة علاقات عامة اعلامية ضد شركتين كبيرتين بهدف زعزعة مكانتهما في السوق المالي الاردني وتخفيض اسهمهما وذلك تمهيدا لتطبيق مبدأ الخصخصة على هاتين الشركتين فيما بعد وشرائها من مستثمرين يمثلهم رجل الاعمال. الهدف من ذلك هبوط قيمة الاسهم الى درجة متدنية جدا فيتم شراء الاسهم بذلك السعر المتدني وتحقيق ارباح تقدر بالملايين.

الصحفي الاردني الكبير رفض هذا العرض وقال ان هذا يعادل خيانة كبرى للوطن ومؤسساته.

والجدير بالذكر ان هناك توجها لخصخصة شركة الفوسفات وشركة الاتصالات وشركة الاسمنت. وقد تعرضت هذه المؤسسات الثلاث الى حملة من التشويه والاخبار السلبية لتحقيق الهدف الكبير وهو تنزيل قيمة الاسهم في السوق المالي كي يقتنص المستثمرون هذه الحصص بسعر متدن.

ومن المقرر ان يتم خلال شهرين اعداد قانون سوق عمان المالي، وبعد اقراره من البرلمان سيكون لسوق عمان المالي نفس الصلاحيات في تنظيم الشركات والمؤسسات المالية والاقتصادية تماما كدور البنك المركزي في تنظيم عمليات البنوك والمؤسسات المصرفية.

في حالة اقرار هذا المشروع واتمامه فمن المتوقع ان تختفي الشركات الوهمية والمؤسسات الاكذوبة التي تستخدم الاردن كقاعدة لتنظيف الاموال من الخارج. وبهذه الطريقة سيتم انقاذ كثير من اموال العملة الصعبة والمحافظة عليها في الاردن.

المحامون بدون مواقف سيارات

اشتكى عدد كبير من المحامين جراء عدم وجود مواقف لسياراتهم في منطقة قصر العدل، وقالوا ان المواقف المخصصة لقصر العدل جرى تأجيرها الى حوالي ٢٠٠ محام اختارتهم نقابة المحامين، ويدفع كل واحد منهم ٢٥٠ دينارا سنويا، أي بواقع دينارين ونصف يوميا اذا ما استثنيت ايام العطل والاجازات الرسمية من عدد ايام السنة.

واقترح احد المحامين ان تتولى نقابة المحامين حل المشكلة من خلال ضمان مواقف السيارات بمبلغ ٥٠ الف دينار سنويا وهو نفس المبلغ الذي ستحصل عليه وزارة العدل جراء تأجير المواقف، ومن ثم تقوم النقابة بتشغيل الموقف لحسابها من خلال السيطرة على دخول وخروج السيارات مقابل اجر معين لكل ساعة خاصة وان بعض المحامين لا يتواجدون طوال الوقت في المحكمة الامر الذي يعطي الفرصة لتشغيل مواقف السيارات بصورة دائمة. واقترح هذا المحامي ان يتم تحويل الدخل الى صندوق التعاون في النقابة ولرفد ومساعدة المحامين خاصة وان البعض يعاني من ازمات مالية.

الوضع الحقيقي للاقتصاد الاردني

اشار اقتصاديون اردنيون الى ان اداء الاقتصاد الاردني هو في اسوأ درجاته منذ عام ١٩٨٩، وقد جرت محاولات عديدة لحصر النمو السلبي والركود ولكن لم يتمكن احد من المسؤولين السابقين من ذلك. فلذلك ذكر رئيس الوزراء فايز الطراونة ان الاردن لا يستطيع خفض عجز الميزانية الى ٥٪ من اجمالي الناتج المحلي السنوي، كما هو مطلوب ومقرر ليكون في حالة صحية بينما لازال العجز يعادل ٧٪ حاليا. وقد يؤدي خفض الانفاق العام الى خفض الاجور الفعلية التي هبطت ٢٠٪ وفقا لبعض التقديرات، وسيؤدي الى عرقلة النمو. ومن المتوقع ان يطلب الاردن قرضا من صندوق النقد الدولي بقيمة ١٫٥ مليار دولار في صورة تسهيلات ائتمانية على مدى السنوات الثلاث المقبلة للحماية من الاضطرابات الاقليمية والشكوك المحلية. ومن المتوقع ان يصل للاردن في الشهر القادم وفد من الصندوق الدولي لدراسة الاحتياجات الفعلية الاردن واحتياطات العملات الاجنبية الموجودة. ومن الجدير بالذكر ان الاحتياطات التي كانت ٤٠٠ مليون دولار قد هبطت الى ١٫٣ مليار في آب الماضي بسبب هجرة اموال مستثمرين كثر نتيجة القلق على صحة جلالة الملك الحسين وتخوفهم فيما سيحصل بعد ذلك. وقد اكد مسؤولون اردنيون ان الاردن بحاجة للتسهيلات وهناك برنامج وطني للتشاور مع صندوق النقد لانقاذ الاردن من حالة التراجع الاقتصادي ولخلق بيئة اقتصادية مناسبة لضمان دعم الصندوق لاعادة هيكلة ٤٫٥ مليار دينار او ٦٫٣ مليار دولار من الديون الخارجية وتتجاوز اعباء خدمتها السنوية ٨٠٠ مليون دولار في عام ١٩٩٩. وسيتم عرض طلبات الاردن على الصندوق لخفض العجز في الموازنة على مدى عامين. مسؤول اردني ذكر بانه اذا تم استبعاد المساعدات الخارجية فقد يصل عجز الميزانية في عام ١٩٩٨ الى ٧٪ من اجمالي الناتج المحلي، والمفروض ان لا يزيد عن ٥٪. وهناك اقتصاديون يقولون ان العجز قد يصل الى ١٠٪ اذا قامت الحكومة بدفع التزاماتها للوزارات، ولكن هناك امل بقيام صندوق النقد الدولي بالموافقة على برنامج للتدرج ولتقديم تسهيلات للاردن لان الظروف التي ادت للتراجع الاقتصادي كانت بسبب تعثر عملية السلام في الشرق الاوسط وليست بسبب ضعف الاداء الاردني المحلي. ويذكر بان صادرات الاردن للدول العربية قد انخفضت بنسبة ٢٠٪ عما كانت عليه خاصة بعد ان اغلق سوق العراق. فبعد ان كانت ٢٥٦ مليون دينار (٣٦١ مليون دولار) منذ بداية ١٩٩٨ حتى نهاية شهر تموز انخفضت خلال هذه الفترة الى قيمة اقل من ذلك فوصلت هذا المستوى بعد ان كانت ٤٥١ مليون دولار في نفس الفترة من العام الماضي.

«صناعي» يفكر بالهجرة الى دبي

قال احد الصناعيين انه يفكر بنقل استثماراته الى جبل علي في الامارات العربية المتحدة، ويقول ان الركود الاقتصادي وصدور قرارات وقوانين وفرض ضرائب جديدة يؤثر كثيرا على مسألة الانتاج والتسويق.

ركود سيارات

قال متعاملون في سوق السيارات المستعملة ان الاسعار شهدت انخفاضا كبيرا بعد انخفاض سعر الين الياباني مقابل الدولار والذي ادى بدوره الى خفض اسعار السيارات اليابانية الجديدة في الاسواق.

ويقول.. حركة البيع في الوقت الحاضر شبه متوقفة خاصة وان البعض ينتظر انخفاض الاسعار بنسبة اكبر، ولهذا فانه من المتوقع ان يستمر ركود سوق السيارات لفترة قد تمتد الى آخر السنة.

زيارة نتنياهو لم تكن مفاجئة

تبين ان زيارة نتنياهو المفاجئة للاردن لم تكن مفاجئة بل كانت بناء على رجاء خاص من الرئيس ياسر عرفات الذي طلب من سمو الامير الحسن التوسط لدى الحكومة الاسرائيلية ومع شارون ونتنياهو بالذات للقبول بتوقيع الاتفاق، لان المماطلة ستؤدي الى تقويض أي فرص للسلام.

رد و توضيح

جاءنا من السيد مروان سوداح رئيس اللجنة العربية للتضامن مع الشعب الكوري ومناصرة توحيد شطري كوريا الايضاح التالي:

السيد رئيس التحرير المحترم..

ارجو نشر الرد التالي على خبر «محادثات سرية اسرائيلية كورية شمالية» المنشورة بتاريخ ١٩٩٨/٧/٢. فاستغرب نشر هذه المادة، وفي هذا العام بالذات، الذي يشهد دوليا، تكالبا ملحوظا ضد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وخاصة مع اقتراب احتفالاتها بالذكرى الخمسين لتأسيس الجمهورية، وتحرير شمال البلاد من الاحتلال الامريكي الاسرائيلي المشترك.

ووجه الاستغراب الاكبر هو نشر هذه المادة على صفحات «الاردن» الغراء، التي عرفنا فيها الموضوعية والصدق.

والقارئ للمادة المنشورة يلاحظ بجلاء، انها تعتمد على مصدر واحد، هو مصدر اسرائيلي «صحيفة هآرتس»، التي تحاول اقناع القارئ بصدق قصتها بالاستناد تارة الى تصريحات واقوال المسؤولين في الخارجية، وتارة على لسان صحفي اسرائيلي «يوسي ميلمان». والحقيقة، ان المادة المشار اليها، هي مادة قديمة، وقد استهلكت لكثرة مضغها وتكرارها منذ عام ١٩٩٢، ولا تحتوي على معلومة جديدة، ناهيك عن موضوعيتها جملة وتفصيلا. اما لماذا، يُعاد نشر هذه المادة اليوم، وبعد سنوات طويلة (٦ سنوات)، وبنفس الشكل السابق، فالهدف منه معروف، وهو تشويه صورة هذه الدولة لدى العرب، وزرع اسافين الشكوك والعداء بين حلف الاصدقاء. لقد زرت (ج ك د ش) عدة مرات، وطرحت مسألة التعاون الكوري الشمالي مع «اسرائيل»، وكانت اجابات المسؤولين من الصف الاول، ان هذه الدولة ستبقى عصية على اسرائيل والصهيونية، في زمن يتسابق الكثيرون فيه نحو المنافع والمصالح الضيقة التي تمنحها لهم «اسرائيل» على اشلاء ودماء الشهداء العرب، والشهداء من الكوريين الذين استشهدوا على التراب العربي دفاعا عنه في سنة ١٩٧٣، والذين يحملون الاوسمة السورية والمصرية.

لقد كانت كوريا الشمالية هدفا للموساد والصهيونية منذ تأسيسها، ويقينا ان المادة المنشورة قد أُخرجت بشكل سيء، وان عدم متابعة الاسرائيليين للعلاقات المزعومة مع كوريا الشمالية ليس في انشغالهم «في اوسلو ولعقد اتفاق مع م ت ف»(!)، بل لعدم وجود مثل هذه المحادثات اصلا، والتي لو توافرت، لما تخلى عنها الاسرائيليون طوعا وبكل سهولة كما يدعون، وكما يُفهم من المادة المنشورة.

مع الشكر الجزيل على تعاونكم، واتمنى لـ«الاردن» الغراء سعة الانتشار ومزيدا من النجاحات والتقدم..

هكذا من الاصل

«التنمية الاقتصادية بين الواقع والطموح»

الزيادة السكانية اثرت على الموارد والتنمية في الاردن

دعا السيد واصف عازر النائب الاول لرئيس غرفة صناعة عمان مدير عام البنك الاهلي الى التركيز على التغلب على اختلال العلاقة بين الموارد والسكان الناتج عن الزيادات العالية للسكان سنويا وعدم القدرة على زيادة الموارد بطريقة وبكمية تحفظ التوازن في تلك العلاقة او تحسنها في خدمة السكان.

ولفت السيد عازر في محاضرة القاها في نادي الفيحاء بعنوان التنمية الاقتصادية بين الواقع والطموح واختلال التوازن بين التعليم والتدريب وانظمتها من جهة وبين حاجات سوق العمل القائم والمستقبلي فعجز المجتمع عن خلق اجيال متتابعة من اصحاب الريادة والقيادة الفكرية والاقتصادية والادارية والفنية يستتبع اجراء اصلاحات جذرية في هيكل التعليم في جميع مراحله بما فيها المرحلة العليا.

وقال لابد من تنظيم العلاقة بين القطاعين العام والخاص وتسريع وتيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية وزيادة الوعي بالمتطلبات الحضارية لجعل العمل من اجل مستقبل افضل قاعدة تتجذر في نظرة المواطن لفضيلة العمل والانجاز.

وقارن بين واقع هذه التطلعات او الطموحات وبين ما تصبو اليه بشأنها هي التي تدلنا على مقدار الجهد المطلوب من المجتمع بكل قطاعاته ان يفعله ويكافح من اجل تحقيقه فالطموح الاول هو العمل على ردم الفجوة بين حجم الموارد المتاحة للمجتمع في زمن ما وبين عدد السكان ذلك ان الواقع الراهن والزمن الماضي القريب شهدا زيادات سكانية كبيرة كان مبدأها الهجرات القسرية الناتجة عن الاحتلال الصهيوني لفلسطين وكان تواترها ناشئا على تزايد عدد المواليد الذين تزايدت ايضا فرص بقائهم احياء نتيجة لتقدم الخدمات الصحية والطبية. وقد رافق هذا التزايد الى تجاوز معدله السنوي ٥٪ خلال السنوات الثلاثين الماضية تزايدا طفيفا في الموارد الطبيعية والمنتجة على حد سواء فحدث اختلال كبير في العلاقة بين هذين المتغيرين. ففي وقت ما لم تكن قضية توفر المياه لغايات الاستخدام المدنية تشكل مشكلة (وان كان انتاجها وتوزيعها لم يكن بالمستوى المطلوب). وما يقال عن المياه يقال عن الارض والهواء والانتاج الغذائي وخدمات النقل والصحة وما الى ذلك من الموارد.

فالضغط الناتج عن زيادة السكان استهلك الاراضي الزراعية واستهلك الموارد المائية وزادت متطلباته للمنتجات المستوردة التي يتم شراؤها بتوفر العملات الاجنبية وازداد الضغط على المدارس والجامعات ويصعب في الحقيقة ايجاد أي مرفق او مورد لم يتاثر بالنمو السكاني المتصاعد.

وقال ان الاختلال بين الموارد والسكان لم يلاق من المجتمع الاردني الاهتمام الكافي وعلى العكس من ذلك فقد كانت قضية الزيادة السكانية تستاثر برغبة ايجابية في استمرارها وتوسعها ويعكس ذلك دون شك اهتمام المجتمع بالكم لا بالكيف والنوعية وهذا الاتجاه بالاهتمام بالكم يغفل الى حد كبير الاهتمام بالتطوير على المستوى الشخصي والاسري والمجتمع باكمله. فالاسرة تهتم قبل كل شيء بان يجد من انهى الدراسة الثانوية من ابنائها مكانا له في الجامعة أي جامعة وفي تخصص ما او في أي تخصص اخر يمكن الالتحاق به. والاهتمام بالكم لا بالنوعية ينعكس ايضا حتى على العملية الانتاجية في الزراعة والصناعة وغيرها فالمهم انتاج وحدات اكثر دون النظر على العموم الى اهمية انتاج الافضل ولو بكمية اقل.

والطموح هو في ان يعالج هذا الاختلال في التوازن بين السكان والموارد من جهتين الاولى ضبط الزيادة السكانية السنوية وتخفيضها الى ادنى مستوى ممكن والثانية السعي لزيادة الموارد المتاحة بحيث يكون نصيب الفرد الواحد من المواطنين اضعاف ما يصيبه الآن فمجرد النظر في حصة المواطن الواحد من كثير من متطلبات الحياة الحديثة ومقارنتها بين ما يتوفر للمواطن الاردني وللمواطن في بلد متقدم يظهر العجز الكبير في الموارد المتوفرة للمواطن الاردني بالمقارنة مع نظيره في الدول المتقدمة ومن الامثلة على ذلك مثلا استخدام المياه الجارية في المنازل وكمياتها المتوفرة للمواطن ومتوسط استهلاكه منها وعدد الهواتف والتلفزيونات واستهلاك الطاقة ومتوسط عدد التلاميذ لكل معلم في كل مستوى تعليمي وعدد الاطباء لكل الف من السكان وعدد السيارات لكل الف مواطن ونسبة الغذاء من البروتينات والمعادن والفيتامينات والسعرات الحرارية في الوجبة الغذائية الواحدة للمواطن وغير هذه المؤثرات الاقتصادية والاجتماعية التي تدل على مدى التقدم. وقال ان الحقيقة الماثلة امامنا من ان السكان لا يزدادون في غالبية الدول المتقدمة في حين يزداد السكان بما يتجاوز ٥ر١٪ سنويا في جميع الدول المتخلفة وتصل النسبة السنوية الى ما بين ٥ر٢٪ و٥ر٣٪ في كثير منها هي اقصى مثال على العلاقة بين المستوى المعيشي وزيادة السكان.

وقال ان المشكلة في تحقيق طموح معالجة الاختلال بين الموارد والسكان يصطدم كثيرا في مجال تخفيف الزيادة السكانية بالمعتقدات والتقاليد والضوابط الاجتماعية في حين يصطدم الطموح في زيادة الموارد بكثير من العقبات والصعوبات التي سناتي على ذكر بعض منها في الحديث عن التنمية وتسريعها وللحقيقة ان من الصعب جدا توقع تحسن ملموس في المستوى المعيشي اذا استمرت زيادة السكان في النسب التي تحققت خلال الثلاثين عاما الماضية.

اما بشأن الطموح في ردم الفجوة او الاختلال بين مخرجات التعليم والتدريب وبين حاجات التنمية ومتطلباتها فهو امر حيوي ولعل تحقيق الطموح في هذا الشأن وفي الشأن التنموي بكل ابعاده يخفف من اهمية الاختلال بين السكان والموارد لانه يجعل بالوسع زيادة الموارد وتطويرها.

وحول تنظيم العلاقة بين القطاعين العام والخاص قال انه يحتوي على مجمل منهجية التطوير التشريعي والتطوير الاداري والتطوير القضائي بما يتيح استغلال الطاقات الانتاجية المادية السلعية والخدمية والفكرية للمواطنين الاردنيين وان يتيح قطاع الاعمال لهم الفرص لتطوير الانتاج نوعية وكمية والقدرة على دخول حلبة المنافسة الدولية باقتدار وكفاءة.

ولفت الى ان التطوير التشريعي تحسن في الاردن في الآونة الاخيرة لكن مايزال ينقصه تفاعل اشمل مع القطاع الاهلي بكل جوانبه ومايزال يكتنفه البطء في الانجاز. واذا كان كثير من التشريعات بما فيها التشريعات الاقتصادية قد تم انجازه الا ان هذا الانجاز لم يجار التطورات في مجال الانفتاح على العالم الخارجي الذي بدأ يأخذ ابعادا ذات تأثيرات مباشرة على الحركة الاقتصادية فاذا كان الاردن غير قادر على الابتعاد عن التوجهات العالمية في الانفتاح في اسواقه فانه مضطر الى الاسراع في تطوير تشريعاته لتضع قطاعاته الانتاجية على قدم المساواة مع المنافسين الخارجيين او/ والعمل على تحييد الميزات التي تتوفر لهم ولا تتوفر للمنتج الاردني للسلعة او الخدمة.

وفي مجال التطوير الاداري فانه بالرغم من الرغبة العارمة لدى القيادة السياسية للاردن ولدى الحكومات المتعاقبة في التطوير الاداري وفي التقليل من الروتين الذي يشكل عقبة كاداة امام المستثمرين والمنتجين والمصدرين فان مدى الانجاز في هذا المجال لايزال دون المستوى المقبول ولايزال الموظف العام غير موجه او مدرب في كثير من الدوائر لتقديم الخدمة الجديدة باقل كلفة وباسرع زمن ولايزال الكثير منهم لا يقدرون حجم الخسارة المالية للوطن الناتجة عن التعقيدات الادارية التي ربما يعود كثير منها ليس الى الموظف ذاته بمقدار ما يعود الى عدم كفاءة التعليمات والانظمة التي يطبقها والتي لم يخضع الكثير منها لأي اعادة نظر. وقال ان احداث التنمية الاقتصادية التي يعني زيادة الدخل القومي (او المحلي) لا يمكن ان يتم بغير زيادة الانتاج الذي قد يتاتى بعضه من زيادة الانتاجية وتحسين استغلال الموارد المستثمرة اما الغالبية مما قد يأتي لا تتم الا من طريق اضافة استثمارات جديدة توضع في القطاعات الانتاجية السلعية والخدمية وفي المرافق الاساسية، وحتى يمكن تمويل الاستثمار فان اهم مصدر اقتصادي له هو المدخرات الوطنية لانها الوحيدة التي لا يمكن ان ينشأ عنها بصورة عامة نتائج سلبية على الاقت الوطني بعكس ما قد يتـ تمويل الاستثمارات عن الاقتراض من الخارج التي ينتج عنه اذا زاد عن حد عبء ثقيل على الاقتصاد ال من ناحية خدمة الدين الخ وتسديده وزيادة الاستثمارات المجالات ذات الانتاجية ال تؤدي بالاضافة الى زيادة ال الى خلق فرص عمل جديدة القوى العاملة العاطلة وال مجددا الى سوق العمل والى المستوى المعيشي للسكان اذا توفر نظام ضريبي يساعد توزيع الدخل. ومن الواضح ان استمرار زيادة حجم الحكومة يؤدي الى زيادة الضرائب وامتصاص الكثير من الفوائض المالية عند القطاع الاهلي التي كان يمكن ان تنصب في مجال الاستثمار يضاف الى ذلك ان جعل الايرادات الحكومية بالرغم من زيادتها ممولا للاعمال الحكومية العادية وخدماتها المعتادة فقط او بالغالب (رواتب واجور وايجار ونفقات جارية عادية) يحول دون جعل ادوات السياسة المالية والضريبية من بين الادوات التنموية ويحول دون ادماج الموازنة العامة للدولة في الحركة الاقتصادية ويحول السياسة الضريبية لمجرد عملية جباية مالية يصعب تطويعها لخدمة مجمل المتطلبات التنموية.

بالتعاون مع البنك الاهلي الاردني وجامعة آل البيت

صدور الفهرس العام لمجموعة بلاغات الحكومة العربية الفيصلية

صدر عن البنك الاهلي الاردني وجامعة آل البيت كتاب الفهرس العام لمجموعة بلاغات المالية العامة لسنة ١٩٢٠. وجاء في مقدمة الكتاب بقلم الاستاذ الدكتور محمد عدنان البخيت، رئيس جامعة آل البيت يصادف هذا العام الذكرى الثمانين لتأسيس الدولة العربية الحديثة في المشرق بعد انهيار الحكم العثماني، فيما عرف باسم (الحكومة العربية الفيصلية)، وان هذه الدولة لم تعط حقها من الدراسة الجادة والتمحيص الدقيق، بالرغم من ان التجربة التشريعية والتنظيمية لهذه الحكومة كانت متميزة، قامت جامعة آل البيت بعقد ندوة تأسيسية (لدراسة بناء الدولة العربية الحديثة وافردنا الحلقة الاولى في سلسلة هذه الندوة في كتاب ان شاء الله، كما قمنا بتجميع الاعداد الكاملة لجريدة (العاصمة)، وهي الجريدة الرسمية للحكومة العربية الفيصلية، في مجلدين كبيرين صدرا عن جامعة آل البيت مؤخرا، واستكمالا لهذه الخطوات، ارتأينا ان نعيد نشر بلاغات المالية العامة في دمشق زمن الحكومة العربية لسنة ١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م. لنضع هذه المادة بين ايدي الباحثين، لتكون امانة مرجعية لهم، لاعادة قراءة تجربة الحكومة العربية وفهمها من خلال وثائقها المباشرة، ولتحفيزهم لاعادة كتابة هذه التجربة في ضوء هذه المعطيات.

تضم هذه البلاغات (٥٢٥) بلاغا، تقع في (٣٣٣) صفحة، آثرنا ان نقدمها كما هي لضمان مصداقيتها للدارس والمهتم، وتبدو من خلالها لغة العصر ومصطلحاته، وهي استمرار طبيعي لما كان سائدا في العصر العثماني الذي لم تمض على انتهائه غير اشهر قلائل، ويفهم من بعض البلاغات ان هناك ترجمة للقوانين والانظمة العثمانية الى العربية فيما عرف باسم (لجنة التعريب والتهذيب)، حيث تم تعريف الانظمة قبل اعتمادها مثل نظام الاعشار الذي اولته مجموعة البلاغات لسنة ١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م اهتماما واضحا، وافردت له مساحة كبيرة ضمن انظمتها.

تعكس مجموعة البلاغات التي ننشرها، جزئيات الحياة السياسية والمالية والادارية والتشريعية في الحكومة العربية، مع انها بلاغات مالية، وابتداء، فقد واجهت الحكومة العربية مسألة رفض الجنرال (غورو) تعيين ضابط ارتباط بينه وبين الحكومة العربية، وادى هذا الامر بالحكومة العربية الى رفض التعامل مع ضابط الارتباط الفرنسي.. (لما كان لا يوجد لدينا ما يدل على ان ضابط الارتباط الفرنسي يجوز له ان يقوم مقام ضابط الارتباط البريطاني، لذلك نرى ان لا تخابروه بعد الآن في الشؤون التي تتعلق بالانجليز..).

اولت هذه البلاغات اهمية خاصة لمتابعة الموظفين (قسم المأمورين) ضمن اجراءاتها الادارية، تبين الواقع الاداري الذي ورثته هذه الدولة عن الدولة العثمانية، حيث ان (بعض الموظفين لا يمتثلون للاوامر التي تبلغ اليهم لمخالفتها لاجتهادهم الذاتي.. وعليه نرى ان احسن ما يجب اتخاذه لمنع صدور مثل ذلك هو عزل من يتجرأ عليها، واخذه تحت المحاكمة دون تردد..). كما تابعت البلاغات مسألة نفقات المفتشين وحددتها، واهتمت بأمور الموظفين المرضى (الذين اعتلوا بعد الاحتلال والاستقلال)، وبرواتب التقاعد لعائلات الشهداء، وطالبت مديري المال خارج العاصمة باستخدام البرقيات للامور الرسمية فقط، واهتمت بتعيين رواتب لمختاري القرى والمحلات مع ان الميزانية لا تسمح بذلك، لكنها (خصصت اجرة معلومة تحصل من اهالي القرية مع الاموال الاميرية). كما ضبطت البلاغات دوام الموظفين وحددت وضع موظفي سكة الحديد.

ان اكثر اجزاء هذه البلاغات اهمية، ما يتعلق بالتعليمات الخاصة بالنقود والاوراق المالية، واسعارها في الاسواق التجارية، وردود فعل التجار، وموقف (مأموري المال في الملحقات) من الاوراق النقدية، وصدور الاوامر بعدم صرف الذهب للرواتب، وحصر صرفه في (مشتريات وتعميرات وانشاءات الحكومة) تمهيدا، لاصدار النقد السوري الجديد، ويبدو ان هذه البلاغات تمثل ردا رسميا على ما يحدث في حلب حيث (وردت برقية من حاكم حلب عطفا على اشعار غرفة التجارة مفادها ان اخراج الذهب من حلب الى الخارج مازال متتابعا، وانه قد صدر حتى الآن ما يزيد على مليوني ليرة وان دوام هذا الحال يوقع الثروة الوطنية في هوة الضعف والاضمحلال..)، ولابد من الاشارة الى موقف الحكومة العربية من (السلطة العسكرية المحتلة في ساحل سورية) التي قامت بمنح احدى الشركات المالية في باريس امتيازا لتأسيس مصرف رسمي دعته (البنك السوري) واذنت له باصدار ورق نقدي (الورق النقدي السوري)، واكد البلاغ بان (قواعد حقوق الدولة لا تجيز للسلطة العسكرية المحتلة احتلالا مؤقتا ان تقوم بمثل هذا العمل)، وانه يجب الاحتجاج بواسطة وزارة الخارجية الى جميع قناصل الدول ومعتمديها في سورية. هذه الاجراءات المتتابعة دفعت بالحكومة العربية الى سك نقود سورية كما هو مصرح بقانون النقد السوري، ولذا صدر بلاغ بانه (يجب عدم صرف شيء من النقود الذهبية والفضية الموجودة في صناديق المال التي ترد اليها، وارسالها جميعا بصورة منتظمة الى الخزينة العامة، لاجل تحويلها الى مسكوكات سورية).

تكشف البلاغات المتأخرة الوضع المالي الصعب الذي مرت به الحكومة العربية، مما دفع بوزير المالية «فارس الخوري» الى توجيه رسالة الى الملحقات، بين فيها صعوبة الوضع واكد بان (الحصول على المال اللازم يكون اما بطرح ضرائب جديدة، واما بطريقة الاستقراض، وقد اختارت الحكومة طريقة الاستقراض من الامة السورية بمبلغ نصف مليون دينار، رهنت مقابلها اضعاف قيمتها من الاراضي العامرة توثيقا لهذا الدين...)، واصدرت لذلك قانون القرض السوري، وبينت بالتفصيل الوضع المالي الخاص بالشؤون المالية بين الدولتين العثمانية والسورية، وقدمت تفصيلا عن الديون العامة للدولة العثمانية ما بين سنتي ١٨٥٥م - ١٩١٤م، وهي الديون التي يجب على الحكومة السورية الا ترضى بتحمل حصتها منها (لانها كما تبين من ماهيتها، والجهات التي انفقت عليها، غير عائدة لمصالح الدولة العامة، لم تستفد منها القطعة العربية شيئا، وانما انحسرت فوائدها في البلاد التي عقدت لاجلها).

يجب التوقف ايضا عند مفصل رئيس في هذه البلاغات، يتمثل في اعلان المملكة، ففي ١٦ مارس ١٩٢٠م، صدر بلاغ عن رئيس الوزراء (عطفا على كتاب حضرة رئيس الامناء، ان صاحب الجلالة المعظم ايده الله، قد اصدر ارادته بتثبيت جميع الموظفين في مراكزهم، وابقاء جميع القوانين السابقة مرعية الاجراء، الى ان تسن قوانين جديدة بمناسبة تبديل شكل الحكومة)، وبعد ذلك بيومين صدر بلاغ يؤكد ان الوزارات تأسست مجددا، وانه لابد من اقتراح تشكيلات جديدة، وهو ما بينته البيانات اللاحقة في محاولة للتنظيم وترتيب ارتباط الدوائر بها.

ويأتي اصدار هذا الكتاب وما تضمنه من بيانات محاولة لتحفيز الدارسين والباحثين على اعطائها حقها من القراءة والبحث والدراسة.

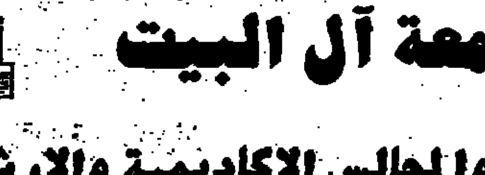
«الادب والقيم» محاضرة في آل البيت

القى الدكتور علي عقلة عرسان امين عام الاتحاد العام للكتاب والادباء العرب محاضرة بعنوان «الادب والقيم» وذلك في قاعة المؤتمرات بمبنى الامام مسلم بجامعة آل البيت وذلك بدعوة من قسم اللغة العربية بالجامعة.

استعرض خلالها مفهوم الادب والقيم، مبينا بان الادب هو صفات الانسان الخلقية المتصل بعلم الفضائل وكيفية التحلي بها ومعرفة الرذائل وكيفية تجنبها لتصلح بذلك النفس فتصلح بصلاحها الحياة، كما قال بان الادب هو اساس المعطى الثقافي في العلوم الانسانية وهو نوع من المعرفة وضرب من ضروب الابداع بفن الكلام اما القيم فعالم تتداخل فيه الفلسفة والاخلاق والعقائد وقد تتأثر تأثيرا مباشرا بالايدولوجيا والسياسة وبعض مفاهيم الانتاج، وتدخل في تكوين المعايير ولا يمكن فصل عالم الابداع عن عالم القيم الذي نجد فيه القيم الدينية المتصلة بعلم الاخلاق وعلم الفضائل على ارضية الايمان والعمل به كما نجد فيه القيم الانسانية والقومية والوطنية والاجتماعية والجمالية تلك التي توجد او يفترض وجودها في كل ابداع ادبي او فني وفي مظاهر الكون والخلق والحياة «ان الله جميل يحب الجمال».

وقال الدكتور عقلة بانه قد تهيمن قيمة او منظومة من القيم على مناخ الابداع وعلى شخصية المبدع فتصبح هاجسه العام وشغله الشاغل لتحرك مشاعره وشخصياته وحواره وافكاره وادامه وتستنفذ طاقة ادواته وجهده الخلاق، مبينا بانه لا يستطيع الابداع ايا كان نوعه وايا كانت درجته ومستواه ان يولد خارج عالم القيم مشيرا الى ان شرارة الابداع الحق تتولد من خلال عاصف واحتكاك شديد يقعان بين عالمين متصادمين اولهما عالم الشخصية المبدعة (الاديب او الفنان) بتكوين صاحبها المعرفي والوجداني والمبدئي والقيمي، وبانتمائه واختياراته المبدئية. وعالم أخر، مركب ومتداخل تخلقه البيئة المحيطة بالمبدع، والمجتمع الذي يعيش فيه، ومعايير ذلك المجتمع وتقاليده واعرافه واحكامه على الفعل والسلوك. الواقع الذي يرزح تحت كابوسه الناس في ذلك المجتمع، وما يفرض نفسه بقوة وقسوة فيه وعليه، جراء التردي المادي والمعنوي، هذا من جهة، وعالم الشخص بتكوينه وتطلعاته، وحريته وتوقه للافضل من جهة اخرى، انه في المحصلة مناخ يخلقه عالم المجتمع وما فيه من قيود او مفاسد او معاناة يراها الشخص قيدا وغلا يستحقان التمرد عليهما والدعوة الى ذلك والتحريض عليه. وهو احتكاك قد يكون تناقضيا حادا بين عالم المثل وعالم الامكان والتحقيق، او بين حالة موضوعية واخرى شخصية او ابداعية، اذ ليس من الضروري ان يكون الاحتكاك ناتجا فقط عن جانب سلبي في المحيط الحي او غي محيط مسكون بابداع موروث، ومشبع به، فقد يكون ناتجا عن تحريض للاعماق جراء التواصل مع ابداع يدفع الى الابداع، او عن استشراف مستقبلي تدق ابوابه ريادة سامية الاهداف وتطلعات طموحة.

وقال الدكتور عقلة: ان القيم موضع اتفاق واختلاف. اتفاق مثالي واختلاف تطبيقي - عملي، اتفاق في جوهر الروح الانساني، واختلاف في الانتماء لمجتمعات وبلدان وقوميات وثقافات وايديولوجيات ومصالح، وهكذا يبقى الادب محكوما، بسيطرة العقائد والسياسات والمصالح، والانتماءات، على معظم مفاهيمه وقيمه وادائه وتوظيفه، ويبقى اداة منظومة الحد انسانيا بالمعنى الشامل الخالص للانسانية، وربما اداة غير عادلة في النهاية بالمفهوم العميق للعدل. وتبقى كل الافعال التي ارتكبت تحت مظلات القيم وكل الممارسات التي تمت بحق البشرية وتناولها الادب واستلهمها الابداع، في ظل المفاهيم والتفسيرات المختلفة للقيم من اجل الانسانية وتحت مظلة قيمها على نحو ما باجتهادات المبررين وما اسهل التبرير.



جامعة آل البيت

تشكيل اللجان والمجالس الاكاديمية والارشادية

قرر مجلس جامعة آل البيت في الاجتماع الذي عقد برئاسة الاستاذ الدكتور محمد عدنان البخيت، رئيس الجامعة تشكيل عدد من اللجان والمجالس الاكاديمية والارشادية والتوجيه على النحو التالي:

اولا: لجنة الدراسات العليا:

الاستاذ الدكتور سيد محمد نميري القائم باعمال عميد البحث العلمي والدراسات العليا والدكتور عبدالرحيم احمد الزقة ممثل قسمي الدراسات الفقهية والدكتور علي خطار شطناوي مقرر اللجنة في قسم الاقتصاد والعلوم الادارية والدكتور رجب جادو ابو حلاوة مقرر اللجنة لاقسام كلية الآداب والعلوم (العلمية) والاستاذ الدكتور يحيى وهيب الجبوري مقرر اللجنة لاقسام كلية الآداب والعلوم (الانسانية) والاستاذ الدكتور نظير عباس الانصاري مقرر اللجنة في معهد الفلك وعلوم الفضاء والدكتور عبدالفتاح علي الرشدان مقرر اللجنة في معهد بيت الحكمة والدكتور خالد داوود السلطاني مقرر اللجنة في معهد العمارة والفنون الاسلامية والسيد قفطان المومني منسق وحدة القبول والتسجيل.

ثانيا: لجنة البحث العلمي:

الاستاذ الدكتور سيد محمد نميري القائم باعمال عميد البحث العلمي والدراسات العليا والدكتور عمر مصلح شديفات مساعد رئيس الجامعة لشؤون التدريس والدكتور علي محمد القضاة مساعد القائم باعمال عميد البحث العلمي والدراسات العليا والدكتور محمد صفي الدين خريوش مساعد القائم باعمال عميد البحث العلمي والدراسات العليا والدكتور عبدالرحيم احمد الزقة ممثل قسمي الدراسات الفقهية والدكتور علي خطار شطناوي مقرر اللجنة في قسم الدراسات القانونية والاستاذ الدكتور رياض عبدالله المومني مقرر اللجنة في كلية الاقتصاد والعلوم الادارية والدكتور رجب جادو ابو حلاوة مقرر اللجنة لاقسام كلية الآداب والعلوم (العلمية) والاستاذ الدكتور يحيى وهيب الجبوري مقرر اللجنة لاقسام كلية الآداب والعلوم (الانسانية) والاستاذ الدكتور نظير عباس الانصاري مقرر اللجنة في معهد الفلك وعلوم الفضاء والدكتور عبدالفتاح علي الرشدان مقرر اللجنة في معهد بيت الحكمة والدكتور خالد داوود السلطاني مقرر اللجنة في معهد العمارة والفنون الاسلامية والدكتور محمد مكي بابكر من كلية الآداب والعلوم والاستاذ الدكتور ابو القاسم سعدالله بن احمد ممثل مجلة «المنارة» والسيد قفطان المومني منسق وحدة القبول والتسجيل.

ثالثا: لجنة الارشاد الاكاديمي والتوجيه

الدكتور عمر مصلح شديفات والدكتور ابراهيم يوسف السيد والدكتور حسين محمد القهواتي والدكتور محمد مكي بابكر والدكتور رياض عبدالله المومني والدكتور محمد وليد العبادي والدكتور عبدالرحيم الزقة والدكتور محمد صفي الدين خريوش والدكتور محمد امين العبيدي والدكتور يحيى محمد شديفات والدكتور عماد احمد البرغوثي والدكتور عدنان سليم جرن والسيد منسق وحدة القبول والتسجيل.

رابعا: لجنة المؤتمرات

رئيس الجامعة (رئيسا) والقائم باعمال عميد الكلية (مدير المعهد) المركز المعني والقائم باعمال عميد البحث العلمي والدراسات العليا ومساعد رئيس الجامعة للشؤون الادارية وممثل القسم/ التخصص المعني ومنسق الدائرة المالية ومنسق دائرة العلاقات العامة.

خامسا: مجلس دائرة الاستشارات والخدمات الفنية وتنمية المجتمع

الدكتور احسان علي محاسنة مساعد رئيس الجامعة للشؤون الادارية والدكتور محمود حسن قاقيش القائم باعمال مدير دائرة الاستشارات والخدمات الفنية وتنمية المجتمع والدكتور موفق حديد التكريتي من قسم الادارة العامة والدكتور نوري حمد خاطر من قسم الدراسات القانونية والدكتور نايف خالد العجلوني القائم باعمال مدير مركز اللغات والدكتور اسماعيل محمد عبابنة القائم باعمال مدير مركز الحاسوب والسيد عبدالرزاق علي زعبي منسق شؤون الدائرة المالية والمهندس عبدالرحيم ابراهيم الزيدة منسق شؤون مكتب معمار سنان الهندسي والدكتور طالب الرفاعي مدير عام شركة مصانع الاسمنت والسيد عبدالله التويفع شديفات رئيس غرفة تجارة المفرق.

سادسا: مجلس مركز الحاسوب

مساعد الرئيس للشؤون الادارية (رئيسا) والقائم باعمال مدير مركز الحاسوب والقائم باعمال مدير مركز الاستشارات والخدمات الفنية وتنمية المجتمع ومنسق دائرة اللوازم والمستودعات ومنسق وحدة القبول والتسجيل ومنسق شؤون الدائرة المالية وممثل المكتبة الهاشمية وممثل المركز الوطني للمعلومات/ مدير الدائرة الفنية.

سابعا: لجنة التحقيق في القضايا الطلابية

الدكتور اكرم عبدالمجيد الروسان (رئيسا) والدكتورة مي عبدالمحسن النوري والدكتور معتصم خميس مششع.

ثامنا: لجنة تأديب الطلبة

القائم باعمال عميد شؤون الطلبة (رئيسا) والدكتور اثمار داوود ابو عبيد والدكتور محمد وليد العبادي والدكتورة ناجية عبدالله ابراهيم وعميد الكلية (مدير المعهد) مدير المركز الذي يتبعه الطالب.

تاسعا: المجلس التأديبي الابتدائي لاعضاء الهيئة التدريسية

الاستاذ الدكتور سيد محمد نميري (رئيسا) والاستاذ الدكتور محمد مروان السمان والاستاذ الدكتور فاروق عمر فوزي والاستاذ الدكتور كاظم هاشم النعيمي والاستاذ الدكتور محمود مرمضة.

عاشرا: المجلس التأديبي الاستئنافي لاعضاء هيئة التدريس

الاستاذ الدكتور توفيق احمد مرعي (رئيسا) والاستاذ الدكتور احمد مصطفى الاشقر والاستاذ الدكتور فاضل عبدالواحد عبدالرحمن والاستاذ الدكتور يحيى وهيب الجبوري والاستاذ الدكتور عبدالمنعم السيد علي.

حادي عشر: المجلس التأديبي الابتدائي للموظفين

الاستاذ الدكتور محمد مروان السمان (رئيسا) والدكتور نوري حمد خاطر والسيد قفطان بادي المومني.

ثاني عشر: المجلس التأديبي الاستئنافي للموظفين

الدكتور احسان علي محاسنة (رئيسا) والاستاذ الدكتور قحطان الدوري والاستاذ الدكتور محمود حسن مرشحة.

المزاد على ١٠٠ الف دينار.

«الاخوان» عارضوا فكر القومية العربية وتبنوا افكار سيد قطب واختلفوا ايديولوجيا مع حزب التحرير



قام الكاتب الاسرائيلي شامويل بار بتاليف كتاب عن حركة «الاخوان المسلمون» في الاردن وما رافقها من متغيرات متعددة اثرت في الحياة السياسية الاردنية من خلال هذه الحركة او متغيرات سياسية محلية واقليمية اثرت في الحركة نفسها.

ونظرا لاهمية هذا الكتاب وما يحتويه من معلومات هامة تعكس وجهة النظر الاسرائيلية عند الكتابة عن حركة هامة في التاريخ السياسي الحديث للاردن كحركة «الاخوان المسلمون»، تقدم «الاردن» ترجمة لهذا الكتاب الذي يحمل العنوان «الاخوان المسلمون في الاردن» والذي سبق وان نشرت «الاردن» ملخصا له في اعداد سابقة.

وتؤكد جريدة «الاردن» ان الآراء المذكورة في هذا الكتاب هي مسؤولية المؤلف الاسرائيلي ولا توافق «الاردن» على الكثير منها.

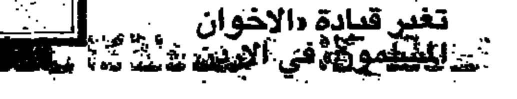
ترجمة: طارق الكيلاني

«الاخوان المسلمون» اول حزب يتم ترخيصه رسميا في الاردن

حظيت الحركة الاسلامية في الاردن باهتمام دولي لاول مرة منذ احداث نيسان عام ١٩٨٩ والتي اعقبت ارتفاعا حادا في اسعار المواد التموينية اليومية، وكذلك بعد انتخابات المجلس النيابي عام ١٩٨٩. هذه التطورات القت الضوء على التطور السياسي للحركة وزادت النظرة الاعتقادية بان هناك حركة مشابهة بالاسلوب للثورة الاسلامية الايرانية، يمولها ويصعّد منها بعض الحركات الاسلامية المتطرفة مثل اولئك الموجودين في مصر والمغرب. وقد بدا واضحا ان الحركة الاسلامية تحظى بالاولوية لدى الناس بالمقارنة مع الاتجاهات السياسية الاخرى، وبالطبع فان وجود المنابر لـ«الاخوان المسلمون» داخل المساجد ومدارسهم القرآنية والجامعات اعطى الحركة قاعدة سياسية جاهزة، بينما كانت الاحزاب الاخرى والاطراف المؤيدة للحكومة (وكانت حتى ذلك الوقت غير مرخصة) تحاول خلق حالة سياسية واقعية وبناء قاعدة تنظيمية من لا شيء تقريبا، او تحويل الاسس السرية في العمل الى عمل سياسي علني. وقد كان هناك قليل من الدهشة بحصول «الاخوان المسلمون» على ٣٢ مقعدا من اصل ثمانين في مجلس النواب.

الاسلام السياسي ليس جديدا في الاردن، فمنذ تاسيس الامارة من قبل المغفور له الملك عبدالله كان الاسلام احد دعائم الشرعية الحكومية والبناء الامني للاردن.

تغير قيادة «الاخوان المسلمون» في الاردن



بعد فترة قصيرة من الاندماج، وجد ابو قورة نفسه يتعامل مع تحديات متكررة لقيادته، وبعد عام ١٩٥١، اصبح دوره في سياسات المنظمة اليومية تقل بشكل ثابت، ففي النصف الثاني من عام ١٩٥٣ ظهر جناحان من المنظمة: جناح ليبرالي يرغب بالتاكيد على النشاط الديني اكثر من السياسي (وهذا اقرب الى فكر ابو قورة) وجناح اخر سياسي اكثر الى حد ما.

الخلاف ازداد جراء مجموعة من التطورات اهمها، الاعتداء على حركة «الاخوان المسلمون» المصرية من الحكومة. وعلى اثر وصول مجموعة من حركة «الاخوان» المصرية الى الاردن والتقائهم بالجماعة هنا، دفع هؤلاء باتجاه تعيين شخص بدل ابو قورة يكون من (المنظمة السرية) لحركة «الاخوان المسلمون» المصرية.

الخلاف الداخلي للحركة الاردنية وتدهور صحة ابو قورة اضعفا موقفه اكثر وادى في النهاية الى استقالته.

ومما يذكر ان اغتيال الشهيد الملك عبدالله في القدس عام ١٩٥١ وما تبعه من فترة ليبرالية في عهد المغفور له الملك طلال ومن ثم الفترة التي اعقبتها باستلام جلالة الملك الحسين الشاب انذاك ومع ازدياد تطرف حركة «الاخوان» المصرية، كل هذه الاحداث غذّت وساهمت في الدفع باتجاه استبدال الحرس القديم باخر جديد، اكثر طاقة، وعسكري. لكن غالب ابو قورة ابن الشيخ ابو قورة يقول ان اهم سبب ساهم في استقالة والده كان الخلاف الداخلي في الحركة على خلفية توسيع نشاط الحركة وكان حتى تلك الوقت «جمعية خيرية» ليشمل الانضمام الى قوائم المرشحين للانتخابات التشريعية. فقد ايد معظم الاعضاء اجندة سياسية اكثر مما توقعه ابو قورة وقد استجاب لراي الاغلبية واعلن استقالته.

في ٢٦ كانون الثاني ١٩٥٣، انتخب محمد عبدالرحمن خليفة (وكان قاضيا في محكمة مادبا، ومولود في السلطة) مراقبا عاما، وهو منصب بقي فيه حتى عام ١٩٩٤. وقد عكس انتخاب خليفة عمليات الاصلاح السياسية والوطنية للمنظمة. وعلى العكس من معظم زملائه الذين تلقوا تعليمهم في القاهرة، درس خليفة في مدارس وجامعات مختلفة في سوريا وفلسطين، وخلال فترة وجوده هناك اقام علاقات مع الاسلاميين الفلسطينيين. وقد اعتقل وسجن لمدة ثمانية اشهر عام ١٩٤٨ من قبل الحكومة الاردنية لانتقاداته لاداء الجيوش العربية في حرب النكبة.

وكما ذكرنا سابقا، فقد راس خليفة وفد «الاخوان المسلمون» لشرق الاردن الى الضفة الغربية بعد الحرب. وكان لتاريخه المتعلق بالجزء الفلسطيني من نشاطه السياسي دور هام جدا عندما قررت الحركة البحث عن قائد جديد.

القواعد التنظيمية والعضوية

بدا المراقب العام الجديد باعادة تنظيم الحركة متبنيا قواعد تتوافق والبيئة الاردنية من خلال (قانون اساسي) و(نظام داخلي) تستند في معظم قواعدها لحركة «الاخوان المسلمون» المصرية قبل ان تتحول الى منظمة سرية لكنها لم تكن مماثلة تماما لها، لان الاردن بلد اصغر.

واستندت مبادئ الحركة عام ١٩٥٤ وما بعد ذلك الى نقطتين رئيسيتين هما:

- الفرع المحلي (الشعبة) الذي يضم غالبا المدينة الواحدة او مجموعة من القرى الصغيرة.
- المستوى الوطني، حيث تدار الشعبة من قبل لجنة ادارية (حياة ادارية) او لجنة عامة (حياة عامة) يراسها نائب الذي ينتخب بدوره اعضاء مجلس الشورى على المستوى الوطني. ففي كل اربع سنوات ينتخب مجلس الشورى المكتب التنفيذي للحركة والمراقب العام. وعلى العكس من حركة «الاخوان» المصرية لم يكن لحركة «الاخوان» في الاردن وحدة سرية (الاسرة).

بعد اعادة التنظيم طلب خليفة الترخيص من الحكومة الاردنية وحصل عليه لتكوين لجنة اسلامية شاملة وعامة، بدلا من الاساس السابق للعمليات المندرج تحت قانون الجمعيات والنوادي. يوضح خليفة اتخاذه لهذه الخطوة بما يلي:

«نحن لسنا حزبا سياسيا، وان كنا نعتقد ان السياسة جزء من الدين. ولسنا جمعية خيرية وان كان الخير جزءا لا يتجزأ من عملنا جميعا. ولسنا ناديا رياضيا وان كان التدريب البدني يسير جنبا الى جنب مع تعاليمنا الروحية وثقافتها الاساسية. ويسمح القرار للحركة بفتح فروع لها في كافة انحاء البلاد تدار من قبل اللجان العامة والعمل بحرية مطلقة دون تدخل من قوات الامن ما لم يحدث خرق للقانون».

خليفة تبنى قواعد واسس تتوافق والبيئة الاردنية

التغير الاجتماعي في الحركة اختلف بين المناطق المدنية والمناطق الريفية وبين الضفة الغربية والضفة الشرقية. فقد كان معظم الاعضاء من الطبقة المتوسطة العليا: (تجارا، حرفيين، ملاك اراض، ومدرسين)، وضمت كذلك عددا من الاحترافيين.

وبحلول عام ١٩٥٥، كان عدد الاعضاء المنتسبين للحركة حوالي ستة آلاف عضو ينتمون الى حوالي تسعة عشر فرعا في الاردن: الضفة الشرقية في عمان واربد والسلط والزرقاء وجرش والكرك ومخيمات الكرامة وجبل الحسين وفي الضفة الغربية في القدس والخليل ونابلس وجنين وطولكرم ومخيمات اللاجئين في اريحا. ولذلك ضمت حركة «الاخوان» الفلسطينية ضمن الحركة الاردنية ولم تظهر كتنظيم مستقل، عدا عن ان الحكومة كان لها تحفظات على انتشار الحركة في الضفة الغربية بالمقابل لم تمانع ابدا من الانتشار في الضفة الشرقية، وحجة الحكومة ان الحاج امين الحسيني المفتي المقال قد يستخدم المكاتب كتغطية لنشاطاته.

الايديولوجية التنظيمية

كانت حركة «الاخوان المسلمون» الاردنية ترى في نفسها جزءا من الحركة الام في مصر وذلك على العكس من الحركة في سوريا. وقد ظهر ذلك جليا من خلال تبني الحركة في الاردن للاسم والرمز والاسلوب في اختيار القيادة وان كانت عكست بعض الايديولوجيات الاردنية والمتعلقة بخصوصية الحركة كمنظمة اسلامية اردنية. ولكن الوثيقة التي رسمت ايديولوجية الحركة كانت دستور الحركة الذي اعتمدته في بداية التاسيس، والبند الثاني من الدستور يصف «الاخوان المسلمون» كمنظمة تعمل من اجل تحقيق الاهداف التي جاء الاسلام من اجلها، وهي:

١- تطبيق المبادئ القرآنية.
٢- تاسيس الوحدة الجماعية والفردية بما يتوافق والنصوص القرآنية.
٣- تطوير وتحسين وحماية وتحرير الثروة الوطنية ورفع مستوى دخل الفرد.
٤- احقاق العدالة الاجتماعية ومحاربة الفقر والامراض.
٥- استعادة فلسطين وتحرير حوض النيل والدول العربية والاسلامية من اي قوى اجنبية، ومساعدة الاقليات الاسلامية، وتاييد الوحدة الاسلامية، والعمل من اجل اتحاد اسلامي.
٦- العمل من اجل تاسيس دولة الحق التي ستطبق الشريعة الاسلامية وبالتالي نشرها في الخارج.
٧- تاييد التعاون الدولي والمشاركة في الصمود العالمي من اجل السلام والحضارة الانسانية.

هذه المبادئ العامة تم تبنيها عام ١٩٥٤ بالاضافة الى مجموعة من المبادئ التي تشير بشكل مباشر للشخصية الاردنية للحركة وهي:

١- الاردن جزء لا يتجزأ من العالم الاسلامي.
٢- «الاخوان المسلمون» يرفضون اي حكومة لا تستند للاسلام.
٣- «الاخوان المسلمون» لن يدعموا اي حكومة لا تطبق شريعة الله.
٤- «الاخوان المسلمون» في الاردن جزء من الحركة الاسلامية في العالم الاسلامي.
٥- «الاخوان المسلمون» يرون في القضية الفلسطينية قضية اسلامية وستوظف كل مواردها وموارديها لتحرير فلسطين من العالم اليهودي والصليبية الدولية.

انتشرت كوادر الحركة في الضفتين الشرقية والغربية

تارجحت ايديولوجية الحركة ما بين المطالب الحرية باعادة بناء دولة الاسلام على غرار دولة الرسول محمد عليه الصلاة والسلام وخلفائه الراشدين وبين الشرعية الواقعية للحكم الهاشمي.

وقد كان لحركة «الاخوان» مواقف سياسية في عدد من القضايا ساهمت في ازدياد الدعم المتبادل من الحكومة للحركة ومن الحركة للحكومة. فقد كانت المواقف الاردنية الرسمية متشابهة تماما مع مواقف الحركة (فمثلا.. الموقف من مصر في الخمسينيات والستينيات، ومن سوريا في اوائل الثمانينيات، ومن اسرائيل قبل بدء محادثات السلام)، وحتى الحلفاء العرب للاردن، السعودية منذ منتصف الخمسينيات كانت تحظى بدعم الحركة وعلى المستوى الدولي كانت الحركة تؤيد وجهات النظر الحكومية (الموقف من كفاح التحرير الجزائري ومعارضة الشيوعية ومعارضة التدخل المصري في الحرب الاهلية اليمنية).

ولذلك، كان واضحا ان الحركة لن تصطدم مع الحكومة من خلال هذا الفكر.

هناك مسالة مركزية لكنها ليست ذات بعد خطير في حركة «الاخوان المسلمون» في الاردن وهي موقف الحركة من القومية العربية، فقد تبنت الحركة فكر سيد قطب بالمعارضة الشديدة للقومية العربية والتوجهات القومية الناصرية معتبرة اياها افكارا غريبة عن الهوية الاسلامية وتؤدي للقضاء على الوحدة الاسلامية.

وان كانت الحكومة الاردنية قد تقبل بمعارضة الحركة للتوجهات الناصرية برفض فكرة القومية، فان فكرة تطبيق وحدة اسلامية وانتكالية (متطرفة) لم تكن ترتقي لتصطدم مع الملكية الاردنية.

حزب التحرير

لقد كان لسيطرة «الاخوان المسلمون» من الشرق اردنيين على مراكز قيادات الحركة تاثير كبير على نظرة الخارجيين من الحركة الذين كانوا يعتقدون بان الحركة بهذا الشكل تتبع الهوية الاردنية ان لم تتبع سياستها ايضا.

على اية حال، الدستور الحزبي المعروف تسبب في انشقاق مجموعة معظمها من الفلسطينيين المتطرفين لتاسيس حزب معارض للحكومة هو حزب التحرير الاسلامي - والذي اسسه تقي الدين ابراهيم يوسف النبهاني وبقي يراسه حتى توفي عام ١٩٧٧. وكان الشيخ النبهاني قد ولد في قرية قرب حيفا ودرس في الازهر. واثناء فترة دراسته، استنتج النبهاني ان الحل لمشاكل الاسلام الحديث هو باعادة تاسيس الخلافة الاسلامية ضمن دولة اسلامية موحدة. وبعد عودته الى فلسطين عمل النبهاني محاضرا في الشريعة ثم قاضيا ثم اصبح يعرف بانه خليفة المفتي الحاج امين الحسيني.

في عام ١٩٤١، اسس مع محمد نمر الخطيب جمعية اسلامية في حيفا هي جمعية الاعتصام التي اصبحت فيما بعد جزءا من «الاخوان المسلمون». النبهاني رفض الاندماج مع «الاخوان» وبقي يتعامل على اساس ان له وضعية مستقلة.

خلال عام ١٩٤٨، هرب الشيخ النبهاني الى سوريا ثم عاد الى القدس حيث تمت حمايته بتعيينه قاضيا شرعيا لمحاكم استئناف القدس من خلال علاقاته مع محافظ القدس انور الخطيب والحاكم العسكري الاردني عبدالله التل.

رفض النبهاني الانضمام للاخوان وفضّل الانشقاق

خلال هذه الفترة، بدأ باستقطاب المؤيدين والتابعين بما فيهم الشيخ اسعد بيوض التميمي الذي اصبح فيما بعد (امير بيت المقدس للجهاد الاسلامي الفلسطيني) وآخرون كثر. العديد من متابعي النبهاني كانوا قد بدأوا بالفعل مع فرع «الاخوان المسلمون». على اية حال، كان الخلاف بين الحركتين ايديولوجيا، ففي الوقت الذي وضع فيه النبهاني في كتاباته الاولى فلسطين على راس الاولويات كمدخل لتاسيس الدولة الاسلامية، دعا «الاخوان» الى اعادة ترتيب المجتمع المسلم لتحقيق القوة السياسية ومن ثم تاسيس الدولة الاسلامية.

النبهاني من ناحيته وضع برنامجا لاعادة الحياة للخلافة متبعا خطوات الرسالة النبوية وهي: اولا العمل السري، ثانيا الجهاد والدعوة، وثالثا وبعد السيطرة على الحكم نشر الدعوة الاسلامية في المجتمع الجاهلي. وضعية النشاط السري لمجموعة النبهاني كانت واحدة من أهم عوائق التعاون مع «الاخوان». في عام ١٩٥٢ طلبت المجموعة الترخيص كحزب سياسي، الا ان الطلب رفض بسبب ايديولوجية الحزب التي قد تكون سببا في خلق توتر ديني بين المسلمين في الاردن، وتم اعتقال قادة الحزب لامتصاص غضب الرفض الحكومي للنوايا المتطرفة في طلب الترخيص. وبينما كان ينظر الى «الاخوان» (كمعارضة مخلصة) لم يحظ حزب التحرير باي شرعية رسمية في الاردن سواء كحزب سياسي او جمعية دينية.

وشارك حزب التحرير في انتخابات النيابة عامي ١٩٥٤ و١٩٥٦، ولم يفز الا احمد داعور من طولكرم بالانتخابات مرتين ثم بدأ يُجري اتصالات مع «الاخوان» المحلية.

في اوائل الخمسينيات كانت هناك محاولات لاحتواء «التحرير» ضمن «الاخوان المسلمون» لكنها كلها فشلت. وتباعدت سياساتهما وايديولوجياتها الى الحد الذي لم يتبق الكثير لهما للتوحد..

ومن ثم بدأت عملية ابعاد واعتقال لقيادات الحزب الذي بقي يعمل في السر وهو محظور.

هكذا الاصل

المهندس ابراهيم غوشة يتحدث لـ«الاردن»

الفلسطينيون مطالبون

غوشة: نرفض قيام دولة فلسطينية كرتونية

قال المهندس ابراهيم غوشة الناطق الاعلامي باسم حركة «حماس» ان الحركة لم توقف عملياتها الجهادية وانما التعاون الامني الفلسطيني - الإسرائيلي واعتقال واستشهاد عناصر من الحركة قلصت من تلك العمليات.

واشار، يجب على الشعب الفلسطيني مواصلة التصدي للاحتلال بالوسائل المتاحة لديه وعدم الركود الى اتفاق اوسلو وقيام الدولة الفلسطينية خاصة وان الاتفاق لم يعمل على تحرير الارض اضافة الى ان الدولة ستكون دولة كرتونية من تفصيل اليهود والامريكان وبمواصفات لا يمكن ان تصل الى مستوى دولة لها حرية القرار.

واضاف.. لقد التزمت الحركة بقرار عدم الدخول في الاقتتال الداخلي الفلسطيني من واقع الحرص على تماسك النسيج الفلسطيني، ورغم هذا الالتزام الا ان الحركة والشعب الفلسطيني لن يقبلا استمرار الاوضاع الى ما لا نهاية خاصة وان مسلسل التنازلات عن الحقوق الفلسطينية لم يتوقف الامر الذي ادى الى حدوث غليان في جميع طبقات الشعب.

واكد غوشة عدم وجود تحالفات مع منظمة «فتح» مشيرا الى ان هذه المنظمة عارضت اتفاق اوسلو في البداية ولكنها انضمت الى اتفاق اوسلو وبرامجه. وقال اننا في حركة «حماس» نرفض قيام الدولة الفلسطينية في ظل وتحت شروط الاحتلال وسنعمل على توعية الشعب من مخاطر هذه الدولة التي تهدف الى اغلاق ملف القضية الفلسطينية بشكل كامل وذلك لمصلحة الصهيونية التي ستتفرغ بعد ذلك لاختراق العمق العربي والاسلامي.

وقال غوشة في حديث مطول لـ«الاردن» ان مسؤولية حماية المسجد الاقصى وقبة الصخرة المشرفة تقع على العرب والمسلمين، وفيما يلي نص الحديث.

فقدنا ٨٠٠ شهيد وسنواصل الجهاد

* اليوم تبدأ محادثات واي بلانتيشن، وانت متابع لما هو مطروح على جدول الاعمال بالنسبة لهذه المحادثات، فهل من تعليق؟

- كما تفضلت الموضوع الساخن والهام هو لقاءات واي بلانتيشن التي ستبدأ هذا اليوم وربما تستمر اربعة ايام او اكثر.. هناك عدة احتمالات للنتائج تتراوح بين النجاح بالنسبة لسيرة التسوية او الفشل او عدم الحسم، لكن يمكن ملاحظة بعض النقاط التي تدفع باتجاه ان هذا المؤتمر ربما يحقق الهدف الذي من اجله عُقد. هذه العوامل التي تدفع باتجاه ذلك يمكن تلخيصها فيما يلي:

اولا: ان هناك رغبة أمريكية قوية لانجاح هذا المؤتمر، لاسباب داخلية تتعلق بوضع كلينتون بعد فضيحة لوينسكي واخرى تتعلق بوضع الحزب الديمقراطي في الانتخابات القادمة امام الحزب الجمهوري، او بمعنى أخر يريد كلينتون تحقيق نصر في السياسة الخارجية، ويريد ان ينتزعه في منطقة الشرق الاوسط بالاضافة الى انتزاع نصر أخر في قضية كوسوفو. اذن هذا احد البنود التي تدفع باتجاه انجاح هذا المؤتمر.

ثانيا: المهم لانجاح هذا المؤتمر هو ان الطرف الفلسطيني الممثل بالسلطة الفلسطينية ليس لديه أي بديل سوى المفاوضات والمفاوضات المستمرة. ولا يجب ان ينخدع المواطن الفلسطيني او العربي او المسلم بالتهديدات التي تطلقها السلطة الفلسطينية بانها ستفعل كذا وكذا.. ولقد اتضح ذلك في خطاب عرفات امام الامم المتحدة، حيث تراجع بعد الضغط الصهيوني والامريكي عليه من اعلان الدولة في ١٩٩٩/٥/٤ مع ان الاعلام الفلسطيني مكث شهرا كاملا وهو يروج لذلك. كما وان النفق المظلم الذي دخلته السلطة منذ خمس سنوات، مازال عرفات يحاول البحث عن النور في نهايته، ومن هنا فلربما يعتقد ان النور ربما يأتي من هذا المؤتمر - واي بلانتيشن -.

اما الامور الاخرى التي تدفع لانجاح هذا المؤتمر، هي ان هناك مأزقا سياسيا ينتظر اصحاب التسوية السياسية سواء على المستوى الاقليمي او الدولي والمتمثل في الموعد المحدد في ١٩٩٩/٥/٤ لانتهاء اوسلو. وهناك ضغط لانقاذ هذه الاتفاقية قبل ان تلفظ انفاسها النهائية في ذلك الموعد، ولذلك صدرت بعض الاخبار بان هناك اطرافا امريكية حريصة على ان يدخل هذا المؤتمر - مؤتمر بلانتيشن - في بعض القضايا التي تتعلق بالمرحلة النهائية، وبدون ذلك فهم يتوقعون وقوع كارثة اذا لم يتم التفاهم على ذلك. ومن هذه الامور الهامة في رايهم موضوع الدولة الفلسطينية، بمعنى ان يتم عقد صفقة بين الفلسطينيين وبين الصهاينة بحيث يؤجل الفلسطينيون موعد اعلان الدولة في ١٩٩٩/٥/٤. والحقيقة ان هذا الموضوع قد اشار اليه احمد قريع عندما قال بانه لا مانع من التأجيل لفترة معينة، وايضا مقابل ذلك ان يتم الاتفاق على شكل الدولة وصلاحياتها ما بين الطرف الصهيوني والفلسطيني وطبعا بالمباركة الامريكية.

لهذه الحيثيات ولربما هناك حيثيات اخرى فان امكانية نجاح هذا المؤتمر واردة. ولكنني احب ان اشير الى موضوع مهم، وهو ان رأس حركة المقاومة الاسلامية «حماس» سيكون احد مطالب هذا المؤتمر. واذا كان الطرف الفلسطيني يحاول ان يتحدث عن ان الصهاينة يريدون ضرب ما يسمى بالبنية التحتية للارهاب في الاعلان الموجه للشعب الفلسطيني والعربي والمسلم لعدم اثارة حساسيتهم، الا انه في الغرف المغلقة يتم الحديث مباشرة عن انهاء حركة المقاومة الاسلامية «حماس».

* هل توجد معلومات في هذا الموضوع (الغرف المغلقة تحديدا)؟

- يمكن ان نقول ان هناك مؤشرات تدل على ذلك، منها ما يطرح في الاعلام الغربي وخاصة الامريكي عندما يتحدث عن الارهاب فتسمى «حماس» بالاسم، وايضا عندما يطرح في الاعلام الصهيوني (العبري) عندما يتم التعرض للارهاب تسمى «حماس» بالاسم.

* اذا تقرر تصفية «حماس» في واي بلانتيشن ما هي ردة فعل «حماس»؟

- هذا السؤال مهم جدا. القضية ليست قضية «حماس». لكن المطلوب هو انهاء الجهاز والمقاومة التي تعبر عنه حركة «حماس» بالدرجة الاولى الآن. اذن الصهاينة والولايات المتحدة يريدان ان يطفئا هذه الجذوة مرة واحدة والى الابد. اذن الهدف الأساسي هو المقاومة. نبض المقاومة المستمر. نبض الجهاد المستمر. هذا يراد له ان ينتهي. وطالما ان حركة «حماس» هي وراء هذا النبض. فاذن يجب ان تُوجه ضربة كبيرة لهذه الحركة. لذلك هذا الشأن هو لا يهم فقط حركة «حماس» بجماهيرها في الداخل وفي الخارج، وانما ايضا يهم كل الشعوب العربية والاسلامية الحريصة على ان تتصدى للمشروع الصهيوني. وايضا يهم كل الحركات الاسلامية في العالم العربي والاسلامي بان تلتحم وتقف بقوة مع «حماس» لمنع اجهاض هذا المشروع الجهادي الذي تتبناه الحركة. هذا هو التحدي في راينا. نحن نؤكد لقراء جريدة «الاردن» ولامتنا العربية والاسلامية وللشعب الفلسطيني بان هذا المخطط سيفشل باذن الله بسبب العزيمة والاصرار والاندفاع الشبابي في داخل المناطق المحتلة من الشعب الفلسطيني باتجاه الاسلام وباتجاه برنامج المقاومة الاسلامية. لكن ذلك لا يمنع ان الضربة ربما تكون كبيرة وثقيلة. وربما هذا يقودنا للحديث عن الناحية الامنية والتعاون الامني التي تعتبر احد البنود الاساسية في واي بلانتيشن، واحب ان اتحدث قليلا عن هذا الموضوع لانه مرتبط ايضا بالقضية.

ايضا امس مساء اذيعت بعض المعلومات بان قدرا من النجاح قد تحقق بعد المحاولات المكثفة التي قام بها جورج تنت رئيس المخابرات الامريكية «السي أي اي» وكان في المناطق المحتلة، ان هذا الموضوع - الموضوع الامني - يعتبر حجر الزاوية في مباحثات بلانتيشن، لان موضوع اعادة الانتشار يبدو انه قد اتفق عليه مبدئيا، بمعنى ١٠٪ + ٣٪، ٣٪ محمية و١٠٪ يتفق عليها. وان كان الطرف الفلسطيني حتى عشية ذهابه الى واشنطن لا يعرف بالضبط اين ستكون هذه الـ١٠٪. وهو ما اكد عليه الرئيس حسني مبارك في أخر مقابلة له، حيث قال: لا انا ولا الفلسطينيين يعرفون شيئا عن موضوع الـ١٠٪، ولم تعرض على الجانب الفلسطيني اي خرائط، ربما الخرائط موجودة في حقيبة شارون، وربما تعرض في واشنطن. والقيادة الفلسطينية كما عودتنا ستقبل هذه الـ١٠٪ مهما كان موقعها في الضفة الغربية، وستقبل ايضا الـ٣٪ مهما كان موقعها، سواء شرق بيت لحم او شرق منطقة الخليل. فاذن هذا الموضوع لن يكون عليه خلاف كبير في تقديرنا. اما الموضوع الامني سيبقى حجر الزاوية. فالمطلوب هو برنامج، ويُقال بان الطرف الصهيوني اليهودي في حقيبته برنامج كامل لكيفية ضرب جميع البنى العسكرية والسياسية والثقافية والاقتصادية والنقابية والتربوية المتعلقة بحركة «حماس» وان هذا البرنامج سيُربط بصورة زمنية مع اعادة الانتشار.

* هل كل ما جرى حتى الآن من تصفية «حماس» وضرب البنى التحتية لها تعتقد انه لم ينفذ هذا البرنامج؟ البرنامج منفذ منذ سنوات..

- ما تفضلت به صحيح.. البرنامج منذ دخول السلطة الى المناطق وهو منفذ، ولكنه لم يحقق الاهداف، بدليل ان هذه الحركة حتى هذا اليوم وحتى قبل يومين قادرة على ان تقوم بعمليات جهادية.

وثانيا ان الجمهور الفلسطيني مازال يزداد دعمه اكثر واكثر للتيار الاسلامي ولبرنامج المقاومة، وهو ما تعكسه بالضبط نتائج الانتخابات في الجامعات الفلسطينية الذين يختارون البرنامج الاسلامي في مقاومة المشروع الصهيوني وكذلك في النقابات المختلفة وهو ما يفسر خوف السلطة الفلسطينية من اجراء الانتخابات البلدية. والتي قال احد قادة الاجهزة الامنية في رسالة.. باننا نخشى ان يكتسح الاسلاميون الانتخابات البلدية. دعنا نبقى في نفس التيار.. اذن الناحية الامنية هي حجر الزاوية في الموضوع وسيكون التركيز فيه على حركة المقاومة الاسلامية «حماس» وفي تقديرنا ايضا ان القيادة الفلسطينية بسبب عقليتها فاننا لا نستبعد ان تقوم، بابرام هذا الاتفاق الامني الذي سقفه اعلى من السقف الذي تم التوقيع عليه في ١٩٩٧/١٢/١٧ بمباركة امريكية والذي رفضه نتنياهو في ذلك الوقت. وان عرفات قد أُشير عليه من اكثر من جهة بانه بدون هذا البرنامج الامني التصفوي للتيار الاسلامي لا يوجد اي تقدم في موضوع اعادة الانتشار.

الاعتقالات في صفوف «حماس» لم تتوقف

السلطة الفلسطينية لم تتوقف في يوم من الايام عن ضرب حركة المقاومة الاسلامية في فلسطين، فقد قدمت الحركة شهداء ومعتقلين وأُغلقت مؤسسات كثيرة.. والآن يوجد عدد من قادة الحركة في السجون، ووردت معلومات وتقارير عن بدء اعتقالات جديدة الاسبوع الماضي في منطقة الخليل، حيث تم اعتقال المجاهد محمد جمال النتشة، وهو الشخص الذي اعتُقل لدى الصهاينة اثناء الانتفاضة، وقال المحققون اليهود عنه، انه لم يمر عليهم في تاريخ اعتقالهم شخص مثل هذا الرجل الذي رفض الاعتراف عن اي شيء حتى عن اسمه، حيث ان لائحة الافادة بيضاء لا يوجد بها شيء. واعتُقل ايضا قفيشة الذي أفرج عنه ايضا قبل فترة من السجون الصهيونية، وآخرون حيث اعتُقل حوالي (١٢) شخصا من الخليل، وبعض القياديين في رام الله منهم جمال الطويل. وهناك انذارات في نابلس حيث تم الالتقاء مع عدد من قيادات «حماس» وهُددوا بالويل والثبور وعظائم الامور. كما تم الصاق بيان مزور في مسجد فلسطين في قطاع غزة يتحدث هذا البيان باسم كتائب القسام والقسم وجماعة طلعت ياسين لهم علاقة ببعض الفئات الاسلامية في مصر، وهذا البيان المزيف والمزور يدعي بان هذه الاطراف الثلاثة ستبدأ بتصفية قادة السلطة الفلسطينية وقادة الاجهزة الامنية الفلسطينية. طبعا الحركة اصدرت بيانات.. ومعظم المؤشرات تدل على ان هذا البيان هو من انتاج الاجهزة الامنية الفلسطينية. الغاية منه تهيئة الاجواء للضربة القادمة التي يحضرون انفسهم لها والتي ستستهدف قطاعات كبيرة من التيار الاسلامي، وهذا هو المطلوب من اليهود والامريكان بحيث يتم توسيع وتعميق دائرة الاعتقالات والاغلاقات لكافة الموسسات والدخول في كافة البرامج التي يمكن ان تعد شبابا يلتزمون بالاسلام ويستعدون للجهاد في سبيل الله دفاعا عن ارض فلسطين.

* اتفاق واي بلانتيشن لن يكون لضرب «حماس» فقط في الداخل، بل سيكون لضربها في الخارج ايضا، واقصد في بعض الدول العربية، ما تقوم به السلطة حاليا من خلال تزوير بيانات باسم «حماس» وتحضير اعتقالات في الخليل ونابلس هو نوع من تحضير الراي العام المحلي الفلسطيني لاننا قمنا بما قمنا به دفاعا عن النفس لان «حماس» تريد القيام باغتيالنا، وقصة محاولة اغتيال جبريل الرجوب، وان اسرائيل كشفت ذلك تاتي في هذا السياق، وقد ذكرت قبل يومين بان الخط الاحمر عن «حماس» منع الاقتتال الداخلي ومنع اغتيال شخصيات فلسطينية، كيف سيكون رد فعل «حماس»؟

- سيدي.. حركة «حماس» سيسجل التاريخ بانها هي الجماعة الفلسطينية التي حفظت نسيج الشعب الفلسطيني من التمزق، ولربما لو كانت الصورة مختلفة، اي لو ان الاسلاميين كانوا في الحكم، وكانت حركة «فتح» العلمانية في المعارضة لما استمر النسيج الفلسطيني متماسكا، ولبدأ الصراع مبكرا. والذي يدفع باتجاه ما تفضلت به منع الصراع الفلسطيني الفلسطيني، ومنع الاقتتال الداخلي هو الفهم الشرعي الاسلامي الذي يعتبر المصلحة العامة للامة فوق المصلحة الخاصة. ومصلحة الشعب الفلسطيني في عدم تمزيق نسيجه الوطني، يجعل الحركة تتحمل التصفيات والاعتقالات لكثير من قادتها ومن رموزها وللضربات المتوالية عليها، لان الحركة تعرف جيدا ان العدو الصهيوني ستكون قمة نجاحه في تحويل صراع الشعب الفلسطيني ضد المحتل الصهيوني الى صراع بين القوى الاسلامية والقوى العلمانية، لذلك ما تفضلت به صحيح، فقادة الحركة في الداخل وفي الخارج متمسكون بعدم الانجرار الى أي صراع، ولكن في هذا المقام احب ان اوضح شيئا مهما، وهو ان هذا الموقف الواضح القوي الذي يقدره الاعداء قبل الاصدقاء لحركة «حماس» لا يمكن ضمانه على المدى البعيد، لماذا، لانه يوجد الآن مرارة واحتقان شديد لدى الشعب الفلسطيني، هذه المرارة عبرت عنها والدة عماد عوض الله وعادل عوض الله عندما جاءها خبر استشهاد ابنيها، فقالت بصورة فطرية ان المسؤول عن ذلك هو جبريل الرجوب. هذه المرارة والاحتقان هي التي جعلت اكثر من عشرة آلاف فلسطيني يندفعون الى الشوارع عند سماعهم خبر استشهاد الاخوين، وبحيث لم تستطع الشرطة الفلسطينية التصدي لهم وخلال اسبوع قدموا اكثر من مئتي جريح في صدامات مع العدو الصهيوني، وكان ذلك في ايلول الماضي، اذن على السلطة الفلسطينية ان لا تستمر في غيها وان لا تعول على ان الحركة وقيادة الحركة لن ترد باتجاه العملاء الذين يتعاونون مع اليهود ويسلمونهم المجاهدين ومخازن الاسلحة والمتفجرات.. الخ، لان الشعب الفلسطيني قد ينفجر في وجه السلطة، لان عائلات هؤلاء الذين يعتقلون ويصفون ويطاردون، هؤلاء ليسوا معطلين، وهؤلاء في أي لحظة يمكن ان ينفجروا في وجه السلطة، واحب ان اشير الى انه في عام ١٩٩٦ وفي اوائل شهر آب كان الوضع محتقنا جدا حيث قامت مظاهرات كبيرة في نابلس ضد السلطة بعد تعذيب وقتل محمود جميل وهو من حركة «فتح» في السجون، وبعد ان اضرب المعتقلون في سجن طولكرم واوشكوا على الموت فهجمت الجماهير على السجن واخرجت المعتقلين بالقوة، واستشهد احد المواطنين الفلسطينيين وجُرح العشرات في ذلك الوقت، وكان المجتمع الفلسطيني محتقنا كل الاحتقان، ولولا حادث النفق الذي حصل في نهاية ايلول ١٩٩٦ وجعل كل الانظار وكل القوى تتجه نحو العدو الصهيوني، لحصل الانفجار باتجاه السلطة مبكرا، ولذلك يجب ان يُؤخذ هذا الاعتبار بالدراسة وبالتقدير لان شعبنا له احتمال. نحن في حركة «حماس» اخذنا موقفا لن نحيد عنه وهو ان تبقى المقاومة والجهاد باتجاه العدو الصهيوني، لكن هناك عوامل اخرى ليست بايدينا يجب ان تؤخذ في الاعتبار، ولذلك ايضا نحن نوجه لبعض الاطراف العربية الرسمية التي قد تشجع السلطة الفلسطينية على ان يقوم بهذا الدور الخطير بضرب التيار الاسلامي الفلسطيني ضربة كبيرة في كافة الميادين، بان تنصح القيادة الفلسطينية بان لا تسير وراء ما يطلبه اليهود وما تطلبه اولبرايت وهي يهودية ايضا وما يطلبه كلينتون الواقع في احضان اليهود. هذه نقطة مهمة جدا حتى لا سمح الله لا تأتي الايام القادمة بمفاجآت لا يعرفها احد.

الانفجار الفلسطيني قادم وسيكون مدمرا

* بعد محاولة اغتيال خالد مشعل هددت الحركة بالانتقام وبعد اغتيال الاخوين عوض الله تكرر التهديد بالانتقام، هل هناك اسباب لعدم تنفيذ هذا الانتقام ام هو الخوف من السلطة ام من القواعد الشعبية؟

- طبعا حركة «حماس» لا تخشى الا الله، فهي لا تخشى لا الاحتلال الصهيوني وهو اقوى بكثير من السلطة. نحن نخشى كما قلت في حديثي الاول على ان لا يتمزق المجتمع الفلسطيني. السبب الرئيسي الذي جعل كتائب القسام لا ترد بالرد العالي والقوي والحملة المستمرة الشرسة التي يقوم بها الاحتلال الصهيوني وتقوم بها الاجهزة الامنية الفلسطينية، كيف؟ يكفي ان اشير الى ما قاله نتنياهو في رأس السنة العبرية الاخير في مقابلة له مع «يديعوت احرونوت» ومعاليه» في آن واحد حيث قال بالحرف: «منذ عامين - أي تقريبا منذ استلامه للسلطة في شهر حزيران ١٩٩٦ - واجهزة الشاباك خاصة وبقية الاجهزة الامنية الصهيونية عامة لم تتوقف للحظة واحدة عن مطاردة عمليات القسام بحيث كل يوم كانت تحاول أن تبطل عملية»، وقال ايضا ان «هذا النشاط للشاباك قد كان موجودا ايضا داخل المناطق الفلسطينية»، هذا ما قاله نتنياهو وزاد عليه بأنني «لو استطيع ان اتحدث عن هذه الانجازات الكبيرة للشعب اليهودي لما قصرت في ذلك»، ولكن طبعا لاسباب معينة لا يتم الكشف عن هذه النشاطات. هذه شهادة نتنياهو عن عمليات الاحباطات التي تقوم بها الاجهزة الامنية الصهيونية كل يوم، وفي الحقيقة مقابل هذه العمليات لا يكاد يمر يوم الا ونسمع عن اعتقالات تقوم بها قوات الاحتلال. قبل فترة اعتقل حوالي ٣٠ شخصا من قرية واحدة اسمها عارورة في منطقة رام الله، من كوادر حماس، ثم في منطقة الخليل وفي نابلس وهكذا دواليك ذهابا وجيئة.

الآن لا يستطيع أي طالب الانضمام للكتلة الاسلامية المسيطرة على كل الجامعات الفلسطينية ان يتحرك من مكان الى آخر الا ويقع في ايدي الاجهزة الامنية الصهيونية على الحواجز ويتم اعتقاله. لقد وصلت الامور بالاسرائيليين الى انهم يتخلون باللباس العربي ويعتقلون بعض القياديين من بعد صلاة الجمعة من المساجد كما حصل في دورا الخليل قبل حوالي عشرة ايام. وكثير من هذه القضايا والاعلام لدينا لا يسلط عليها الاضواء، وهذه تؤخذ بالتوازي مع ما قاله نتنياهو. والآن نأتي الى الاجهزة الامنية الفلسطينية، فهي لم تتوقف لحظة واحدة عن مطاردة المجاهدين، وظلم ذوي القربى اشد مضاضة على المرء من وقع الحسام المهند، والحقيقة ان الاجهزة الامنية الفلسطينية تعرف كل شاردة وواردة. وهي التي وضعت يدها على مصنع لانتاج المتفجرات للمجاهدين في منطقة نابلس ومن قبله في منطقة بيت ساحور وقبل اسبوعين في منطقة الخليل، بمعنى آخر ان المنطقة الشمالية والوسطى والجنوبية في الضفة الغربية وضعت السلطة الفلسطينية والاجهزة الامنية يدها على المادة التي يقاتل ويناضل بواسطتها المجاهدون. واكثر من ذلك تصريحات كثيرة بما فيها تصريحات دحلان وغيره عن الدور الكبير الذي يقومون هم به في مساعدة الاجهزة الامنية الصهيونية، لدرجة انهم يقولون ان الامن الموجود في الداخل يعود الى الجهود التي يبذلها الامن الوقائي خاصة في الضفة والقطاع والمخابرات الفلسطينية وغيرها.

* هل نضيف الى ذلك الحرائق التي حدثت، واشارت الصحف الى ان هذا اسلوب جديد لـ«حماس»؟

- بالنسبة للحرائق، حدثت اولا في وقت كانت فيه حرارة شديدة ورياح شرقية شديدة، ولا يعقل انه لو كانت فقط في المناطق المحتلة في فلسطين لكان هناك مبرر لهذا القول ولكن حدثت حرائق ايضا في لبنان، فهل حدثت عمليات في لبنان، بالطبع لا، وايضا حتى هذه اللحظة يقولون انهم اعتقلوا (١١) شخصا، لم يقدموا اي ادلة حقيقة بان هذه الحرائق قد تم افتعالها.

نحن لا نقول بان «حماس» اولا.... هناك شعب فلسطيني في الـ٤٨ وهم جزء لا يتجزأ من شعبنا الفلسطيني، وهذا الشعب الفلسطيني هو الذي يُتهم الآن من دائرة الاجهزة الامنية الصهيونية وخاصة وزير الشرطة وآخرون، يتهمون الفلسطينيين بانهم وراء ذلك كرد فعل للحملة التي قامت بها وادي عارا وأم الفحم وغيرها قبل حوالي شهر ولكن لم يقدموا أي دليل مادي في هذا الموضوع. لكن لاشك ان هناك عمليات ايضا تمت في الاشهر الماضية، صحيح انه لم يعلن احد عن مسؤوليته عنها، مثلا حدثت عملية في مستوطنة في شمال نابلس حيث قُتل مستوطنان، وتمت عملية ضد مستوطن في الخليل، وتمت عملية ناجحة عسكريا حيث القيت عبوات ناسفة وجرح ١٤ جندي يهودي، وقامت السلطة الفلسطينية بالتضليل على الرأي العام الفلسطيني بان الذي القى العبوات هو من المستوطنين اليهود. وقبل يومين حدثت عملية ايضا في منطقة غربي القدس، اذن هناك اكثر من عملية... وانا لا اقول بان هذه العمليات من فصائل القسام ما لم تصدر كتائب القسام بيانا بذلك، ولكن هناك ظاهرة او سابقة وهي خلية صوريف، حيث عملت هذه الخلية مدة سنة ونصف تقريبا ولم تعلن عن عملياتها حتى اكتُشفت، وكانت من خلايا القسام، وكان اليهود يعتقدون انها تابعة لاحدى الفصائل الفلسطينية فما الذي يمنع ايضا ان تكون هذه العمليات التي تمت هي للقسام، ولكن هم الذين يديرون المعركة وهم الذين يقررون الاعلان او عدم ذلك، ولذلك هذا رد على الذي يقول بان القسام لا تقوم بعمليات.

اخيرا الاجابة على السؤال الذي تفضلت به، بالنسبة لموضوع الاخوين عماد وعادل عوض الله والشهيد محي الدين الشريف ومحاولة اغتيال خالد مشعل التي مر عليها عام، ايضا اريد ان اعود الى شهادة الاجهزة الامنية الصهيونية، حيث يقول شخص مسؤول كبير «بانهم قد قضوا على ٥٠٪ من خلايا القسام، ولكن الـ٥٠٪ الباقية هي التي تجعل اليهود لا ينامون الليل» اذن الردود على هذه الانتهاكات الكبيرة التي قام بها الصهاينة مازالت متروكة للمستقبل فهو الذي سيحدد الاجابة على السؤال الذي تفضلت به.

* التحالف بين «حماس» و«صقور فتح» هل هو موجود؟

- لا يوجد أي تحالف بين «حماس» وبين «صقور فتح» ولا يوجد أي شيء اسمه «صقور» يوجد شيء وحيد وهو اجهزة امنية في يدها اكثر من ٥٠ الف قطعة سلاح، وهي التي تهيمن هيمنة كاملة على كل جسم «فتح» وما يقوله بعض الفتحاويين ما هو الا احاديث المتنى، لانه للاسف لم تقم معارضة قوية واحدة من داخل جسم «فتح» او من داخل اللجنة المركزية ضد اوسلو وضد الانهيار الكبير الذي وصل اليه الشعب الفلسطيني على ضوء كل الاحاديث التي كانت تطرح هنا وهناك. وكان يقال عن ذلك في بداية اوسلو بان هناك جناحا معارضا وان هناك جناحا ربما يكون متعقلا ولكن للاسف كل الذين عارضوا اوسلو ما لبثوا ان التحقوا مع برنامج اوسلو وبدون ان نسميهم.

* عدد من مقاتلي الشعب الفلسطيني كانوا يعيشون في اليمن ومعسكرات اخرى لم يتيسر لهم الخروج او مواصلة القتال، عادوا الى الضفة والقطاع والتحقوا بالجيش الفلسطيني، لا تعول عليهم بأن يكون ردهم قوي للتحالف مع حركة «حماس» باعتبارها الوحيدة التي ترفع شعار استمرار المقاومة؟

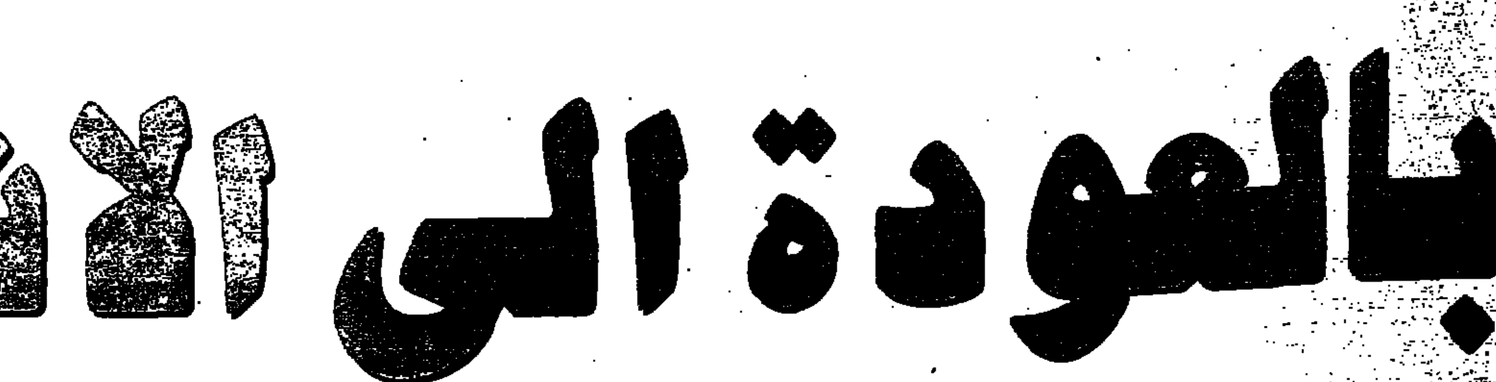
- مضى خمس سنوات كاملة على اوسلو، وتم تصفية الكثيرين من حركة المقاومة الاسلامية «حماس» ومن كتائب القسام، وتجاوز عدد شهداء الحركة منذ الانتفاضة وحتى الآن لاكثر من ٨٠٠ شهيد، وعمليات التعاون الامني، التواطؤ الامني، المستمر ليل نهار في كافة المناطق، يراه كل هؤلاء الذين تتحدث عنهم، ولكن لا نرى منهم اي موقف، فقد وصلت الامور الى نهاياتها والآن كما قلت يُراد اطفاء هذه الجذوة فيما لو نجحت واي بلانتيشن. هؤلاء الذين يُقال بانهم من المناضلين الفلسطينيين لما لم يتحركوا طيلة خمس سنوات؟ ماذا ينتظرون؟

* ماذا عن محي الدين الشريف؟

- تقرير محي الدين الشريف التي وعدت حركة «حماس» بأن يصدر بعد

لا نخشى الرجوب وقواته وكتائب القسام لن تتوقف

المزاد على ١٠٠ الف دينار.





«حماس» محاصرة امنيا وستواصل عملياتها

انتهاء لجنة التحقيق التي تقوم بذلك من الجناح العسكري لكتائب القسام حتى هذه اللحظة لم يصدر، ونحن لا نستطيع ان ندخل في التفاصيل التي ذكرتها بعض الوسائل الاعلامية حول هذا الموضوع قبل ان يصدر تقرير كتائب القسام حول استشهاد محي الدين الشريف. وبعد صدوره نحن مستعدون للدخول في تفاصيل هذا الموضوع.

وقد وعدت حركة «حماس» بان يصدر هذا التقرير، وهي لابد ان تلتزم بذلك، لكن متى لا نستطيع تحديد ذلك.

* بعد استشهاد الاخوين عوض الله حيث كان احدهم متهما باغتيال الشريف، «حماس» لا تستطيع ان تثبت ان السلطة الفلسطينية قامت بذلك او جهة اخرى او اسرائيل؟

- قضية محي الدين الشريف هي التي احيط بها الغموض، ولذلك حركة «حماس» وعدت الجمهور الفلسطيني بانه لابد ان تقول روايتها لان غموضا كبيرا تشكل بالنسبة لمحي الدين الشريف وهي ستلتزم بكملتها وستصدر هذه الرواية، اما بالنسبة لعادل وعماد عوض الله فالصورة مختلفة، لان اليهود اعترفوا بتصفيتهما، لكن الخلاف هو هل تم تصفيتهم خارج البيت الذي كانوا فيه في منطقة الخليل ام يا ترى لم تتم تصفيتهما اصلا بعد المداخلات التي لها وزن والتي طرحها آل عوض الله والتي يجب اخذها بالاعتبار، بانهم لم يروا جثماني الشهيدين، ولم تؤكد السلطة الفلسطينية استشهادهما، وان الرواية هي فقط من الطرف الصهيوني، وبعد ذلك ظهور رواية انهما ربما معتقلان ويتعرضان لتعذيب شديد ومحاولة انتزاع معلومات منهما. هذه الرواية نحن اخذنا في حركة «حماس» بمقولة انهما قد استشهدا وقبلنا التعازي كما تعلمون، ولكن هذا الطرح لا يستطيع اي عاقل او انسان علمي اسقاطه لانه لم يرهم احد من آل عوض الله ويقول هذا فلان وهذا فلان، ولكنه طرح وارد، اضافة الى ان المحكمة الصهيونية اصدرت تعليمات ومازالت سارية المفعول بعدم نشر اي شيء يتعلق بعماد وعادل عوض الله داخل الاعلام الصهيوني.

اذن نحن في «حماس» تقبلنا قضية استشهادهما وتقبلنا العزاء، ولكن هذا التساؤل الذي طرح لا نستطيع القول بانه لا اساس له، طالما ان عائلة عوض الله لم يروا جثماني الشهيدين.

اما في حالة محي الدين الشريف فقد رأت العائلة الجثمان وتم التأكد من انه للشهيد، لكن كيف استشهد محي الدين الشريف، وما ورد في الصحف الاسبوع الماضي لا نستطيع التعقيب عليه قبل ان يخرج تقرير لجنة كتائب القسام.

- والتقرير الذي صدر في البداية كان يتحدث عن مسؤولية الاجهزة الامنية الفلسطينية، ولكن تقرير كتائب القسام لم يصدر رسميا بعد، فقد يكون مؤيدا وقد يكون غير ذلك، ولذلك من السابق لاوانه بحث هذا الموضوع طالما لم يصدر هذا التقرير، حيث ان لجنة التحقيق هي المنوط بها ان تخرج ما توصلت اليه للرأي العام الفلسطيني ونحن ننتظر ذلك.

> نرفض الانجرار الى حرب اهلية فلسطينية

* ماذا سيكون رد فعل «حماس» بالنسبة للدولة الفلسطينية؟

- موضوع الدولة الفلسطينية موضوع هام وهو سيكون عنوان المرحلة القادمة، والوقت يمر الآن باتجاه الموعد ١٩٩٩/٥/٤، ولم يبق سوى بضعة شهور، وتعلم جيدا ويعلم كل متتبع للقضية بانه بعد هذا الموعد اذا لم يتم اجراء الآن حتى ١٩٩٩/٥/٤، يغلق ملف اوسلو نهائيا، لذلك الطرف الامريكي ربما يضغط في واي بلانتيشن لتمديد هذه الفترة، وربما تمدد مثلا حتى عام ٢٠٠٠ اي لاعطاء حوالي ٧ اشهر اضافية، لعل الطرفان يصلان الى صيغة معينة تمنع اي تفجرات في المنطقة. ومما يدفع في هذه الاتجاه تصريحات احمد الخياط بامكانية التمديد لمدة شهرين وبالتالي من الممكن التمديد لمدة ٧ اشهر، وايضا يبدو ان موضوع الحل النهائي قد طرح بين احمد قريع ومحمود عباس وبين شارون عندما كانوا قبل عام يتفاوضون معه في مزرعته، وكان يقال عنها مفاوضات سرية ولكنها نزلت في الاعلان الصهيوني، وامس كُشف النقاب ان ٧ لقاءات سرية تمت بين شارون واحمد قريع واخرها اول امس، اي ان معظمها قد تم قبل ان يصبح وزير خارجية، وهذا يدل على ان نتنياهو كان قد اخذ قرارا مسبقا بتعيين شارون وزير خارجية ولكن اختير هذا الوقت للاعلان عن ذلك، وهذا يجعلنا نعود الى النقطة المهمة التي اشرنا اليها اول الحديث بان هناك ربما موافقة امريكية وايضا موافقة صهيونية على الدولة الفلسطينية، وعندما اقول صهيونية لا اعني فقط موافقة بيريز وحزب العمل وباراك وانما ايضا الليكود، ولكن المهم ان تكون هذه الدولة متفق عليها بين الطرفين وباشراف امريكي.. تخيل يحدد صلاحياتها وماهيتها وحدودها دعنا نقول ايضا قبل ان تُعلن. الطرف الفلسطيني يريد كما لاحظنا قبل شهر ان يعلن الدولة الفلسطينية على ارض الـ٦٧. وهذا ليس جديدا لانه اعلن في ١٩٨٨/١١/١٥، لكن الجديد فيه هو انه يريد ان يجمع الشعب الفلسطيني على هذا المشروع الذي لم يحقق منه الا اقل القليل على الارض، ويدخل في مواجهة مع الكيان الصهيوني وهو ما لا يوافق الطرف الامريكي وهو ما لا نعتقد ان وضع السلطة الفلسطينية واشخاص السلطة الفلسطينية يملكون القدرة والارادة على تحقيقه، وان كانت هناك بعض القوى اليسارية الفلسطينية نفخت في هذا الاتجاه، ولكن ما كانت هذه القوى اليسارية الفلسطينية تتمسك بهذا الاتجاه حتى تخلى عنه عرفات في الجمعية العامة لهيئة الامم ولم يعد يتحدث عنه وهو المنطقي اكثر لان القيادة الفلسطينية تريد ان تصل الى اتفاق وهنا بيت القصيد مع الطرف الصهيوني الطرف الليكودي لشكل هذه الدولة مواصلات هذه الدولة صلاحيات هذه الدولة ويأخذ في اعتباره اعادة الانتشار المساحة التي هي حوالي ٦٠٪ ويحاول ان يحول جزء من مساحة ٢٥٪ منطقة (ب) الى منطقة (ا) او بمعنى اخر ان اهم حيثية للوضع النهائي ستُطرح في تقديري وتقديرنا في واي بلانتيشن، ما هي الارض التي ستقوم عليها الدولة الفلسطينية، هل هي ستكون في حدود ٤٠٪ كما قال شارون. الفترة السابقة، و٦٠٪ ستبقى مع الطرف الصهيوني وهذه الـ٤٠٪ لن تكون وحدة واحدة وانما عبارة عن جزر متفرقة، وبمواصفات معينة لا تملك سيادة ولا يوجد لها قرار مستقل، هي عملية كينونة فلسطينية للجزء الاكبر من الفلسطينيين الموجود في حدود ٤٠٪، ولا مانع في تقديرنا نحن ان يطلق عليها اسم دولة المهم انه لا يوجد مضمون لهذه الدولة. والطرف البراغماتي الفلسطيني سيحاول ان يسوق ذلك ويخدع الشعب الفلسطيني ويقول لقد قمنا بدولة وها قد ظهر النور في نهاية نفق اوسلو من خلال هذه الدولة، ولذلك هذا ما قلناه يعتبر خطير جدا وهو اكبر عملية خداع للشعب الفلسطيني.

وباختصار نحن نقول باننا سوف لا نُفاجأ في حركة «حماس» فيما لو جرى في نهاية المطاف موافقة الليكود والولايات المتحدة على الدولة الفلسطينية التي ستُحدد بالضبط كل مكوناتها ومتى ستُعلن ولكن مقابل ذلك، وهذه النقطة المهمة التي يجب ان لا تسقط عن اذهاننا، يجب ان يُوقع على اتفاقية سلام نهائية مع الطرف الفلسطيني، وهذه الخطورة الاخرى التي لا تقل عن خطورة الدولة الفلسطينية ولا يُستبعد ان اصحاب القرار الامريكيين واليهود هم في سباق مع الزمن في الوصول لهذه الحقيقة، اي دولة كرتونية لا سيادة لها يوافقون عليها مقابل معاهدة سلام نهائية لان اتفاقية اوسلو هي اعلان مبادئ او مرحلة انتقالية وليست نهائية، وايضا يأخذون في الاعتبار الوضع الصحي لعرفات فاذا لم يوقع عرفات على هذه الصيغة وهذه المحصلة النهائية فربما لا يوجد شخص فلسطيني اخر يستطيع ان يوقع على هذه الصفقة الخطيرة في ملف القضية الفلسطينية.

* ماذا الذي تستطيعون القيام به في حال الاعلان عن دولة كرتونية؟

- من الآن نحن اعلنا باننا نرفض هذه الدولة. وبصفتي الناطق الرسمي، حددت ذلك والشيخ احمد ياسين ايضا قال نحن لا نقبل دولة في ظل الاحتلال، وايضا شعبنا كله بكافة قواه وليس فقط قواه الاسلامية. ولا يروج لهذه الدولة الا جماعة اوسلو والمنتفعين من برنامج اوسلو. وللاسف المنابر الاعلامية لا تُفتح الا لهؤلاء، ولذلك فهم يضللون شعبنا الفلسطيني. ومن هنا ياتي دور القوى الحية الاسلامية والوطنية والقومية في كشف اخطار هذه الدولة واخطار معاهدة التسوية النهائية التي يجري الاعداد لها وقبل - لا سمح الله - ان يتحقق ما يريده المخططون الصهاينة.

* كيف سيكون التعبير عن هذا الرفض؟

- نحن نعتقد انه دائما يجب ان يسبق اي قضية توعية كاملة، بحيث يتبع التوعية التحرك الشعبي، فلا يمكن ان يتحرك الشعب دون توعية، يجب ان يُوعى بالضبط ما هي قضيته ولماذا يتحرك. فاذن هذا الدور هو دور التوعية وربما هذه المقابلة نوع من التوعية: وشعبنا بعد ذلك نحن متأكدون من رفضه لهذه الصفقة المشبوهة والخطيرة التي تريد ان تغلق الملف الفلسطيني للابد لمصلحة الصهاينة ومصلحة اليهود وبعد اغلاق الملف الفلسطيني سينطلقون الى العمق العربي والاسلامي..

* هل ستقاومون اعلان الدولة بالتوعية فقط؟

- التوعية التحرك الجماهيري، وايضا القوى التي تستطيع ان تستمر في جهادها لان العمليات الجهادية هي افضل رد على هذه المؤامرة. ولاحظنا ان كثيرا من العمليات الجهادية كان لها انعكاسات سياسية هامة. فضمن هذه الثلاثة نشاطات ممكن التصدي لهذا المشروع الخطير.

* اذا كان جبريل الرجوب يعتبر الآن بنصف قوته كمدير امن، ولا توجد عمليات جهادية، كيف سيكون هناك مثل هذه العمليات اذا اصبح الرجوب وزيرا للداخلية واحكم يده على كل القوة العسكرية الفلسطينية؟

- انا متفائل بشعبنا الفلسطيني، الآن بعد مرور ٥ سنوات على اوسلو، بعد ان رأى بعينيه ولمس بيديه محصلة هذه الاتفاقية. شعبنا الفلسطيني هو اقرب ما يمكن من برنامج المقاومة حركة «حماس»، والحقيقة استمرار المقاومة اليومية ولو بطعنة سكين ولو باطلاق رشاش، هذه بالضبط هي ما تفشل المخطط الصهيوني فعلا، ولذلك ترى رد فعل عمليات المقاومة على نتنياهو وعلى وزير الدفاع والعدو الصهيوني. فمقاومة الاحتلال الجهادية هي الوصفة الاساسية لاحباط كل المؤامرات ابتداء من اوسلو وغيرها التي تستهدف شعبنا الفلسطيني.

* هل قمتم باي دور للتخفيف من حدة الخلاف بين طالبان وايران؟

- لقد اصدرنا بيانا بهذا الخصوص ونؤكد دائما وابدا اننا اذا استطعنا ان نخفف من حدة الخلاف القائم بين دولتين اسلاميتين فلن نتوقف، لاننا نعتقد جازمين بانه اذا دخلت ايران في مستنقع الحرب مع افغانستان معنى ذلك بانها قد جُرت الى الفخ الصهيوني الامريكي لانه يراد لايران اضعافها وانهاكها وبدل ان تكون قوة مركزية في المنطقة تهدد الكيان الصهيوني تُستنفذ قوتها في حرب في افغانستان ولذلك منع هذه الحرب نعتقد انه اوجب الواجبات على كل القوى الاسلامية والوطنية والشعبية. اما فيما يتعلق بسوريا وتركيا، فالخطورة هنا ان تركيا متحالفة مع العدو الصهيوني تحالفا واضحا وقويا، وان الحكام في تركيا هم الذين يجسدون المدرسة العلمانية الكمالية الماسونية، ولذلك نحن في حركة «حماس» اعلنا ايضا موقفنا الكامل مع سوريا ومع شعب سوريا امام الخطر التركي الصهيوني الذي يمثل الصهيونية.

* قالت حركة «حماس» انها تحرك الاقتتال الداخلي وغازي الجبالي مدير المخابرات الفلسطينية يعلن انه سيواصل التعامل مع اسرائيل للقضاء على حركة «حماس» كيف تفسر اعلان الحرب على «حماس» مع التزام الحركة بعدم القيام بعمليات.

- نجحت حركة «حماس» منذ اكثر من ٤ سنوات بالمحافظة على بوصلة التوجه نحو الصهاينة والاحتلال الصهيوني وهي ستستمر في هذا الاتجاه بعيدا عن هذه التهديدات الجوفاء للجبالي، فهذه لا تخيف حركة «حماس» كما ان كل امكانيات العدو الصهيوني لم تخف هذه الحركة المجاهدة وشبابها الذين يقبلون على الموت الذي فيه الحياة للامة الاسلامية جميعا.

* المواطنون في فلسطين يوجهون انتقادات لحركة «حماس» لتخليها عن الجهاد بعمليات استشهادية داخل العمق الاسرائيلي مثل تل ابيب والقدس فهل فعلا جمدت الحركة نشاطاتها؟

- لا يوجد قرار من «حماس» لجناحها السياسي او العسكري بوقف العمليات الاستشهادية. واذا تأخرت العمليات الجهادية الكبيرة فالسبب هو المعوقات التي تحدثنا عنها في البداية. ويجب على شعبنا ان يقدر هذه الظروف التي يمر بها المجاهدون في فلسطين، ويجب ايضا ان لا يعيش شعبنا فقط على صدى العمليات الجهادية الكبيرة، فيجب على الشعب الفلسطيني في الداخل بدل ان يحبطه ان يعمل على استغلال اقل شيء متوفر ليستعمل الحجر فان الحجر الذي يستعمله الشباب الصغار في الخليل ورام الله وبيت لحم وغيرها هو الجواب الواضح بان هذا الشعب مستمر في رفض الاحتلال ويجسد رفضه بمقاومة الاحتلال.

فنحن نقول لشعبنا.. اذا لم يتوفر للمجاهدين ان ينفذوا عمليات جهادية او استشهادية فعلى هذا الشعب ان يعوض ذلك بمقاومته الشعبية بالحجر وما يتوفر بين يديه من ادوات المقاومة.

* الوضع العام داخل الضفة والقطاع يشير بان الاولوية اصبحت للبحث عن وظيفة لان الشاغل الاستهلاكي اصبح بديلا للشاغل النضالي فهل من تفسير لذلك؟

- لاحظنا بان الدافع الاستهلاكي قد ازداد بعد وقف الانتفاضة، ولاحظنا في فترة الانتفاضة التي استمرت حوالي ٧ سنين قبل ان تجهضها اوسلو ان المعاني الاسلامية هي التي كانت تحكم شعبنا في الداخل، بمعنى التكافل الاجتماعي، بمعنى العيش الكفاف مع المقاومة افضل من الاستهلاك المريح في ظل الاحتلال وفي ظل الذل الذي يجده شعبنا اليوم في الضفة والقطاع، فاذن المعادلة تقول لشعبنا يجب ان تعود الى كل المعاني الطيبة والعميقة التي ظهرت في الانتفاضة، لان الاحتلال لم يتوقف بعد اوسلو بل ازداد وتوسع الاستيطان وتعمق والتهويد ضرب اطنابه في القدس والخليل وغيرها وحتى في بيت لحم وفي كل مكان، اذن ليس له الا ان يمر فترة من الزمن ربما جيل كامل لشعبنا عليه ان يتحمل ويعيش على الكفاف لانه لا يوجد الا بديل واحد اما ان يعيش مرتاحا ومبسوطا بالشواقل الاسرائيلية يسهر فيها في تل ابيب وغيرها وفي ذل ما بعده ذل، فلينظر قليلا الى شعبنا الفلسطيني الذي احتل قبله في عام ١٩٤٨ كيف يقاسي الأمرين وبين ان يعود مرة اخرى الى برنامج مقاومة هذا الاحتلال بما يتوفر من ادوات المقاومة.

> الدولة الفلسطينية ستكون بلا مضمون وبلا سيادة

* اذا فوجئنا بان حركة امناء الهيكل نسفت الاقصى، ماذا اعدت الحركة لذلك؟

- اولا هناك اكثر من حركة تسعى لهدم المسجد الاقصى، وقد عُقد قبل شهر تقريبا لقاء في الكنيست حضره حوالي بضعة الاف، وفي هذا اللقاء قال الحاخام ارئيل الذي يشرف على كل ما يتعلق بالهيكل الثالث ومقره في حارة اليهود داخل البلدة القديمة، قال هذا للموجودين في المؤتمر، وهذا يعتبر اقلهم تطرفا، قال لهم: لقد اتيتم هذا العام وانتم تلبسون القمصان البيضاء، نريدكم في العام القادم ان تأتوا وانتم تلبسون ملابس العمل، العمل بهدم المسجد الاقصى وبناء الهيكل، اذا هذا الموضوع ليس هزلا ولا يهم فقط ما يسمونه المتطرفون كما يتعامل معه الاعلام العربي للتقليل من اهميته، هذا الموضوع خطير جدا ومن المحتمل حدوثه في اي لحظة. الموقف الذي تقفه الآن الامة العربية بما فيها الشعب الفلسطيني والامة الاسلامية، وقد لاحظنا وللاسف ان كل المؤتمرات التي عُقدت باسم الاسلام سواء ما عُقد للجنة القدس في المغرب او المؤتمر الاسلامي في طهران قد قفز عن هذه الاخطار. ونحن نعتقد انه لا يجوز ان نتعامل مع هذا الوضع بانفجار شعبي عربي اسلامي ثم تهدأ الامور كما حدث عندما احرق المسجد الاقصى في ١٩٦٩/٨/٢١، وانما ينبغي ان تؤخذ قرارات من هذه الدول الاسلامية لاعادة الحصار والمقاطعة للعدو الصهيوني، واكثر من ذلك ان تقوم الدول العربية والاسلامية بترتيب علاقاتها مع الدول الاخرى بناء على قربها او بعدها من العمق الاسلامي فيما يتعلق بالقدس والقضية الفلسطينية. هذا في رأينا هو الطريق الصحيح للتصدي للمفاجآت. واخيرا وليس أخرا نحن في حركة «حماس» لم نقل في يوم من الايام باننا سنحرر فلسطين، قلنا اننا سنبقى باذن الله امناء وعلى العهد في ان تبقى هذه المقاومة ونتوقع باننا لم نخن ذلك فالمقاومة مستمرة ولو حتى بمستويات ليست عالية لكن يجب ان تستمر المقاومة حتى تلتحم الامة العربية والاسلامية في عملية جهادية واسعة ضد هذا العدو الصهيوني وهو فعلا ما ذكره القرآن الكريم وما بشر به الرسول صلى الله عليه وسلم.

* انت تتوقع تمديد فترة اوسلو لغاية عام ٢٠٠٠ ام ٢٠٠١؟

- نحن ضربنا مثالا، حيث اعتمدنا على تصريحات احمد قريع وهو شخص مسؤول كبير سواء في مسيرة اوسلو السابقة او في المسيرة القادمة، فقد توقع احتمال تمديد الفترة لشهرين، وبناء عليه يمكن التمديد لاكثر من ذلك ٧ اشهر مثلا ولكن يمكن ايضا لاكثر من ذلك بحيث يكون لعام ٢٠٠١، ولكن نقول ان ملف تمديد الفترة يبدو انه سيُبحث بعمق في بلانتيشن.

> هناك حدود لصبر الشعب الفلسطيني

* بعد العمليات التي تمت ضد شباب «حماس» في نابلس وغزة والخليل، لم تصدر ردود فعل خارج الضفة وغزة ونابلس والخليل في الاعلام العربي، هل كان ذلك احتراما للسلطة الوطنية وعدم الرغبة في التصعيد؟

- نحن في الحقيقة عندما قابلنا عددا من الرسميين العرب والاسلاميين، وجدنا بانه لا يوجد رصيد لهذه السلطة لدى الكثير من الدول العربية والاسلامية، وما شاهدناه وسمعناه ورأيناه بان معظمهم يتعاطفون مع الشعب الفلسطينية وقضيتهم ومقاومتهم، وربما عدم التعاطف مع الحملة الاعتقالية بالصورة اللازمة في الخارج تعود الى التعتيم الاعلامي الذي تشكو منه الحركة والذي لا تُفتح التلفزيونات الا امام جماعة اوسلو، فلا تكاد تمر ساعة الا وترى رموز اوسلو يصرحون ويصرحون.. بينما من يمثلون المقاومة محاربون ومعتم عليهم. وليس سرا ان الشيخ احمد ياسين عندما دخل القطاع مكث شهرين محظور عليه اي اتصال اعلامي. ولقد صرحنا نحن بذلك بوجود حظر اعلامي على الشيخ احمد ياسين، وبعدها اصبح بض الانفراج.. اذا الاعلام هو سلاح خطير يُوظف للتبشير ببرنامج اوسلو على الرغم من انه يمر في ايامه الاخيرة.

* بالنسبة لموضوع الاتصالات التي تجري بين السلطة واسرائيل ما هو مداها النهائي؟ عدا عن رأس «حماس»، وهو المطلوب، ماذا تتصور بان يجري؟ لان واي بلانتيشن الموضوع على جدول الاعمال هو كيف يمكن التنسيق العربي الفلسطيني للقضاء نهائيا على «حماس» وهذا هو الموضوع، ليس الموضوع خطة اوسلو ٢ او اوسلو ٣ او التمديد، الموضوع الموقف العربي المطلوب للقضاء نهائيا على ما يسمى «حماس» والرفض الفلسطيني؟

- بالنسبة لحركة «حماس»، الظروف العربية افضل بكثير من الظروف التي مرت بها الحركة في آذار ١٩٩٦، اي عشية وما بعد مؤتمر شرم الشيخ. في ذلك الوقت كانت الظروف جميعها تعمل ضد حركة «حماس» بقوة وبقسوة، فقد شاركت ٣٠ دولة نصفها دول عربية اسلامية، هذا المؤتمر كانت الغاية منه ضرب الحركة وتصفيتها في كافة الميادين، والظرف السياسي في ذلك الوقت كان يساعد.. العرب كانوا مازالوا يعتقدون بان التسوية سوف تأتي بنتائج، وكان في ذلك الوقت موجودا حزب العمل وبيريز، وكان وضع كلينتون اقوى كثيرا من وضعه الحالي المتدهور، ولذلك لا نتخوف كثيرا من انه سيكون هناك تجاوب عربي كبير مع ما اشرت اليه من استهداف الحركة عربيا ايضا. نتوقع نحن بان الكثير من العواصم العربية سترفض ذلك بما فيها العواصم الخليجية.

* هل تعتقد بان ينفجر الوضع في المجتمع الفلسطيني؟

- اعتقد كما اشرت سابقا، اذا استجابت السلطة الفلسطينية لما يريده الصهاينة والامريكان بشن حملة واسعة، حيث يريدون ان يتحكموا بكل شيء، المعاهد التعليمية، المدارس، الجامعات، المساجد، وكل ما يتعلق بالناحية الاسلامية سيعتبرونه تحريضا الا الامور التي تتعلق بالعبادات، وهجمة بهذه الشراسة وفي حال رضوخ السلطة للبرنامج الموجود ربما في حقيبة نتنياهو كما قلنا سابقا، هذا البرنامج المنهجي لضرب التيار الاسلامي، وليس فقط اعتقال الدكتور قيسي وهو معتقل الآن والدكتور الخاتمة وجمال النتشة وانما ضرب حتى الشباب والفتيات وربما الاقل من الثانوي، وقد لاحظنا ان نتنياهو اشار لبعض الاشبال الذي يتبربون لدى «فتح» حيث طالب بمنع هذه البرامج التي تعد الشباب للتمسك بارضهم ومقاومة الاحتلال، وهذا كله سيكون تحت بند التحريض، وتذكر بانه توجد احد البنود المهمة «منع التحريض»، وايضا سيتم تطبيق برنامج كبير اسمه «الشعب الى الشعب»، وهذا سيطبع على مساحات اوسع مما مر في السنوات الخمس السابقة: في هجمة بهذا الحجم وهذا الاتساع لابد ان يتوقع اي عاقل ان يكون هناك رد شعبي كبير. لان نتنياهو نفسه هو والامريكان وحتى اولبرايت يعتقدون بانه مازال امكانية لاكثر واشد، وتذكر ان اولبرايت عندما كانت في المنطقة قالت بانه لابد من القيام بقرارات مصيرية وان كانت صعبة وان كانت مؤلمة.

* بيان «حماس» الذي صدر بخصوص الخلاف بين طالبان وايران لم يتضمن اي ذكر لابن لادن، فما تعليقكم؟

- نحن في «حماس» وفي بياننا، لم نذكر اشخاص سواء بالنسبة للسودان او افغانستان، وانما اعلنا استنكارنا للعدوان الامريكي على الشعب السوداني والشعب الافغاني، وقضية الانظمة هذا موضوع لا نتدخل فيه وهذا شأننا مع كل المنطقة، فنحن لا نتدخل بالشؤون الداخلية لأي نظام ولكننا نعلم بان الولايات المتحدة ضربت السودان بصفة انه حكم اسلامي، وكذلك افغانسان بصفة وجود عناصر اسلامية فيه، على الرغم من ان هذه العناصر تتغير بين فترة واخرى وعدد الذين استشهدوا من الباكستانيين الذين كانوا يتدربون للجهاد في كشمير. وهذا يجعل الضربة فعلا واسعة تستهدف العمق الاسلامي.

* «حماس» وابن لادن يعتبران الخصم رقم واحد لاسرائيل وامريكا؟ وقسم كبير من اتباع ابن لادن من ابناء القدس ورام الله..

- بصفتي الناطق الرسمي للحركة احب دائما ان اتحدث عن الحركة اما الحركات الاخرى والقوى الاخرى فيفضل أن يعبر عنها من هم في تلك الحركات، نحن كحركة اسلامية يهمنا ان يبقى الزخم الاسلامي متوفرا في القضايا المصيرية في الصراع مع اسرائيل وان لا يضيع مثلا ما بين ايران وافغانستان، ويهمنا ايضا المحافظة على الانظمة الاسلامية مثل السودان او غيره، ومن وجهة نظرنا بانه اذا كانت صراعات الآن موجودة في افغانستان فنحن ندعو لايقافها لانها ليست في مصلحة الاسلام والمسلمين، ومن المهم جدا ان لا يضرب العلمانيون في منطقتنا الامثلة لهذه الصراعات لابعاد الناس عن الاسلام، لان العلمانيين للاسف كما نشاهد دائما عندما تقول لهم ان الاسلام هو الذي ينبغي ان يحكم البلاد العربية والاسلامية كانوا يضربون دائما بمثالين: الاول افغانستان، وثانيا ما يحدث في الجزائر، مع ان ما يجري في الجزائر هو قضية مسؤول عنها ليس فقط ارهاب الجماعات فقط ولكن الارهاب الرسمي له ايضا دور، ولكن هؤلاء ايضا لا يرون عددا من البلاد التي تحكم بالاسلام مثل السودان مثل ايران.. ولا بعض الدول التي تتجه شيئا فشيئا الى الحكم بالاسلام.

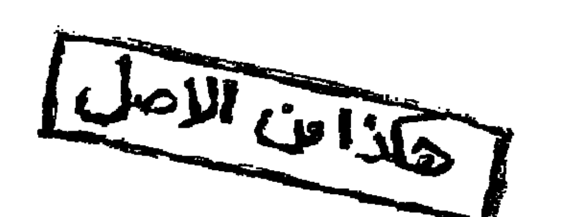
* في بداية حديثك تحدثت عن احتمالية نجاح واي بلانتيشن من باب تحقيق نصر خارجي لكلينتون وان هذا قد يدفع بان تكون نتائج واي بلانتيشن ناجحة..

- كلينتون يحسن وضعه بالتغطية على فضيحته اولا وثانيا يحسن وضع الديمقراطيين في انتخاباتهم القادمة.

* ما هو مقياس كلمة ناجح وبالنسبة لمن؟

- نجاح بلانتيشن طبعا سيكون لليهود والامريكان فهما المستفيدان من نجاحه، وكما قلت نحن نتحدث عن الاخطار التي تحدق بنا. فليس معقولا ان يتحدث الجميع عن ضرب «حماس» وانها مستهدفة ونحن نضع رأسنا في التراب، فنحن مستهدفين فعلا في هذا المؤتمر، كما كنا مستهدفين في مؤتمر شرم الشيخ.

منظمة فتح عارضت اوسلو ثم انضمت اليه



«الاردن» تنشر اخطر تقرير: لماذا فضحوا كلينتون؟

المسيحية الصهيونية قتلت رابين ومستقبل كلينتون واوسلو

واشنطن - الاردن

كشفت شخصية امريكية مطلعة ان فضيحة الرئيس كلينتون كانت عملا مدبرا اشتركت فيه عدة جهات وكان مخططا له منذ التوقيع على اتفاق «اوسلو-١» في واشنطن بحضور رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. ويقول.. حتى ان رابين ذهب ضحية المؤامرة.

ويضيف.. هناك جهات امريكية واسرائيلية شاركت في اغتيال رابين، والآن جاء الدور على كلينتون، فبعد التوقيع في البيت الابيض تحالفت الكنيسة الانجيلية ومتطرفين امريكيين للتخلص من الاطراف الموقعة وذلك بهدف التعجيل في قيام حرب نووية في الشرق الاوسط لتحقيق انتصار اليهود على «الكفار» من خلال معركة نهاية العالم في «مجدو» في فلسطين المحتلة.

في ذلك الوقت تحالف نتنياهو ونيوت غينغرش وكنيث ستار ويات روبرتسون والمر كانتري وجيري فالويل واثرياء يهود يرتبطون بمنظمات يهودية متطرفة وحركة «كاخ» ومنظمة بريطانية تدعى «اند تايم» نهاية العالم والمتطرفون المسيحيون الانجيليون على تدمير عملية السلام في الشرق الاوسط والتحضير لمعركة نهاية العالم، من خلال هدم المسجد الاقصى والذي سيدفع بالتاكيد الى الحرب.

اما بالنسبة لـ مونيكا لوينسكي فقد تم زرعها في البيت الابيض من اجل هذه الغاية وعرفت دورها وكيف يمكنها استغلال الرئيس جنسيا والحصول على معلومات تجسسية لصالح الفريق المعادي للرئيس، وقد حظي زرع لوينسكي في البيت الابيض بمباركة بوش وليندا ترايب ولوسيان جولبيرغ.

التحقيقات التي لم ينشرها ستار كانت تتمثل في ضلوع مونيكا في اغتيال اسحق رابين، وتفرغ نتنياهو للتهجم على كلينتون، ومشاركة لوينسكي في فريق التجسس الاسرائيلي على الرئيس كلينتون.

لقد تبين للكونغرس ان التقرير الذي وضعه الثنائي ستار - هايدي كان فيه كذب وتلفيق ولا يستند الى حقائق او ادلة، ورغم ذلك فان وسائل الاعلام لم تأخذ بذلك بل واصلت في تضليل الجمهور الامريكي، مع العلم ان ما قام به ستار يعتبر غير قانوني.

ويقول المسؤول الامريكي.. كشفت التحقيقات ان الجماعات المسيحية المتطرفة وانصار حرب نهاية العالم يتحركون باوامر مباشرة من نتنياهو، وذلك لهدفين الاول احداث خلل قاتل في النظام الاقتصادي العالمي وبالتالي احداث تخريب وانقسامات في الحكومة الامريكية يؤدي الى حدوث بلبلة داخلية ودولية، والثاني اشعال الحرب النووية في الشرق الاوسط.

ويضيف.. ولهذا فانه اصبح من الضروري الآن وقف الاعيب نتنياهو والمتطرفين المسيحيين ومن يقف خلفهم قبل تدمير العالم، واعاد الى الاذهان ما حذرت منه الصحافة الاسرائيلية والفلسطينية في العام الماضي حيث وقالت ان نتنياهو يحضر لاشعال الحرب في المنطقة واستخدام قنابل نووية ضد عواصم عربية.

وقد اثبتت المعلومات التي جمعتها الولايات المتحدة ان نتنياهو كان على وشك اشعال الحرب، وانه لم يتخل عن هذا الهدف حتى الآن بهدف اقامة اسرائيل الكبرى، وانه بانتظار اي عملية استشهادية قد تقوم بها حركتا حماس والجهاد الاسلامي لاعادة احتلال المدن الفلسطينية للقضاء على ما تبقى من اتفاق اوسلو ولتقوم بعد ذلك اضطرابات في داخل اسرائيل والاراضي المحتلة والعالم العربي والعالم وهذا ما يخطط له ويريده نتنياهو ليجد لنفسه المبرر لقيام الحرب المدمرة.

في حال فشل هذه الخطط فان نتنياهو سيوعز للمنظمات اليهودية المتطرفة لهدم المسجد الاقصى وقبة الصخرة المشرفة

اسرائيل تحضر لحرب نهاية العالم الذرية





● نتنياهو قاد حملة اسقاط الرئيس الامريكي



● الموساد زرع مونيكا في البيت الابيض: ١٩٩٣

وفي هذه الحالة خاصة وانه اعتمد عليها في اغتيال رابين ويقوم الآن بتمويلها من خلال جمع التبرعات لبناء الهيكل ويعتمد عليها ايضا للبقاء في الحكم وتحقيق اهدافه التدميرية. هناك ايضا سبب اخر لقيام الحرب، نتنياهو يعتمد على حزب «موليديت» وارئيل شارون لتولي مهمة القيام بعمليات «ترانسفير» الفلسطينيين باتجاه الاردن لاقامة الوطن البديل. تهجير الفلسطينيين لا يعني سكان الضفة الغربية فحسب، بل سيشمل العرب في اسرائيل وسكان قطاع غزة.

ويقول.. تعيين الجنرال شاؤول موفاز كرئيس للاركان لم يكن مصادفة، فهذا الجنرال يعتبر يد نتنياهو اليمنى، وهو اكثر تزمتا من المتطرفين، فقد سمح بحدوث مذبحة الحرم الابراهيمي عندما كان مسؤولا في الضفة الغربية عام ١٩٩٤.

الجنرال موفاز يضع الآن خططا لخوض الحرب على اربع جبهات، ضد سوريا ولبنان ومصر والفلسطينيين بحيث تؤدي في النهاية الى دفع الفلسطينيين اينما كانوا للهجرة الى الاردن.

ويقول.. اعترف احد قادة الجيش الاسرائيلي انه تم استدعاء ضباط الاحتياط حيث يتواجدون الآن في القواعد العسكرية التي تضم الجيل الجديد من الجنود الاسرائيليين من قليلي الخبرة في ادارة المعارك، وقام نتنياهو ايضا باستبعاد الضباط والقادة الذين لا يوافقون على سياساته، ومثال على ذلك فقد ازاح داني ياتوم من قيادة الموساد، وياتوم كما هو معروف انه رجل شمعون بيريز، وجاء باحد اعوانه واحيا من جديد عمليات اغتيال العرب والفلسطينيين.

ويضيف.. نتنياهو على استعداد للقيام باي شيء للقضاء على اتفاق اوسلو، ولذلك فلا عجب في تحالفه مع المسيحيين الانجيليين في انحاء العالم والحالمين بتدمير الارض، وتدمير الرئاسة الامريكية من خلال القضايا الداخلية الامريكية ذات الصلة باسرائيل، وفي المقابل يتوجب على الرئيس ان يتدخل شخصيا بطرقه الخاصة لمنع وقوع هذه الحرب المجنونة والتي يمكن حدوثها خلال ايام او اسابيع او غير ذلك.

لقد اعتمد نتنياهو على مؤيديه واعوانه في الولايات المتحدة لمواجهة الرئيس كلينتون، وقد تم رسم الخطط لاصطياده من خلال تنظيم برئاسة كنيث ستار ومعاونة نيوت غينغرش وآخرون يتطلعون لاحتلال منصب الرئاسة. وهذا التنظيم هو الذي يدعم ستار في مهمته الحالية وهذا من شانه تقريب موعد قيام الحرب النووية في الشرق الاوسط حسب اعتقادهم وخططهم، والتي تعجل ايضا في بناء الهيكل الثالث مكان الاقصى تمهيدا لقدوم المسيح.

ويضيف المسؤول.. بالرغم من جنون هذا التفكير الا ان التنظيم المعادي للرئيس كلينتون والمؤيد لنتنياهو وقيام الحرب النووية، الا ان الخطورة قائمة والخطر قادم. واول هذا الخطر سيطال تفتيت الولايات المتحدة من خلال «كلينتون - مونيكا - غيت» وتغييب الدستور الامريكي وحدوث الفوضى التي من شانها اعطاء الفرصة لهذا التنظيم ونتنياهو لاشعال الحرب في الشرق الاوسط.

وقال.. الجدول التالي للمواجهة بين كلينتون وهذا التنظيم تعطي حقيقة وتبين كيف ومتى بدات المواجهة لاسقاط كلينتون لتحقيق ما يحلمون به

* ٩ ايلول ١٩٩٣، ندد نتنياهو بوزير الخارجية (بيريز) وقال انه سيدمر اسرائيل بدوره في اتفاق اوسلو. وقد رد بيريز امام البرلمان بان نتنياهو ماجور من قبل المتزمتين الصهاينة الذين يعارضون اي سلام مع الفلسطينيين.

* ١٣ ايلول عقدت القمة الثلاثية في البيت الابيض بين كلينتون - رابين - عرفات.

* ١١ تشرين الاول، عقد مؤتمر يهودي في ارلنجتون في ولاية فرجينيا حضره اكثر من ٨٠٠ متزمت صهيوني ونددوا باتفاق اوسلو، وقد نظم المؤتمر «بيرت» و«هيرب زويلبون» اللذان اوجدا منظمة الدفاع اليهودية، ومشاركة مئير كهانا ورئيس مكتب الجاسوسية الاسرائيلية يوسف بودنسكي واعضاء من الحزب الجمهوري الموالين لاسرائيل.

* ٢٤ ايلول عقدت منظمة «البحث عن الحقيقة» في الشرق الاوسط مؤتمرا مماثلا في جامعة «برانديز» وتحدث فيه ديفد بار ايلان الذي يشغل الآن منصب المتحدث الرسمي باسم نتنياهو.

* ١٤ تشرين الثاني، قام شارون بجولة تحريضية ضد اتفاق اوسلو، وقام بجمع التبرعات من المؤيدين الصهاينة لحرب نهاية العالم، وقام بالقاء الخطب والمحاضرات المعادية لاتفاق اوسلو.

* ٢٥ شباط ١٩٩٤ نفذ باروخ غولد شتاين مذبحة الحرم الابراهيمي في الخليل وقتل ٥٠ من المصلين الفلسطينيين.

* ٢٢ كانون الثاني ١٩٩٥، نفذت منظمة الجهاد الاسلامي هجوما انتحاريا في القدس ادى الى مقتل ١٩ اسرائيليا وجرح المئات.

* ٢٤ كانون الثاني وقع الرئيس كلينتون امرا بتجميد اموال واملاك ١٢ منظمة اسلامية في الولايات المتحدة.

* ٢٨ ايلول وصل رابين وعرفات الى واشنطن للتوقيع على اتفاق اوسلو، وقد استقبل رابين بمظاهرات المتزمتين الصهاينة ورفعوا لافتات تقول «رابين نازي».

* ٩ تشرين الاول، اصدر الحاخام ابراهام هيشبت فتوى تبيح قتل رابين وقد نشرها في «نيويورك ماغازين».

* ٤ تشرين الثاني قام يغال عامير باغتيال رابين.

* ٣١ كانون الثاني ١٩٩٦، جاء في مذكرة سرية للبنتاغون بان الموساد الاسرائيلي يتجسس على الصناعات الحربية الامريكية.

* ٢٥ شباط، صرح الرئيس عرفات لصحيفة «لاريبيليكا» الايطالية بان المتزمتين الصهاينة يتحالفون مع معارضي اوسلو من الفلسطينيين للقضاء على اتفاق السلام.

* ١٣ - ١٤ آذار نفذت حركة حماس عمليتين استشهاديتين في القدس.

* ٢٩ ايار انتخب نتنياهو رئيسا للوزراء بعد تزوير الانتخابات.

* ٩ تموز وصل نتنياهو الى واشنطن في اول زيارة للرئيس كلينتون، واعلن في مؤتمر صحفي مشترك بانه سيقوم بتوسيع المستوطنات، وكان هذا اول عمل يقوم به لانهاء اتفاق اوسلو، ولتاكيد ذلك قام بتعيين ارئيل شارون وزيرا للبنى التحتية.

* ٢٦ ايلول قام نتنياهو بافتتاح نفق تحت الاقصى، مع العلم ان حكومات الليكود والعمل السابقة رفضت القيام بهذا العمل من واقع قيام اعمال العنف من قبل المواطنين الفلسطينيين، وبالرغم من ذلك فقد استخدم نتنياهو قوات الجيش لمواجهة المتظاهرين وادى ذلك الى مقتل ٤٠ فلسطينيا.

* في شهر كانون الثاني ١٩٩٧ تسبب عميل اسرائيلي بفضيحة بين اسرائيل والولايات المتحدة، عندما اكتشف الامريكيون ان رسائل الضمان التي وجهها كرستوفر الى الفلسطينيين، وقد عرفت في ذلك الوقت بفضيحة «ميغا»، ومن خلال هذا العميل الذي كان يعمل في البيت الابيض عرف الموساد الاسرائيلي بالعلاقة الجنسية بين الرئيس كلينتون ومونيكا لوينسكي، وقد طلب الموساد من «العميل» ولوينسكي جمع الادلة والبراهين لهذه العلاقة لاستخدامها ضد الرئيس كلينتون.

وجراء هذا الكشف فقد اجبر الاسرائيليون الرئيس كلينتون على اغلاق ملف «ميغا» مقابل التستر على علاقته الجنسية مع لوينسكي. وبالرغم من ذلك فقد سرب مكتب التحقيقات الفيدرالي فقرات عن هذه العلاقة للصحافة البريطانية والامريكية.

* ٢١ شباط نقلت صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية خبرا يقول.. لقد تم طرد احد المهندسين وكان يعمل في مصنع للدبابات في ولاية مشيغن لقيامه بالتجسس لصالح اسرائيل، وكان الطرد باوامر عليا من البنتاغون، وفي وقت لاحق قام رجال مكتب التحقيقات الفيدرالي بالاغارة على منزل «ديفد تينيبوم» حيث عثروا على وثائق تؤكد بانه عميل للمخابرات الاسرائيلية، ولم ينكر ذلك بل اعترف انه يعمل منذ عقد من الزمان.

* ٢٩ آذار، وحسب اعترافات لوينسكي للمحقق ستار، فقد اخبرها الرئيس كلينتون بان احدى الدول تتجسس على مكالماته الشخصية لتدمير حياته ومستقبله.

* ٧ ايار كتبت نورا بستاني وبريان دوفي في واشنطن بوست بان مكتب التحقيقات الفيدرالي يجري تحقيقات حول ما اذا كان احد المسؤولين الكبار في الحكومة يقوم بتسريب معلومات مهمة الى الحكومة الاسرائيلية.

* ١١ ايار قال جيمس ادمز في «صنداي تايمز» البريطانية ان احد مصادره السرية قال.. النشاط التجسسي الاسرائيلي على الولايات المتحدة اصبح يشكل خطورة على امريكا نفسها، وان فضيحة «ميغا» جزء صغير مما يحصل. وان هناك اتصالات مستمرة بين اسرائيل وموظفين في هيئة الامن القومي الامريكي. وقد اعترفت جانيت رينو بذلك وقد وضع مكتب التحقيقات الفيدرالي قائمتين باسماء المشتبه بهم.

* ١٩ حزيران، عقد الرئيس كلينتون اجتماعا لمجلس الامن القومي لوضع سياسة للضغط على نتنياهو بشان المفاوضات مع الفلسطينيين.

* ٣٠ آب، ادت العملية الاستشهادية في القدس الى تاجيل زيارة روس الى المنطقة، روس كان يحمل تحذيرا لنتنياهو بشان محاولاته قتل اتفاق اوسلو.

* ٣١ آب، اعلن نتنياهو تجميد المفاوضات.

* ٤ ايلول، قامت حركة حماس بعملية استشهادية في القدس، ادت الى عقد اجتماع امني بين الدالشين بيت، والسي اي ايه، والامن الفلسطيني.

* ٩ ايلول، وصلت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت الى اسرائيل واجتمعت برئيس الوزراء وفيما بعد بالرئيس عرفات، وقامت بجولة في عواصم المنطقة.

* ١٣ ايلول انتهت زيارة اولبرايت وقالت انها ضغطت على نتنياهو لمواصلة المفاوضات.

* ١٤ ايلول كان من نتائج الضغط الامريكي ان اوعز نتنياهو للمتطرفين احتلال منازل عربية في القدس الفلسطينية، وقد ادعى المتطرفون ان هذه المنازل مملوكة للمليونير اليهودي ارفين موسكوفيتش، وكان من بين الذين احتلوا المنازل العربية المتحدث الشخصي باسم نتنياهو «شاي بيزك».

* ١٨ كانون الثاني ١٩٩٨ بدأت الصحف الامريكية تتداول فضيحة كلينتون - لوينسكي بكثافة.

* ١٩ كانون الثاني شوهد نتنياهو مع جيري فالويل في فندق «ماي فلور» في واشنطن بين تجمع معاد للرئيس كلينتون وكان ذلك قبل ٢٤ ساعة من الاجتماع المقرر له مع الرئيس في البيت الابيض. وكان التجمع يهتف «كلنا متحدون مع اسرائيل».

وقال فالويل في ذلك التجمع. لقد اتصل مسؤول كبير في مكتب نتنياهو وطلب حشد الضغوط على كلينتون، وقد اكدت له باننا جاهزون لممارسة الضغط الشديد من خلال اللوبي الصهيوني في الكونغرس والبيت الابيض اذا ما حاول الرئيس فرض شروط او مطالب معينة على نتنياهو بشان الاوضاع في الضفة الغربية او ما يمس بامن اسرائيل.

* ٢١ كانون الثاني، ظهر نتنياهو بصحبة روبرتسون في «نادي ٧٠٠» المعادي للرئيس كلينتون.

* ٢٦ كانون الثاني، قالت جماعات المتطرفين اليمينيين في اسرائيل، ان مونيكا لوينسكي تفوقت على الملكة «استير» التي حمت اليهود من الفناء وان لوينسكي لجمت الرئيس كلينتون من فرض ضغوط على اسرائيل للانسحاب من مزيد من الاراضي في الضفة واعادتها الى الفلسطينيين.

* ٢٧ كانون الثاني، قال مفتش الامم المتحدة عن اسلحة العراق ريتشارد بتلر انه تعاون مع الموساد بشان عمليات التفتيش.

الهيكل مكان الاقصى بانتظار المسيح



دراسة لتنمية قطاع الادوية

اجرت مؤسسة تنمية الصادرات والمراكز التجارية الاردنية بالتعاون مع برنامج تمويل التجارة العربية في دبي ومركز التجارة العالمي في جنيف دراسة متكاملة حول قطاع الالبسة والمنسوجات في الاردن.

وشملت الدراسة واقع الطلب والعرض على هذه المنتجات في الاردن واستخلاص ابرز المنتجات التصديرية من الاردن وابرز المصدرين وابرز المنتجات المستوردة وتحديد مستوردي هذه المنتجات من التجار الاردنيين.

واوضح السيد فاروق الحديدي مدير عام المؤسسة ان اعداد هذه الدراسات من قبل عدد كبير من الدول العربية ذات الزخم التجاري، استيرادا وتصديرا، في قطاع الالبسة والمنسوجات ياتي تنفيذا للقاء، شراكة عربية، لمستوردي ومصدري هذه المنتجات في الدول العربية يزمع عقده في دمشق خلال الفترة من ١٧ الى ١٩ الشهر الحالي.

ومن المقرر ان يشارك في اللقاء العربي (١٢) شركة اردنية رائدة في قطاع الالبسة والمنتوجات تمهيدا لعقد صفقات تجارية مع مستوردين عرب يقوم بتمويلها (الصفقات) برنامج تمويل التجارة العربية حال وجود الاهلية الكاملة للشركات التي ستقوم بالتنفيذ.

واضاف الحديدي ان المؤسسة تجري حاليا دراسة على قطاع الاغذية المصنعة والخضراوات على غرار هذه الدراسة استعدادا لتنظيم لقاء اخر في دبي تشارك به المؤسسة في الشهر الاخير من هذا العام الحالي الى جانب (١٥) شركة اردنية.

واشار الى ان هذه اللقاءات تعقد لاول مرة على مستوى الوطن العربي وتعد مبادرة فعالة لتعزيز العلاقات التجارية العربية البينية.

واوضح السيد الحديدي ان هناك مقترحا لتقديم قطاع الادوية والمواد الكيماوية كقطاع ثالث ترغب المؤسسة بتنشيطه عربيا استيرادا وتصديرا مشيرا الى ان المؤسسة ترغب بعقد لقاء الشراكة العربية في هذا المجال في عمان العام القادم.

وحول الرؤية الشمولية لخطط المؤسسة للتواجد في الاسواق الدولية قال السيد الحديدي ان هناك توجها للتركيز على تفعيل الترويج للسلع والمنتجات الاردنية في اسواق غرب ووسط افريقيا مشيرا الى ان المؤسسة ستشارك ٢٠ شركة صناعية من اهمها الصناعات الدوائية الاردنية بمعرض داكار الدولي في السنغال الذي يقام في شهر تشرين الاول.

واضاف ان حوالي ٦ شركات ستشارك في معرض الاثاث والتجهيزات المنزلية الذي يقام في فرانكفورت في المانيا في الفترة من ٢٨ من تشرين الاول الى ٦ كانون الاول القادم. وقال ان المؤسسة وبهدف زيادة حجم التبادل التجاري مع ليبيا وتفعيل اتفاق التعاون التجاري بين الاردن وليبيا الذي نص على رفع حجم التبادل التجاري الى ١٠٠ مليون دولار ستقيم قريبا معرضا شاملا للمنتجات الاردنية في عمان.

واوضح ان المعرض سيضم منتجات الالبسة والقرطاسية والمكتبة والاثاث والمفروشات والاحذية والاجهزة المنزلية والصابون والمنظفات والسجاد والمنسوجات والادوات واللوازم الصحية والزيوت النباتية.

المزاد على ١٠٠ الف دينار.

الحلقة السابعة عشرة

خفايا حرب أيلول

«سرقة رواتب الجيش» شكلت الحدث الاكبر

مبادرة روجرز عمقت الخلاف بين مصر والمقاومة

«الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين» حاولت تقليد الثورة السوفياتية

«فتح» تعاملت بازدواجية مع تاحكومة و«الجبهة الشعبية»

يواصل الصحفي الاسترالي «مادي يونغ» الذي كان مقيما في الشرق الأوسط ويتنقل بين عمان ودمشق إبان حرب أيلول، حديثه بالقول:

قررت حركة المقاومة الفلسطينية عقد اجتماع طارئ للمجلس الوطني الفلسطيني قبل نهاية شهر آب. ذاك اللقاء الذي سبقه سرقة تعتبر من اكبر السرقات واكثر اثارة للجدل وهي سرقة رواتب الجيش التي وقعت في قلب عمان.

وقد تم تشكيل لجنة مشتركة من قوات الامن وحركة المقاومة للتعامل مع الوضع. واعلنت اللجنة المركزية ان بعض العناصر من الخونة قد اعدت لهذه الجريمة لتعكير اللقاء الطارئ للمجلس الوطني. اما بالنسبة لرجال المال والجنود والمواطنين العاديين والذين كانوا يعانون كثيرا جراء الاوضاع الاقتصادية الصعبة كان هذا يعتبر آخر واكبر حادث من بين كل الاحداث السابقة.

اختير مخيم الوحدات لعقد لقاء المجلس الوطني، وتم تغيير المكان في اللحظات الاخيرة لينعقد في مبنى نقابة المحامين الاردنيين، حيث رفعت الاعلام الفلسطينية وانتشرت العناصر الفلسطينية المسلحة ولم تظهر قوى الامن الاردني على الساحة تقريبا. واصبح اللقاء مناسبة فلسطينية اشبه بالمظاهرة التحريرية.

يعلق احد القادة الفلسطينيين الذي لم يذكر اسمه بقوله: «لم نثق يوما بالحكومات العربية، حتى عندما كانوا يؤيدوننا. والآن نحن نعتمد على انفسنا، لقد ظهر انه في الوقت الذي تحرر فيه القاهرة مبادرة روجرز بدون محددات، كانت حركة المقاومة الفلسطينية قادرة على عقد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان تحت حماية اسلحة الثورة».

واستطاعت القيادة الفلسطينية وبسبب الحضور المتواضع للجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية ان تقمع التوجهات لمهاجمة الاردن ومصر..

على اية حال، رفض المجلس الوطني الفلسطيني في توصياته خطة روجرز واكد ان «حركة المقاومة الفلسطينية المسلحة هي الروح الممثلة لشعب فلسطين». وقد هدف هذا الاجتماع الى تحويل كامل المسرح الاردني - الفلسطيني الى جبهة موحدة وبشكل ثورة شعبية متكاملة.

هذه القرارات لم تلق تاييدا كبيرا عند منظمات مثل الجبهة الديمقراطية. ففي شباط كانت قد رفعت شعار «ان لا سلطة فوق سلطة المقاومة». والزمت نفسها بسياسة اظهرت الجبهة وكانها بقيت صامتة حتى توسعت وتعمقت العلاقة بين حركة المقاومة والحكومة الاردنية لتبدأ بعد ذلك بالتغريد خارج السرب بضرورة الانسحاب من تلك العلاقة وتقويض الحكومة الاردنية.

على اية حال، خطة روجرز والاحداث في الاشهر السابقة اعطت تاكيدا لدى قيادة الجبهة الديمقراطية من ان الوقت مناسب جدا للقيام بعمل متطرف.

وقبل موعد انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني بقليل قررت قيادة الجبهة التحضير للقيام باعمال تصعيدية ضد الحكومة الاردنية.

والجبهة الديمقراطية التي احبطها المجلس الوطني كانت معتقدة ان لها جذورا تاريخية من جانبها. ولم يكن مفاجاة ان تغير مناداتها لتصبح «القوة كل القوة للمقاومة» في تموز ١٩٧٠. وقد عكست بذلك الصرخة السوفياتية في عام ١٩١٧ وكذلك عكست القناعة لدى الجبهة بان الثورة الفلسطينية قد وصلت الى مرحلة تشبه «مرحلة كيرنسكي».

ياسر عبد ربه يقول: «لقد كنا ماخوذين تماما بالحلم باننا ستطبق الثورة على غرار الخبرة البلشفية، وبدا تشرين الاول وقتا مناسبا وحتى الشعارات التي اخترناها «القوة كل القوة للثورة» وكذلك «الدعوة الى تشكيل لجان شعبية على غرار اللجان السوفياتية».

واعتقدت الجبهة ان الجيش الاردني مثل (التسار) سيدير سلاحه على قادته ويسجنهم ويرفع العلم الاحمر، وان «فتح» ستصبح اداة لحماية اهداف الجبهة الشعبية.

يواصل عبد ربه: «لقد تخيلنا ان (فتح) لديها مصادر مادية وعددية مناسبة، واننا سنستطيع سحب (فتح) الى قتال او اقحامها في ازمة تمهيدا لازاحتها عن قمة حركة المقاومة».

في الثامن والعشرين من آب حاولت الجبهة الديمقراطية ان تعلق لافتات تعكس وجهات نظرها وذلك على حائط مبنى البريد في وسط عمان، امام اعين الجنود الذين يحرسونه. واندلع قتال خلال لحظات احتل خلاله عناصر الجبهة المبنى ولم يغادروه الا عندما وصل عرفات شخصيا للموقع وامرهم بذلك لكن «فتح» حصلت على خبرة من هذه الحادثة وهي كما يقول عبد ربه: «لم يكن هناك تحقيق مسبق او تخطيط وتعلمنا درسا من ذلك انه من السهل الحصول على السلطة اذا ما استمر التفكير بهذا الاتجاه، فقد كان بامكان مجموعة صغيرة ان تستولي على مكتب البريد اذن فان مجموعة اكبر تستطيع ان تستولي على عمان». هذه الاعتقادات كانت فقط في اذهان قادة الجبهة واعتقاداتهم وهو ما اعترفوا به انفسهم. على اية حال، اندلع قتال جديد في اليوم التالي، وسرعان ما سرت تقارير تقول بان الجيش سيرد على فتح النار على قواته، لتعلن اللجنة المركزية عن القائها القبض على الاشخاص المسؤولين عن الحادث وانه سيحاسبون، ودعت الحكومة للرد بالمثل والقاء القبض على الاشخاص المسؤولين من الجانب الاردني.

الاعتداء على مكتب البريد ازعج الحكومة كثيرا وعبرت عن استيائها بتحذير حركة المقاومة من مغبة مثل هذه التصرفات الصبيانية التي لن تثير الا المشاكل بين الطرفين.

وبعد تصريح رسمي اردني، اندلع قتال يعتبر الاسوا منذ احداث حزيران، فقد اعلنت «فتح» ان الجيش قد فتح النار على عناصرها واستخدم في الهجوم الدبابات، لكن بيانا رسميا اردنيا القى اللوم على عناصر مجهولة فتحت النيران على مواقع للجيش والشرطة والامن العام.



عبد الناصر



عرفات



ياسر عبد ربه

هذه الاحداث بدات واستمرت من اصرار مشترك من الحكومة الاردنية على تنفيذ سياساتها المتمثلة بفرض النظام وحماية القانون، حيث وصلت الى شبه اتفاق مع «فتح» للمساعدة في تطبيق القانون واحترام شرعية الحكومة، لكن قرار «فتح» بالانخراط في احداث شباط وفشلها في تطبيق بنود الاتفاقيات التي تم التوصل اليها ورغبتها في التوحد للجبهة الشعبية لضمان انضمامها للمجلس الوطني، جعل الحكومة الاردنية مقتنعة بالنوايا الخفية لـ«فتح» التي عززتها باعمال عنيفة خلال احداث حزيران متبعة بذلك الخط المتطرف للجبهة الشعبية.

واظهرت الاحداث الاخيرة في حزيران والمتمثلة بتشكيل حكومة عبدالمنعم الرفاعي والوساطة العربية للسلام في العاشر من تموز ان هناك دعما للطرفين في مسالة (التعايش).

لكن المجموعات المتطرفة حالت دون تحقيق وتطبيق ذلك على ارض الواقع.

وجاء القبول الاردني بخطة روجرز ماساويا على الساحة الاردنية بالنسبة لعناصر المقاومة وانعكس ذلك في الردود الهستيرية للجبهة الديمقراطية والمجلس الوطني الفلسطيني، وقد اصابت الاوساط العربية خيبة امل من مقدرة عرفات على فرض سلطته، واصبح السؤال في نهاية آب «نحن ام هم؟».

الغالبية العظمى من قيادات «فتح» كانت قد ادركت ان الامور بدات تخرج من اطار سيطرتهم منذ اوائل ١٩٧٠.

على اية حال، كانت سياسات «فتح» نفسها منقسمة على نفسها ما بين مؤيد للتعاون مع الحكومة الاردنية او العكس خصوصا بعد قبول الاردن بمبادرة روجرز حيث كان هناك تحركات جادة قليلة للتوصل الى اتفاق مع الحكومة.

هذه السياسة غير الواثقة تجاه الحل انعكست جليا في قرارات المجلس الوطني في اواخر آب التي لم تسعد لا الحكومة الاردنية ولا حتى المجموعات المتطرفة. وكذلك لم يكن هناك اي جهود حقيقية لايقاف الاعمال المتطرفة من قبل القيادات. ولكن «فتح»، وفي محاولة منها لمنع المقاومة من التدخل في الشؤون الداخلية للاردن فشلت في تنظيف اعمالها امام الحكومة وامام المنظمات الاخرى، رغم انها سمحت للمتطرفين والمتشددين في حركة المقاومة بالقيام بمثل هذه الاعمال.

استراتيجي اسرائيلي: اتفاق اوسلو سيئ والحل بالاتحاد الكونفيدرالي



اجرت صحيفة «معاريف» مقابلة مطولة مع الجنرال احتياط ابراهام تامير احد كبار الاستراتيجيين الاسرائيليين وعمل في الهيئة الامنية منذ تأسيسها واجرى عددا كبيرا من اللقاءات السرية مع عدد من الزعماء العرب، وعمل مع كافة القيادات الاسرائيلية منذ عام ١٩٤٨ وقد وقع في الاسر على يد القوات الاردنية واصيب برصاصة لاتزال في جسده حتى اليوم. «الاردن» تنشر مقتطفات من تلك المقابلة نظرا لاهمية ما ورد فيها:

* نشرت انباء عن اجتماعك بالرئيس عرفات عندما كان ذلك محظورا؟

- لقد اجتمعت به عدة مرات وقد اخبرت شمعون بيريز بذلك في عام ١٩٨٦ عندما كان رئيسا للوزراء وكان يعد لالقاء خطاب في الامم المتحدة. وقد تجاهل في ذلك الوقت قرار ٢٤٢ والاشارة الى الفلسطينيين كطرف يجب اخذه في الاعتبار. وفيما بعد وجدت بيريز يتحدث عن اقامة دولة فلسطينية وكأنه كان يتوقع اقامتها منذ ولادته.

وحول اتفاق اوسلو، يقول.. كان «اوسلو» بداية طريق، من جهتي كنت على يقين باقامة الدولة، نحن لا ندرك الحقيقة، ونتحدث عن تل الرميدا وعن اراض اشتراها اليهود قبل ٤٠ - ٥٠ عاما، ولو فكر اليهود وقيادتهم بالاراضي التي يملكها فلسطينيون في القدس ويافا وفي باقي الاراضي الفلسطينية قبل عام ١٩٤٨، لادركنا انه لا يمكن منعهم من اقامة الدولة، اضافة الى ذلك فانني اعتبر منظمة التحرير الفلسطينية حركة وطنية مثل الحركة الصهيونية بالنسبة لنا، ولن نستطيع تحديد من يحكمهم.

اتفاق اوسلو بداية الطريق، ولكن المشكلة تكمن في مسالة تنفيذه، لقد اتفقوا في اوسلو على الحديث بان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، ولكن كان من المفروض وقف اعمال العنف مع بدء مسيرة اوسلو.

المسيرة سيئة، ولهذا فاننا لانزال نراوح مكاننا، ولهذا ايضا يوجد الآن رئيس حكومة اسمه نتنياهو، ولهذا ايضا ابدت تسلم نتنياهو رئاسة الحكومة من اجل وقف مسيرة سيئة.

لقد سألني نتنياهو في بداية حكمه، ما الذي تقترحه علي؟ قلت، حافظ على صيغة تعميمية بحيث يكون كل شيء ضبابيا، الآن لا تستطيع الغاء اوسلو، لانه من المحظور اغلاق الباب. ولهذا ايضا اعتقد ان الحكومة الحالية لن تحقق اي انجازات على مستوى اتفاق اوسلو.

* هل نتنياهو يبدي استعدادا للانسحاب من هضبة الجولان؟

- اعتقد انه سيحصل على ترتيبات امنية تكون فيها الهضبة منزوعة السلاح، وكذلك ابعاد القوات السورية ١٠٠ كم والقوات المدرعة ٤٠٠ كم حتى شارع حلب - العراق وتحصل سوريا مقابل ذلك على ٤٠ طائرة حديثة، وسيحصل نتنياهو في هذه الحالة على تأييد الشعب لعقد اتفاقية سلام تكون فيها الحدود تقريبا كما كانت عليه عام ١٩٦٧.

* هل فكرة الاتحاد الكونفيدرالي الاردني - الفلسطيني قائمة حتى الآن؟

- توجد لدى الاردن استراتيجية استمرار البقاء. اعتقد الاردن حتى اتفاق لندن على فكرة الاتحاد الكونفيدرالي، ولم يرغب الاردن بالاستماع لشمعون بيريس، ولهذا فتح الباب امام رابين. من مصلحة اسرائيل الآنية ان يذكر الحل على اطار كونفيدرالي اردني - فلسطيني. ويا ليت نشارككم فيه نحن ايضا، اذ عندما توجد دولة مستقلة غرب نهر الاردن لن يستطيع احد وقف تهريب الدبابات والمدافع اليها.

* هل يفكر نتنياهو بالاتحاد الكونفيدرالي؟

- نعم، انه ليس غبيا، او يدرك بان الامن مسألة لا ترتكز فقط على القدرات الاسرائيلية وحدها، وان الامن يتبلور نتيجة للعلاقة بين الترتيبات الامنية الثنائية والاقليمية والامن الدولي. وبدون هذه الدوائر لن يتوفر الامن.

* هل تشعر بالندم لتأييدك نتنياهو؟

- لا اعتقد ان توجهاته صحيحة: اولا وفق المسيرة «أ» وبعد ذلك البدء بالمسيرة «ب» ولم يكن حزب «العمل» ليستطيع القيام بذلك. اليمين فقط هو الذي يستطيع قيادة الدولة نحو السلام، وسيؤيد اليسار دائما ذلك. لم يكن رابين ليتجرأ على اتخاذ قرار بالانسحاب من سيناء والتوقيع على اتفاقية السلام مع مصر، مثلما فعل بيغن. ولم ينجح شمعون بيريس بقيادة عملية السلام مع الاردن والفلسطينيين رغم ان جميع القضية كانت متبلورة ومتفق عليها. لماذا لم يتمكن من ذلك؟ لانه يخاف حتى ظله.

وسيقود بيبي نحو ذلك، رغم الخلافات والانشقاقات في حزبه. لماذا سيقود بهذا الاتجاه؟ لان كل عاقل يدرك بان الحل يكمن بالاعتراف بهم كدولة وبعد ذلك الاصرار على وجود اطار اتحاد كونفيدرالي مع الاردن.

نتنياهو قادر على القيادة باتجاه اقامة دولة فلسطينية واطلق على ذلك اسم «اقل من دولة» وما الذي يعنيه هذا الاقل؟

لا توجد في العالم دولة ليست اقل من دولة. هل نحن اقل من دولة؟ يدفع الامريكيون ٥٠٪ من تكاليف امن اسرائيل - اما الاقل الفلسطيني فسيكون نزع السلاح. وستجري تعديلات على الحدود بحيث يتم ضم حوالي ٨٠٪ من المستوطنين لاسرائيل اما بالنسبة لمستوطنة اريئل فسيتم فتح ممر اليها، واعتقد ان نتنياهو يفكر بضم حوالي ٣٠٪ من الضفة الغربية لاسرائيل في المستقبل والاحتفاظ بحوالي ١٥٪ بصورة مؤقتة كجزء من الترتيبات الامنية.

هل يتوافق هذا مع تصريحاته حول بيت هداسا «الاستيطان في الخليل وما شابه»؟

يحدث هذا مع جميع الزعماء، الذين يريدون الحفاظ على ائتلافهم الحكومي وذلك الى حين تحقيق هدفهم النهائي.



علماء مصريون حولوا النفايات الى اشهى الاطعمة





نجح فريق من العلماء والباحثين بالمركز القومي للبحوث في مصر بتصنيع مواد غذائية واعلاف من بعض مخلفات ونفايات المصانع، التي كانت تشكل عبئا كبيرا على البيئة والمصانع وتشمل مخلفات مطاحن البن ومصانع البطاطا والسكر والبيرة.

واوضح د. محمد صابر المستشار العلمي للمشروع بالمركز القومي للبحوث تفاصيل المشروع: وقال ان مخلفات البن، مثلا، تحتوي على كميات عالية من البروتين، لذلك صنعت منه اعلاف للحيوان، ويخلط نسبة ٥٠ في المائة من مخلفات البن مع الرمال تنتج تربة لزراعة النباتات ذات البذور الحساسة مثل البندورة والخيار، ويستخدم ايضا كمادة مثبتة للنيتروجين والبكتيريا المذيبة للفوسفات لتسهيل امتصاص النبات له، كما انه ينتج بروتينا غذائيا للانسان مثل عيش الغراب واستنبات البكتيريا المبيدة لآفات المحاصيل والبساتين.

واستخدمت نفايات البطاطا الناتجة عن صناعة الشرائح في انتاج انزيم الفا اميلاز الذي يحلل النشا ويتحلل بدوره الى سكريات مختزلة لاستخدامه في صناعات النسيج والورق وتكرير السكر. واستخدمت هذه النفايات في صناعات محلول سكري من الغلوكوز باستخدام الانزيمات لصناعة الكحول والخميرة والخل والمضادات الحيوية.

وتشير د. ليلى زهدي رئيسة فريق العمل بالمشروع الى انه توصل الى صناعة خميرة الخبز من نفايات البطاطا كمصدر مهم للبروتين للمعجنات والعناصر المعدنية، كما انها تقاوم الامراض الفطرية لمحاصيل الصوبة الزراعية واشجار الموالح والنباتات العطرية، وكذلك استخدام مخلفات البطاطا في اعلاف الحيوان والطيور لاحتوائها على نسبة من البروتين، وبعد تجفيف وطحن هذه المخلفات يمكن اضافتها كمادة للميكروبات المخصبة للتربة. ويوضح د. محيي الدين مصطفى بقسم الصناعات الغذائية بالمركز القومي ان احتواء البطاطا على البروتين والالياف والكربوهيدرات والمعادن والفيتامينات اتاح اضافة مخلفاتها بعد التجفيف والطحن الى دقيق القمح، وبنسبة ١٥ في المائة في صناعة البسكويت لرفع قيمته الغذائية، كما اكتشف ان مهروس البطاطا يمكن صناعته في شكل كفتة البطاطا وصينية البطاطا بالعصاج وعجة وفطيرة البطاطا. ويضيف انه بالنسبة لمخلفات صناعة البيرة من الشعير فوجد انها تحتوي على كربوهيدرات وبروتينات ومعادن مما يمكن استخدامها لانتاج الانزيمات المحللة للنشويات لتدخل في صناعة الانسجة والورق والسكري بما يقلل تكلفة انتاج الانزيمات الى ١٠ في المائة مع امكانية تخزينها، كما ان خلط نفايات صناعة البيرة بنسب معينة مع دقيق الخبز يعطي انتاجا خاصا لرغيف الخبز لمرضى السمنة والسكر وكبار السن ويدخل في صناعة اغذية غنية لمرضى الانيميا والاطفال.

ويتحدث د. محمد فاضل بقسم كيمياء الكائنات الدقيقة بالمركز القومي عن نفايات صناعة النشا والخميرة باعتبارها تمثل خطورة كبيرة على البيئة، خاصة انها تحوي سائل نشا رائقا وآخر معكرا بطاقة انتاجية ٢,٥ طن يوميا يتم التخلص منها في المجاري البيئية، ولذلك تم تجميع النفايات الاولى وتحويلها الى شراب الفركتوز بفصل بعض الانزيمات منها والثاني يستخدم بعد فصله في صناعة النسيج والمواد اللاصقة. ومن ناحية اخرى، توصل خبراء اكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بالقاهرة والمشاركون في برنامج التعاون العلمي والتكنولوجي الى استنباط تقنية جديدة لاستخلاص الزيت من المخلفات السائلة لمصانع انتاج الزيوت الغذائية من خلال وحدة استخلاص حيث نجح الخبراء المصريون في تصميمها وتاكدت فاعليتها في عملية الاستخلاص بطريقة علمية متوافقة مع البيئة. ويرى د. حمدي عبدالعزيز رئيس اكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا ان التكنولوجيا الجديدة سهلة التطبيق بالاعتماد على الخبرة الوطنية في التصميم والتصنيع المحلي وتقليل الفاقد من الزيوت فضلا عن حماية البيئة بتقليل التلوث الزيتي في المخلفات الصناعية السائلة والصلبة مما يؤدي الى رفع كفاءة محطات المعالجة.

كما اشار د. فوزي الرفاعي المدير التنفيذي للمشروع الى ان الدراسات الاقتصادية لوحدة الاسترجاع - بطاقة ٢٠٠٠ طن سنويا - اكدت ان العائد السنوي من هذه العملية يقدر بنحو مليوني جنيه سنويا، ان الهيئة العربية للتصنيع قامت بشراء حق تصنيع الحزمة التكنولوجية من البرنامج بهدف تصنيع تكنولوجيا بيئية متطورة لتطبيقها في جميع شركات تصنيع الزيوت الوطنية مما يحقق عائدا قوميا من فاقد الزيوت من المخلفات السائلة.

هكذا في الاصل

هكذا من الاصل



باحثون في أم الفحم الفلسطينية

اسرائيل انهت عشر مراحل لهدم الاقصى و١٨ منظمة متطرفة تقود العمليات

اعتبر تقرير اكاديمي الحفريات الاسرائيلية تحت ساحات المسجد الاقصى والاوقاف الاسلامية في البلدة العتيقة من مدينة القدس المحتلة اخطر الاساليب التي اعتمدتها اسرائيل ولاتزال من اجل تقويض اركان المسجد الاقصى وهدمه واخفاء معالمه.

واشار التقرير الصادر عن مركز الدراسات المعاصرة في مدينة ام الفحم العربية داخل الخط الاخضر الى ان اسرائيل شرعت منذ السيطرة على الشطر الشرقي من القدس المحتلة خلال حرب حزيران عام ١٩٦٧ في الهدم والحفر والمصادرة في المدينة المقدسة لتهويدها.

واوضح التقرير انه خلال عام ١٩٦٧ وحده صادرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي خمسة مساجد واربع مدارس ومركزين ثقافيين هما «زاوية ابي مدين» و«الزاوية الغزية» وفي عام ١٩٦٩ هدمت اكثر من ١٤ بيتا وصادرت ١٧ مبنى منها المدرسة التنكزية في باب السلسلة احد ابواب سور الحرم القدسي الشريف.

وتضمن التقرير ذكر عشر مراحل مرت بها عملية التهويد وتقويض بناء المسجد الاقصى هي:

- المرحلة الاولى: تمتد من اواخر عام ١٩٦٧ حتى نهاية عام ١٩٦٨ وتميزت بحفر ٧٠ مترا اسفل الحائط الجنوبي للحرم القدسي خلف المئذنة الفخرية.

- المرحلة الثانية: من عام ١٩٦٩ حتى ١٩٧٠ وتميزت بحفر ٨٠ مترا من سور الحرم القدسي.

- المرحلة الثالثة: من عام ١٩٧٠ حتى ١٩٧٣ وقد وصلت الحفريات الاسرائيلية خلالها الى اسفل المحكمة الشرعية وخمسة ابواب هي السلسلة، والمطهرة، والقطانين والحديد، وعلاء الدين البصري، اضافة الى اربعة مساجد ومئذنة قايتباي وسوق القطانين. وادت الحفريات واعمال التهويد الى تحويل قسم من المحكمة الاسلامية الى كنيس، وتصدع المعالم التاريخية لرباط الكرد والمدرسة الجوهرية.

- المرحلتان الرابعة والخامسة: امتدتا من عام ١٩٧٣ حتى اواخر ١٩٧٥ وشملتا المنطقة الواقعة خلف الحائط الجنوبي الممتد اسفل القسم الشرقي للمسجد، وسور الحرم القدسي الشرقي بطول ٨٠ مترا، كما شملتا الاروقة السفلية للحرم الشريف.

- المرحلة السادسة: بدأت عام ١٩٧٥ وهدفت الى ازالة قبور الصحابة واقامة جزء من المتنزه الوطني الاسرائيلي.

- المرحلة السابعة: جاءت تطبيقا لمشروع اللجنة الوزارية الاسرائيلية لعام ١٩٧٥ القاضي بضم الممتلكات الاسلامية نهائيا الى حائط البراق (المبكى) واستمرار الحفريات تحت المحكمة الشرعية والمكتبة الخالدية وزاوية ابو مدين الغوث، وقد انهارت كلها اضافة الى ٣٥ بيتا.

- المرحلة الثامنة: تعتبر هذه المرحلة التي انطلقت مع بدايات الثمانينيات تحت شعار «كشف مدافن ملوك اسرائيل» من اخطر الحفريات التي طالت المسجد الاقصى، اذ حُفر عدد كبير من الانفاق التي لاتزال طي الكتمان. واشار التقرير الى افتضاح امر قسم من هذه الحفريات على يد الشيخ رائد صلاح رئيس بلدية ام الفحم، وجمعية الاقصى ودائرة الاوقاف الاسلامية في القدس وفي هذه المرة وقعت مواجهات دامية بين المصلين والمستوطنين وخلالها بدأ الحفر تحت المسجد الاقصى مباشرة.

- المرحلة التاسعة: بدأ تنفيذها عام ١٩٨١ وفيها اعيد فتح النفق الذي اكتشفه الكولونيل الانكليزي تشارلزوران واغلق فيما بعد. فيما بدأت دائرة الآثار الاسرائيلية الحفر باتجاه الحرم الشريف في الجانب الاسفل منه في منطقة المطهرة بين بابي الحرم والسلسلة والقطانين مخترقا باب المغاربة، ويمتد الى المنطقة السفلى تحت المسجد الاقصى، وزعمت اسرائيل ان الجدران المكتشفة في النفق تعود لهيكل سليمان واطلقت عليه نفق الحشموناثيم.

وخلال هذه المرحلة تم الحفر تحت المحكمة الشرعية وذلك عام ١٩٨٧ تحت بناء المدرسة التنكزية، واستمر الحفر جنوب المسجد الاقصى ونجم عن ذلك تصدع العديد من العقارات والمدارس والمحلات التجارية وانهيارها، ونجم عن الحفريات سقوط البوابة الرئيسة لدائرة الاوقاف.

- المرحلة العاشرة: توجت هذه المرحلة بافتتاح جزء من نفق الحشموناثيم عشية عيد الغفران اليهودي مساء الاثنين ٢٤ ايلول ١٩٩٦ طوله ٢٥٠ مترا، واسفر الاعلان عن افتتاحه بحضور كبار المسؤولين الاسرائيليين الى اندلاع مواجهات هي الاعنف بسبب الاقصى، ما اضطر الحكومة الى التراجع واشاعة اغلاقه. وكانت حفريات الحكومة الاسرائيلية ساهمت في بلوغ طول النفق ٤٠٠ متر، حيث يمتد من الحي الغربي العربي الاسلامي على طول اساسات حائط المسجد الاقصى، ويبدأ من حائط البراق اسفل الحرم حتى يصل الى شمال الحي الاسلامي.

«الموالين لساحة المعبد» تهدف للاستيلاء على ساحة المعبد

وكان جزء من النفق فتح بعد عام ١٩٦٧، وهو نفس النفق الذي يمر بشبكة من الاقبية المعقودة في ايام حكم المماليك، وفتح الجزء الثاني منه عام ١٩٨٧ وهو طريق يعود للعهد الروماني كما اكدت الآثار.

وذكر تقرير مركز الدراسات المعاصرة في ام الفحم بعد هذا العرض لاعمال الحفر اسفل المسجد الاقصى اهم الجماعات اليهودية المتطرفة الناشطة لهدم المسجد الاقصى:

١- منظمة عطيرات كوهانيم: وتعود جذورها الى الحاخام يتسحاق كوك وابنه يهودا كوك الاب الروحي لحركة غوش ايمونيم وحزب المتدينين القوميين «مفدال»، وتهدف الجمعية الى شراء البيوت العربية في البلدة القديمة او سلبها والسيطرة عليها، ولها نفوذ كبير في المؤسسة الصهيونية وانتشار واسع في «الولايات المتحدة»، وتسيطر على اكثر من ٥٠ بيتا في البلدة القديمة، ولها شبكة مالية قوية تمكنها من تطبيق سياساتها، وتبث افلاما دعائية للحصول على تمويل لمشروعاتها الاستيطانية وهدم الاقصى المبارك.

٢- منظمة حركة الاستيلاء على الاقصى: ظهرت عام ١٩٦٨ اثر منع الحكومة الاسرائيلية الاسرائيليين المتدينين من اداء الصلاة اليهودية في المسجد الاقصى، وتطالب بهدم فوري للمسجد وقبة الصخرة، ومن زعمائها الكبار الحاخامان ليفنغر ويسرائيل ارئيل.

٣- حركة جبل الله: تدعو هذه الحركة الى هدم المسجد وبناء الهيكل، وتهتم ببناء اشكاله.

٤- حركة امناء جبل الهيكل: يقود هذه الحركة المتطرف سلمون غرشون الذي يقود جماعات المتطرفين لاقتحام المسجد الاقصى والصلاة فيه، واعدت حركته صخرة الاساس لبناء الهيكل المزعوم تقول وسائل الاعلام انها موجودة في منطقة قرب البحر الميت، ويتبع الحركة مركز دراسات وابحاث عن هيكل سليمان، وتحصل على دعم من منظمات عالمية.

٥- حركة بناء الهيكل: اسسها بنيامين كهانا وتهتم ببناء المذبح وتطبيق الشعائر المرتبطة بذلك مكان المسجد الاقصى وعقدت اجتماعها السنوي السابع هذا الشهر بحضور ٧٠٠٠ شخص، وتضم في عضويتها شخصيات دينية مهمة في اسرائيل.

٦- جمعية صندوق الهيكل: تهتم ببناء الهيكل وتجمع الاموال من اثرياء اليهود والمسيحيين الانجيليين في امريكا، وتاسس صندوق تابع لها عام ١٩٨٢ في الولايات المتحدة حيث ترتبط بعلاقات وثيقة مع النخب السياسية هناك، وفي اسرائيل مثل حزب المفدال المتطرف.

٧- حركة بناء الهيكل الآن: تهتم باعداد التجهيزات اللازمة لبناء الهيكل.

٨- معهد دراسات وابحاث بناء الهيكل: مقره في البلدة القديمة من القدس الشرقية ويهتم باجراء دراسات وابحاث وتصويرات هندسية لبناء الهيكل، ويسعى للتوفيق بين المتناقضات التوراتية بشان الهيكل.

٩- منظمة كيشت «القوس»: تعمل على كشف آثار الهيكل عن طريق الحفريات، وتحصل على تمويل ضخم من حركات ومؤسسات واثرياء في الولايات المتحدة.

١٠- هيئة الموالين لساحة المعبد: اهم اهدافها الاستيلاء على قبة الصخرة والمسجد الاقصى وتنشط في صفوف طلبة المعاهد الدينية.

١١- حركة «كهانا حي» تعود جذورها الى الحاخام اليهودي المتطرف مائير كهانا الامريكي الذي اغتيل في نيويورك، وتولى قيادتها بعده ابنه بنيامين، ومثار اهتمامها الاوقاف الاسلامية عامة والمسجد الاقصى خاصة، وتدعو الى هدم المسجد الاقصى وتفريغ القدس من مواطني البلدة القديمة العرب، وتتلقى الدعم من اليهود الامريكيين، ويسود اعتقاد كبير لدى دوائر امنية مختلفة بان تنظيما مسلحا يتبلور بين المستوطنين وغلاة المتطرفين اليهود بهدف هدم المسجد عن طريق تفجيره، وان اعضاء هذه الحركة يتولون قيادة مثل هذا التنظيم.

١٢- حركة حتياد: وتهدف الى انشاء اجيال من الكهنة لخدمة الهيكل وتربية «البقرة الحمراء» لالغاء «الدنس» وتمكين اليهود من الدخول الى الهيكل، وتنشئ الاطفال في قرية حاريدية قرب القدس، ووفقا لمتطلبات الشريعة اليهودية على حد زعمهم فان البقر يربى في مستوطنة كفار حسيديم.

جنوب لبنان.. حقل تجارب لصواريخ اسرائيل الحديثة



سرب خبراء عسكريون من بولندا وهولندا ان بلديهما بصدد عقد صفقات لشراء صواريخ اسرائيلية متطورة جدا بعد ان اثبتت التجارب الميدانية قدرتها على تدمير الاهداف الارضية والعسكرية المتحركة مثل الدبابات وناقلات الجنود المدرعة.

وقال هؤلاء ان ضباطا من البلدين شاهدوا عن كثب العمليات الصاروخية الاسرائيلية ضد اهداف في جنوب لبنان حيث اطلقت القوات الاسرائيلية ثلاثة انواع متطورة من هذه الصواريخ ضد اهداف تابعة للجيش اللبناني وقواعد حزب الله.

وكان الجيش اللبناني وقوات حفظ السلام الدولية قد عثروا في وقت سابق على احد هذه الصواريخ الذي لم ينفجر حيث جرى نقله الى احدى القواعد العسكرية التابعة للجيش اللبناني وجرى فحصه الامر الذي اثار غضب القيادة العسكرية الاسرائيلية جراء الكشف عن هذا الصاروخ ووقوعه في يد العدو.

وكان مصدر عسكري غربي قد اكد ان ثلاثة انواع من الصواريخ الحديثة قيد الاستخدام في الجيش الاسرائيلي منذ مطلع العام الحالي حيث جرى تجربتها في لبنان وان القيادة الاسرائيلية تحاول تسويقها وبيعها بعد ان اثبتت التجارب فاعليتها ضد الاهداف وقدرتها التدميرية مشيرا الى ان هذه تستخدم ضد الاهداف المتحركة والثابتة على حد سواء.

واضاف.. ان تكثيف العمليات العسكرية الاسرائيلية الاخيرة في جنوب لبنان كان يستهدف العثور على احد الصواريخ الذي ضل هدفه وسقط دون ان ينفجر، الامر الذي ادى الى استنفار القوات الاسرائيلية للبحث عنه قبل العثور عليه من قبل الطرف الآخر، خاصة وان هذا الصاروخ موجه بدقة ضد الدروع والاهداف التكتيكية وله قدرة على تدمير المنشآت المحصنة والجسور ومحطات توليد الكهرباء.

واكد ان الصواريخ جرى تطويرها في «هيئة رفائيل لتطوير الانظمة القتالية» التابعة لوزارة الدفاع، وهي:

١- الطراز «ن. ت-ج» الذي يعرف ايضا باسم «جيل» ويطلق عليه احيانا اسم «شورت سبايك» وهو اخف طرازات هذه العائلة، وقد تم تطويره للحلول مكان صواريخ «دراغون» الامريكية التي تعمل حاليا لدى الجيش الاسرائيلي، تمهيدا لاعتماده كالطراز الاساسي من الصواريخ الميدانية المضادة للدروع التي تطلق من على الكتف ويمكن تشغيلها بواسطة جندي واحد، ويصل مداه الى ٢,٥ كلم.

٢- الطراز «ن. ت-س» الذي يعرف ايضا باسم «سبايك» وهو معد للحلول في الجيش الاسرائيلي مكان صواريخ «تاو» الامريكية، ويتم اطلاقه عادة من العربات المدرعة والآليات الميدانية او من منصات ثابتة، ويصل مداه الى ٤ كلم.

٣- الطراز «ن. ت-د» الذي يعرف باسم «داندي» ويطلق عليه احيانا اسم «لونغ سبايك»، وهو اثقل طرازات هذه العائلة وابعدها مدى. وقد اعد ليتم اطلاقه بصورة خاصة من طائرات الهليكوبتر الهجومية، الى جانب امكانية اطلاقه من العربات المدرعة والآليات والمنصات الارضية الثابتة، ويقدر مداه الاقصى بحوالي ٦ كلم، لكن المعلومات الواردة من جنوب لبنان تشير الى ان هذا المدى يبلغ اكثر من ذلك، وقد يصل الى ١٠ كلم.

وقال ان الطرازات الثلاثة المذكورة قد بدأت بدخول الخدمة الاسرائيلية الفعلية في اواخر العام الماضي ومطلع العام الحالي، وان الطرازين «ن. ت-ج» (شورت سبايك) و«ن. ت-س» (سبايك) اصبحا من ضمن التسليح الاساسي للوحدات البرية الاسرائيلية، في حين تم تزويد طائرات الهليكوبتر الهجومية العاملة لدى سلاح الجو الاسرائيلي من طراز «كوبرا» بصواريخ «ن. ت-د» (لونغ سبايك) مكان صواريخ «تاو» التي كانت مسلحة بها اصلا، اما طائرات الهليكوبتر الاسرائيلية الهجومية من طراز «اباتشي» فستظل مسلحة بصواريخ «هل فاير» الامريكية التي يصل مداها الى ٨ كلم.

واشار الى ان اسرائيل تحاول بيع صواريخ «ن. ت-د» (لونغ سبايك) الى بولندا في صفقة بقيمة ٨٠٠ مليون دولار تم الاتفاق عليها من حيث المبدأ قبل اشهر لكنها لم تبرم رسميا بعد بسبب صعوبات مالية.

كما ان الاسرائيليين يجرون منذ مدة مفاوضات مع هولندا ودول اوروبية اخرى لتزويدها بصواريخ من طراز «ن. ث. س» (سبايك).

العلاقات التركية ـ الامريكية:

شراكة وتحالف استراتيجي في القوقاز والشرق الاوسط

يؤكد المسؤولون الاتراك ان العلاقات التركية ـ الامريكية تمر في احسن حالاتها خاصة وانها تقوم على صيانة وتوسيع المصالح المشتركة، وقال «باقي كيلن» السفير التركي في واشنطن اثناء محاضرة له في معهد واشنطن ان العلاقات مع الولايات المتحدة لا تتوقف عند الشراكة في حلف شمال الاطلسي وانما هناك مصالح كثيرة وصلت الى حد الشراكة في مجالات كثيرة منها السياسية والاقتصادية على المستويين المحلي والدولي.

واضاف.. اثناء زيارة رئيس الوزراء مسعود يلماظ الى واشنطن واجتماعه بالرئيس كلينتون، تم الاتفاق على تعزيز العلاقات والتعاون في المجالات مثل التجارة، فقد وصل التعاون في هذا المجال الى اعلى المستويات والى حد اننا شركاء خاصة وان فلسفة تركيا التجارية خلال السنوات العشر الماضية تقوم على رفع المستوى التجاري مع امريكا مع العلم ان حجم التجارة التركي تضاعف عدة مرات خلال العقود الماضية ووصلت الآن الى حوالي ٦ بلايين دولار.

واضاف.. بالرغم من ذلك فلايزال الميزان التجاري يميل لصالح الولايات المتحدة بفارق ١,٥ بليون دولار، وجراء ذلك فاننا نحاول ايجاد افضل السبل لتجسير هذا الفارق ليصل الى حد المساواة في المبادلات التجارية.

اما في مجال الطاقة فاننا نرحب بالمساعدات الامريكية في مجال مد خطوط النفط القوقازية من باكو الى جيهان على السواحل التركية، فهذا الخط سيكون له الكثير من الايجابيات لتركيا اضافة الى انه سيوفر تدفق النفط الى اسواق الدول الغربية، وسيوفر لتركيا ايضا مصادر نفط رخيصة، كما ان هذا المشروع سيوفر العملة الصعبة لدول جمهوريات وسط آسيا المستقلة والذي بالتالي سيوفر الاستقرار للمنطقة ككل.

وتطرق الى التعاون العسكري والدفاع وقال.. تجد تركيا والولايات المتحدة نفسيهما مضطرتان للتعاون العسكري والدفاعي ليس على مستوى حلف شمال الاطلسي فقط، وانما على المستوى الثنائي ايضا.

واشار الى ان تركيا اعتمدت على الولايات المتحدة في مجال الدفاع وبشكل خاص على الاسلحة الامريكية وتحديثها وصيانتها ولهذا فلا عجب في اقامة صناعة عسكرية مشتركة بين البلدين.

وتحدث في مجال التعاون الاقليمي خاصة في القضايا المحلية والاقليمية مثل قضايا الشرق الاوسط والبلقان والقوقاز وافغانستان، وهذه القضايا تعتبر حيوية بالنسبة لنا وللولايات المتحدة وتتطلب تعاونا وثيقا بين الطرفين.

اما بالنسبة لقضايا البلقان، فاننا نرى ان الدور الامريكي يبقى حيويا لحل مشاكل البوسنة واقرار السلام وبما ان تركيا تعتبر القوة الاقليمية فانها تعمل ايضا في نفس هذا الاتجاه، وقد عملنا سويا لانها ازمة المسلمين ووقف الاعتداءات الصربية على البوسنيين المسلمين.



اما في الشرق الاوسط فان تركيا تسعى بالتعاون مع الولايات المتحدة لكسر الجمود في المفاوضات من اجل استقرار الامن في المنطقة من خلال معاهدات السلام ودعم الجهود من خلال حث اسرائيل للاستجابة لنداءات السلام وهذه الجهود لاشك ان الامريكيين يشاركوننا بها.

وقال.. اننا نتوقع ان يكون التعاون التركي ـ الاسرائيلي نموذجا لدول المنطقة وان تنضم دول اخرى لهذا التعاون لفتح باب الحوار على مختلف الاطراف من اجل خير وتقدم المنطقة.

اما بالنسبة للعراق، فاننا نعمل ضمن المجتمع الدولي لازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية، وستبقى تركيا الطرف الفاعل في تطبيق الحصار الدولي على العراق بالرغم من الخسائر التي لحقت بتركيا والتي تقدر باكثر من ٣٥ بليون دولار، اضافة الى ان تركيا تبقى الطرف المؤثر في عمليات المراقبة في شمال العراق من خلال توفير القواعد الجوية، اضافة الى ان تركيا لن تقبل بان يكون شمال العراق مأوى للمخربين والانفصاليين من جماعة حزب العمال الكردستاني.

اما بالنسبة لمشكلة ارمينيا ـ اذربيجان فان تركيا والولايات المتحدة وعدد من الدول الاخرى تحاول ايجاد الحلول المناسبة لهذه المشكلة التي اصبحت تهدد امن مناطق القوقاز. واما بالنسبة لافغانستان فان معظم البلاد هناك قد اصبحت تحت سيطرة حركة طالبان التي تعتمد على تهريب المخدرات وحولت ذلك البلد الى مقر آمن للارهاب ولهذا فان المسؤولية تقع على المجتمع الدولي لانهاء سيطرة طالبان على البلاد.

وهناك ايضا المشكلة القبرصية، ونحن نرحب بالدور الامريكي لحل المشكلة ولكن يبدو ان قيادة الجزيرة اليونانية ترفض الحلول لانهاء الازمة وبدلا من ذلك فقد عمدت [illegible] توتير الوضع في الجزيرة [illegible] خلال الحصول على صواريخ روسية من طراز [illegible] والتي يصل مداها الى [illegible] الجنوبية من تركيا.

وتطرق السفير الى عدد من القضايا من بينها التوتر في العلاقات التركية ـ السورية وقال ان السوريين جعلوا من بلادهم مقرا للارهابيين الاكراد، وهناك الادعاءات السورية التي تقول بان تركيا تحجز مياها عنها مع العلم ان تركيا تزود سوريا بحوالي ٥٠٠ متر مكعب من المياه في الثانية وهذه الكمية زيادة على حصتها مع العلم ان سوريا لا تستطيع استخدام هذه المياه وبالرغم من ذلك فان سوريا تصر على جعل اراضيها منطلقا للارهاب ضد تركيا.

طالبان تمنح «مجاهدي خلق» قواعد لمواجهة ايران

ذكر قادمون من العراق ان جماعات مجاهدي خلق المتواجدة على الحدود مع ايران تتعرض لضغوط شديدة من جانب الحكومة العراقية لتجميد اي نشاط معاد لايران. ويشيرون الى ان الضغوط العراقية كانت نتيجة توجهات العراق وايران الى تطبيع كامل العلاقات بين البلدين بما في ذلك تحجيم انشطة المعارضة في البلدين.

وفي غضون ذلك ذكرت الانباء الواردة من افغانستان ان قيادة حركة طالبان عرضت على «مجاهدي خلق» نقل قياداتهم العسكرية الى افغانستان حيث اكدت الحركة بانها مستعدة لمنحهم معسكرات تدريب واستقبال مقاتليهم ليكونوا على الحدود المشتركة مع ايران.

وحول احتمال انتقال نشاط «مجاهدي خلق» الى افغانستان يتوقع المحللون السياسيون والعسكريون في المنطقة اشتعال مناطق الحدود الايرانية - الافغانية، ويعيدون الى الاذهان الحرب الافغانية - السوفياتية وتدخل العديد من الدول من خارج المنطقة في تغذية تلك الحرب التي انتهت بخروج الاتحاد السوفياتي.

وقال خبير بريطاني بالشؤون الايرانية ومنطقة آسيا، لقد ادركت ايران خطورة طالبان بعد الاستيلاء على مزار الشريف الذي يعتبر معقلا للجماعات الشيعية، وكانت ردة الفعل هي حشد اكثر من ٢٠٠ الف جندي ايراني على الحدود مع افغانستان بحجة اجراء المناورات، الا ان الحقيقة تؤكد ان الحشود كانت لكبح جماح طالبان في مواصلة زحفها على المناطق الشيعية الاخرى.

ويضيف.. في بداية الازمة هددت حركة طالبان بانها سوف تستخدم اسلحة «فتاكة» ضد ايران اذا ما حاولت الاعتداء على افغانستان الامر الذي يوحي بان الحركة تمتلك اسلحة غير تقليدية، وجراء ذلك فانه من المتوقع ان يتم استخدام اسلحة غير تقليدية من كلا الطرفين اذا ما نفذت طالبان وعودها لحركة مجاهدي خلق واعطتهم مواقع استراتيجية لشن هجمات على ايران.

الخبير البريطاني يقول.. انه يتوقع حدوث حرب اسلامية - اسلامية، وهناك جهات عديدة من خارج المنطقة ستعيد مواقفها من حيث تغذية هذه الحرب خاصة وان دولا معنية ستحاول تصعيد المواقف بين ايران وافغانستان لتصل الى حد الحرب الفعلية، ولكن ستكون حربا «بالنيابة».

وفي هذا الصدد يذكر الخبير بالتلميحات الامريكية التي تحذر ايران من الاعتداء على افغانستان، ويقول.. التحذير الامريكي هو محاولة لدفع طالبان لاعلان مواقفهم المتشددة تجاه ايران ولهذا فانه من غير المستبعد ان تشهد العلاقات الامريكية مع افغانستان تحسنا بغض النظر عن القصف الصاروخي لذلك البلد.

بعد تقرير انديك امام الكونغرس

امريكا ستعتدي على العراق الشهر المقبل

واشنطن - خاص

تجاهل البيت الابيض ووزارة الخارجية تحذيرات مجموعة من القادة العرب من ان السياسة الامريكية تجاه المنطقة العربية تنذر بخطر شامل يتحول ضد الولايات المتحدة ومصالحها ما لم تقم بتهدئة اللعب في افتعال الازمات مع دول عربية خاصة ليبيا والعراق ومسيرة السلام في الشرق الاوسط ومحاولات ابتزاز دول الخليج ودفع تركيا للاعتداء على سوريا.

ويشير دبلوماسي عربي «رفض ذكر اسمه» ان التجاهل الامريكي للتحذيرات العربية جاء من منطلق احتفاظ الولايات المتحدة باستغلال الازمات الخارجية (العربية) لحل الازمات الامريكية الداخلية خاصة وان الادارة والرئيس كلينتون ووزارة الخارجية اصبحت في حالة ارتباك شديدة بعض فضائح الرئيس الجنسية ومطالبة اعضاء الكونغرس والحزب الجمهوري بضرورة اقالة الرئيس.

ويضيف.. الادارة الامريكية ستعمل قريبا على بلورة سياسة جديدة محددة تجاه العراق تتمثل في محاولة حشد «تاييد دولي» او «موافقة دولية من خلال مجلس الامن» لتوجيه ضربات عسكرية شاملة ضد العراق مشيرا الى ان الادارة الامريكية بدات بالفعل في جس النبض الدولي من خلال تقرير سري وضعه مساعد وزيرة الخارجية مارتن انديك يؤكد فيه بان العراق لايزال يخفي قدراته النووية والكيماوية والبيولوجية.

ويشير الدبلوماسي، انه يتوقع ان تقوم الادارة الامريكية بالاعتداء على العراق خلال الشهر القادم خاصة وانه في ذلك الوقت سيتم انتخاب اعضاء الكونغرس.

ويقول انديك في تقريره الذي قدمه الى لجنة العلاقات الدولية في الكونغرس: في الايام القليلة الماضية وجه كثيرون اتهامات الى الحكومة ووزيرة الخارجية وقالوا انها تنتهج سياسة تتسم بالنفاق تجاه العراق، ولكن الحقيقة تؤكد ان حرب عاصفة الصحراء لم تنته بعد لان صدام وجيشه لايزالان يشكلان خطرا على المصالح الامريكية في منطقة الخليج اضافة الى ان العراق لايزال قادرا على القيام بمغامرات جديدة.

وقال لقد كان هدفنا ومجلس الامن حرمان العراق من القدرة على تهديد السلام والامن الدوليين، وان توسيع عمليات التفتيش عن الاسلحة واستمرار العقوبات الاقتصادية تصب في هذا الاتجاه لتحقيق الهدف، مشيرا الى ان عمليات التفتيش تمكنت من تدمير ما لم تستطع الحرب تدميره اضافة الى تحجيم خيارات العراق عبر عمليات المراقبة في الشمال والجنوب وتعزيز الوجود العسكري الامريكي في الخليج.

ويضيف التقرير ان العراق حاول كسب الصف العربي الى جانبه، وحاول تفتيت وحدة مجلس الامن وقد نجح الى حد ما في كسب تعاطف اعضاء في مجلس الامن من واقع المصالح التجارية، وان البعض حاول اتهام الولايات المتحدة بالعمل على ابقاء العقوبات على العراق الى الابد، كما ان العالم العربي وجه نفس هذه الاتهامات الينا، ولكننا تمكنا من دحض هذه الادعاءات، من خلال تقديم الادلة التي تدين العراق وان الولايات المتحدة سوف تستمر في البحث عن وثائق جديدة لاقناع الحلفاء بضرورة توجيه عمل عسكري ضد العراق.

ويؤكد الدبلوماسي العربي ان واشنطن ستجد نفسها مجبرة على الاعتداء على العراق في الشهر القادم خاصة وان الحزب الديمقراطي يترنح الآن تحت وطاة الفضائح الجنسية ولذلك يرى الدبلوماسي ان ضرب العراق قد يكون له تاثير في انقاذ الحزب.

سي آي ايه..

الوسيط المعتمد في المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية

ذكر مسؤولون في وزارة الخارجية الامريكية ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت لن تحقق اي نجاح في مهمتها في الشرق الاوسط ويشيرون بشكل خاص الى المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية.

ويشيرون، ان اولبرايت حاولت تقريب وجهات النظر بين الطرفين، اما الخوض في الامور والقضايا الحساسة فقد تركته لوكالة المخابرات المركزية الامريكية التي تشرف على المفاوضات بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية والتي بدورها ترسل تقارير مفصلة الى المقر الرئيسي في واشنطن.

ويقول مسؤول في الوزارة.. يبدو ان الرئيس كلينتون ووزيرة الخارجية سيلجان الى الدسي اي ايه، للمساعدة في تنفيذ اعادة الانتشار، فقد نجحت الوكالة في السابق في اعادة مسؤولي الامن من الطرفين الى طاولة المفاوضات التي كانت على وشك الانهيار بسبب احداث الخليل. ويضيف.. لقد طلب الجانبان الفلسطيني والاسرائيلي ان تستمر الدسي آي ايه، في مواصلة التوسط بينهما وذلك الى جانب تحرك المفاوضات الى الامام من خلال الرئيس كلينتون ووزيرة الخارجية خاصة وان مدير الوكالة جورج تينيت اجتمع الى عرفات اربع مرات خلال العامين الماضيين واجتمع الى مسؤولين امنيين فلسطينيين واسرائيليين عدة مرات في السابق. وحول وساطة الدسي آي ايه، يقول مسؤول الوكالة «انطوني غودسمان» لو لم تشارك الوكالة، لانهار الاتفاق الامني بين الطرفين، ورغم ذلك فانه لا يوجد بديل للوكالة في الوقت الحاضر خاصة وان الاسرائيليين يثقون بها اضافة الى ان الوكالة لها سجل حافل في التعاون والتعامل مع الفلسطينيين.

ويعيد الى الاذهان التعاون الذي تم بين الدسي آي ايه، وحركة فتح حيث جرت مفاوضات بين علي حسن سلامة مسؤول امن جهاز امن «فتح» الذي يديره صلاح خلف «ابو اياد» وبين مدير الوكالة ريتشارد هليمز. وجراء افتضاح هذه الوساطة، يبدو ان كبار المسؤولين في الوكالة غير مرتاحين لاسباب الكشف عن اسماء الذين يديرون المفاوضات، ويقولون ان الوكالة اصبحت متورطة بشكل علني خاصة وانها تشارك في مسالة مقاومة الاعمال الموجهة ضد المصالح الامريكية واسرائيل وتقوم ايضا بالمساعدة في اعتقال واطلاق سراح المشتبه بهم من العناصر الفلسطينية وذلك بالتعاون مع اجهزة الامن من الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني. ويقولون.. ان اسرائيل كانت اول من فضح اعمال الوكالة وذلك عندما قام راديو الجيش والصحافة الاسرائيلية والفلسطينية بنقل اخبار مسؤولي الوكالة في مكتبي اسرائيل والسلطة ووصلت الامور الى بث اخبار قبول الولايات المتحدة الطلب الاسرائيلي بفتح مكتب للوكالة في مناطق السلطة الفلسطينية لمراقبة عمل اجهزة الامن.

والجدير بالذكر ان الوكالة قامت بتدريب عدد من الضباط الفلسطينيين في مقرها الرئيسي في مدينة هيرتفورد في ولاية كارولينا الشمالية وكذلك تدريب «قوات» امنية فلسطينية في مدينة اريحا. ويعتقد ميلفين غودمان المحلل السابق البارز في الدسي اي ايه، بانه ينبغي على الوكالة ان لا تتورط على هذا النحو العلني في السياسة وبخاصة في المنطقة العربية. وبعد العمليات الاستشهادية التي قامت بها حركة حماس في تل ابيب في آذار ١٩٩٦ اجتمع تينيت الذي كان آنذاك نائبا لمدير الوكالة ومسؤولون آخرون مع عرفات عند حاجز ايريتز بين غزة والمناطق المحتلة عام ١٩٤٨ لحثه على اعتقال خمسة من قيادات «حماس» و«الجهاد الاسلامي». كما قام كلينتون بعد ذلك بعدة ايام باصطحاب مدير الوكالة آنذاك جون دويتش معه لدى حضوره مؤتمر «شرم الشيخ» لمكافحة ما اسموه بـ«الارهاب».

اسرائيل حرّفت القرآن في ٤ ترجمات عبرية

في اول دراسة علمية من نوعها منحت جامعة عين شمس درجة الماجستير بتقدير امتياز لبحث خطير تحت عنوان «الآيات الواردة عن اليهود في الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم» قدم الدراسة الباحث «عامر الزناتي» وتناولت ٣٦٥ آية عن اليهود ذكرها القرآن الكريم من خلال رصدها وتحليلها لغويا ونقديا في ثلاث ترجمات وذلك في اطار تصدي المتخصصين لكشف المؤامرات والاباطيل الاسرائيلية تجاه الاسلام.

ذكر البحث ان أهم سورة حظيت بالترجمة هي الفاتحة حيث تمت ترجمتها ثماني ترجمات مع زعم المترجمين ان جذور الاسماء لم تكن تستخدم بالعربية في معانيها وانها نقلت عن العبرية وهو ما فنده الباحث ودحضه بشكل تفصيلي، وأكد ان هناك ٤ ترجمات عبرية للقرآن الكريم كاملا منها ثلاث مطبوعات «بن شمش» و«ريفكن» و«ريفلن» وترجمة رابعة مخطوطة وقد حشد المترجمون بها تحريفا واجتزاء واضافة وان احدث نماذج التشويه تدعى «هامورية» وهي تصدر لمعلمي اللغة العربية من اليهود وقد خصصت بابا ثابتا لتفسير القرآن وتحرره مترجمة تدعى «لينا كيستر» والتي ترجمت مؤخرا سورة «الضحى» و«آل عمران» بشكل مشوه يزعم ان الرسول كان يعبد الاوثان قبل الاسلام.

من بين الاخطاء التي رصدها الباحث في رسالته اخطاء صدرت عن هؤلاء المترجمين لعدم المامهم باللغة العربية بشكل صحيح ولاخرى لفقر العبرية بالنسبة لثراء اللغة العربية فعلى سبيل المثال لا توجد في العبرية حروف عطف تقابل «الواو» و«الفاء» و«ثم». وجميعهم تمت ترجمتهم واوا. وكذلك لا يوجد فرق بين «لا» و«لن» عند ترجمة اغلب الآيات.

وان كانت اغلب التشويهات العبرية جاءت عمدا ومن ابرزها ما ذكرته الترجمة العبرية في سورة «البقرة» هو «حمراء فاقعة» وليس «صفراء فاقع لونها» وفقا لنص القرآن الكريم وذلك بهدف تاكيد ادعاء ان القرآن قد نقل او تأثر بالتوراة التي ذكرت القصة نفسها وقالت ان البقرة «حمراء» فقام المترجم بتغيير لون البقرة في ترجمته(!) بينما ترجم مترجم آخر الكلمة بشكل صحيح الا انه ادعى في الهامش ان الرسول خلط بين هذه البقرة واخرى ذكرت في سفر التثنية بالتوراة عن الطهارة!.

كذلك بدل المترجمون الاسرائيليون كلمة يهود في عدة آيات لكلمة نصارى كذلك استبدلوا بكلمة «حبر» «معلم اليهودية» كلمة «قس»(!).

احد المترجمين الاسرائيليين قال صراحة في خاتمة ترجمته: عفوا لانني دنست اللغة العبرية «المقدسة عند المتدينين» بهذه الترجمة لكن هدفي ان اوضح اين نحن واين المسلمون!! وادعى ان القرآن مملوء بالتكرار المعيب وان مظاهر البلاغة به قليلة.

اشرف على بحث عامر الزناتي الذي استمر العمل به اكثر من خمس سنوات أ. د. «بحر عبدالمجيد» وتكونت لجنة المناقشة من أ. د. «خليفة حسن» رئيس قسم اللغات الشرقية بآداب القاهرة وأ. د. «رشاد عبدالله الشامي» رئيس قسم اللغة العبرية بجامعة عين شمس الذي قال عن البحث والباحث: ان «عامر» باحث رائد في فرع متميز مستقل وقد سد كل الثغرات التي يمكن ان يستوجبها هذا البحث وانه استفاد كثيرا من نشأته الدينية واطلاعه الكبير على علوم القرآن الكريم والسنة والتفسير بالاضافة لتخصصه في اللغة العبرية. ودعا «الشامي» الى دعم هذا المنحى الدراسي من خلال المؤسسات العلمية الاسلامية والعربية ردا على الهجمات الاسرائيلية الشرسة المتكررة ضد الاسلام والقرآن الكريم.

تقرير مخابراتي الماني

الايرانيون استخدموا اسلوب العراقيين للحصول على مصانع اسلحة الدمار الشامل

عندما يدور الحديث عن ايران، فان رجل المخابرات معني بمتابعة الآلة الخاصة بصناعة الخبز، فالايرانيون يضعون ايديهم في كل مكان في محاولة لشراء اي شيء له علاقة او يفيد في صناعة اسلحة الدمار الشامل.

في الآونة الاخيرة تحالفت اجهزة المخابرات الاسرائيلية (الموساد) والمخابرات الالمانية وشرطة الجمارك الالمانية لمراقبة الآلات ومعرفة صناعة الغذاء في ايران، فقد اعلن «مينهيرت بيرال» الناطق الرسمي باسم الجمارك الالمانية ان بلاده سنت قوانين تحظر بيع آلات المخابز الى ايران خوفا من استخدامها في غير محلها خاصة وان الايرانيين اشتروا معدات المانية لفصل الدهون عن الحليب مشيرا الى ان ايران ليست قوة عظمى في انتاج الحليب ولكنها قوة عظمى في مجال انتاج النفط.

ويضيف.. لقد تعرضت المانيا للنقد الشديد جراء مبيعات المعدات للعراق، الآن الايرانيون يستخدمون نفس اساليب العراق في عمليات الشراء، فهؤلاء يشترون الآلات التافهة لتتحول عندهم الى آلات لانتاج الاسلحة، وهذا ما اكدته تقارير سرية المانية واحد منها يحمل رقم «ب٣٢ - ان - اي - ٤٦٨» وضع في اواخر عام ١٩٩٦.

فهذا التقرير احدث ضجة عالية في اوروبا بشكل عام والمانيا بشكل خاص، فقد كشف خبراء الاستخبارات الالمانية الجهود الايرانية لتطوير ترسانتها التسليحية وجاء فيه:

- رغم الازمة الاقتصادية التي المت بايران بسبب انخفاض اسعار النفط تحظى خطة التسلح غير التقليدي بافضلية مالية.

- المصدر الاساسي لصناعة الاسلحة غير التقليدية لايران هو للصناعة الروسية والمصانع الكبيرة التي كانت ذات مرة للاتحاد السوفيتي تعمل الآن لصالح ايران ويعمل الخبراء الروس في الاسلحة الكيماوية والبيولوجية والذرية لصالح ايران.

- ايران تطور صواريخ ارض ارض على مسافات مختلفة بعضها يتحرك بوقود سائل وبعضها بالوقود الصلب، ولكن محور الجهد موجه الى انتاج صاروخ بمدى يزيد على ٢٠٠٠كم.

- في فارخين على بعد ٣٠كم جنوب شرقي طهران وسط منطقة مغلقة مساحتها نحو مئة كيلومتر ثمة مصنع كبير لانتاج الصواريخ التي اقيمت في عهد الشاه.

- في بابيك ٣٥ كم غربي طهران تم اكتشاف مركز لانتاج السلاح الكيماوي يوجد فيه ٤٠٠ طن من غاز الخردل ويبدو انه يوجد انواع متقدمة اكثر من السلاح الكيماوي.

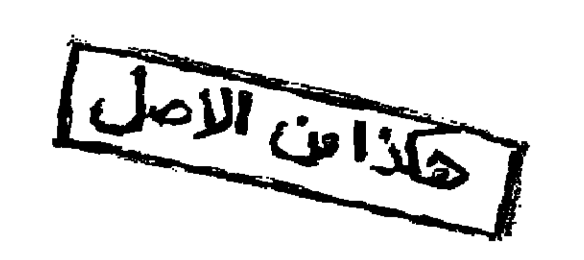
- في اصفهان وكابود - غونباد تتركز الصناعة الذرية الايرانية. وخلافا لادعاءات الايرانيين لا يدور الحديث عن مفاعلات لانتاج الكهرباء وتم استبدال العلماء الالمان الذين بنوا لايران الافران الذرية في عهد الشاه بخبراء روس.

- صناعة الاسلحة الكيماوية مركزة في منطقة مدينة تبريز ومن هناك بالمناسبة وصلت مئات طلبات آلات فصل الدهون من الحليب ومعدات الخبز.

- في انحاء الدولة الكبيرة تم الكشف بواسطة الاقمار الصناعية عن عشرات المصانع الصغيرة المرتبطة بصناعة الاسلحة غير التقليدية.

وقال رولاف طوفهوبن الخبير الدولي في الارهاب والاسلحة غير التقليدية «ان الحرب العراقية - الايرانية التي نشبت في الثمانينيات سببت صدمة للقيادة الايرانية. لقد سقطت مئات الصواريخ العراقية على المدن الايرانية وخاصة طهران - وتم رش جنودها باسلحة كيماوية لذلك قررت طهران فعل كل شيء من اجل ان يتوفر الرد المناسب في المستقبل».

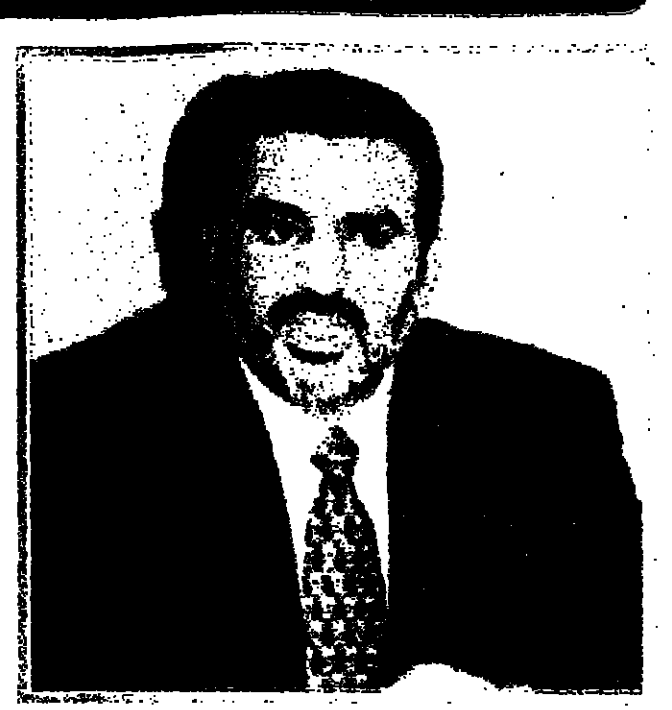
وقال التقرير، كانت الصناعات الالمانية مفضلة للايرانيين منذ عهد الشاه، فقد استثمرت ايران اموالا طائلة في مصانع وشركات المانية، وفي المانيا يوجد مئات من الشركات الايرانية منها «روشيد» في دوسلدورف ويديرها رضا مدني ويعمل بها خمسة اشخاص وتتعامل بكل «شيء» ورأسمالها حوالي ١٢ مليون مارك. وقد كشفت المخابرات الالمانية ان هذه الشركة مرتبطة بدارسالية التجارة الايرانية، في المانيا، وتعمل حسب قائمة المشتروات التي تاتي من طهران والتي تكون اغلبها معدات مدنية ولكنها تنقلب فيما بعد الى معدات لصناعة اسلحة الدمار الشامل.

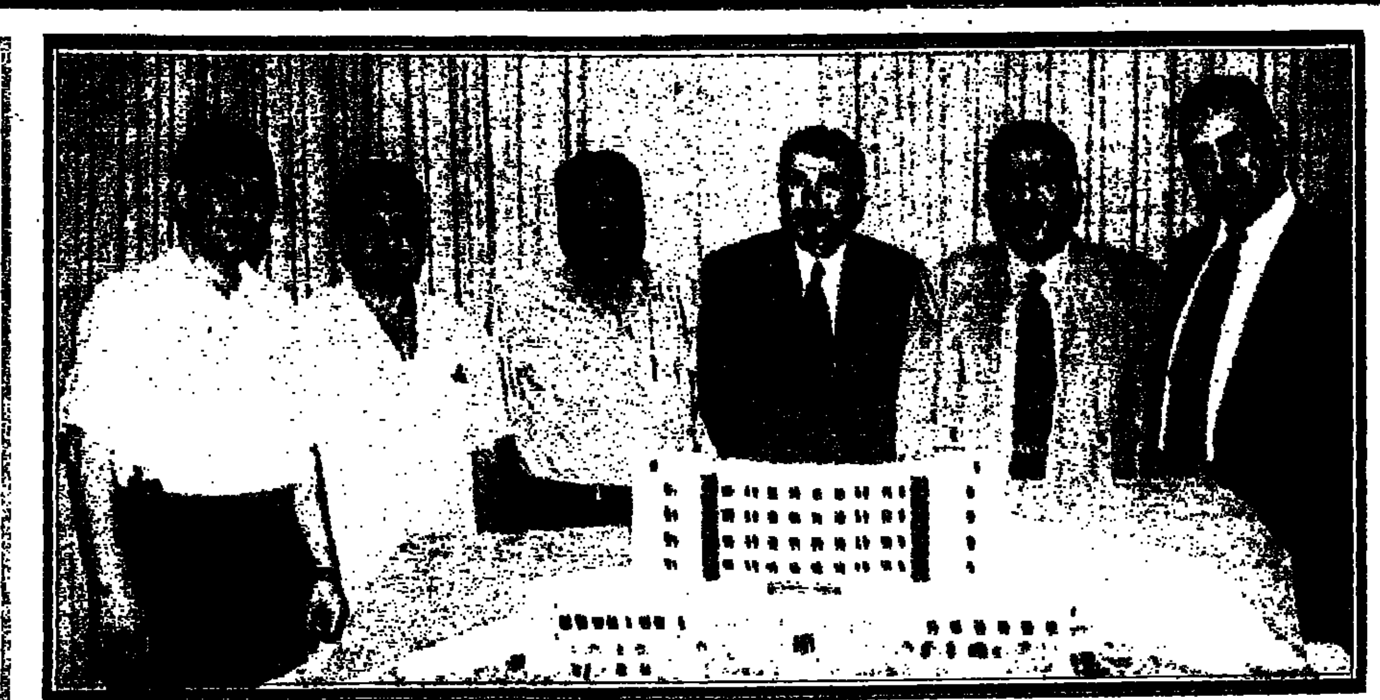


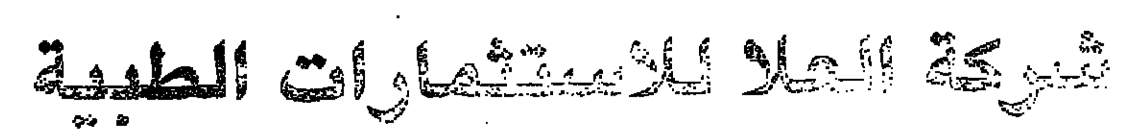
هكذا من الاصل

مستشفى الاسراء

AL ESSRA HOSPITAL









الرافد الوطني المميز للقطاع الطبي الخاص

في موقع متميز في عمان يقع مشروع مستشفى الاسراء حيث يقع في الجهة المقابلة لمسجد الجامعة الاردنية، وهذا يعطي المستشفى ميزة عظيمة من حيث قربه من الشارع العام وملتقى القادمين من مختلف محافظات المملكة اضافة الى سهولة الوصول اليه. وحتى يكون المستشفى قادرا على اداء مهمته في خدمة المرضى، فقد اختارت ادارة شركة العلا للاستثمارات الطبية المحدودة المسؤولية صاحبة المشروع، نخبة من الاطباء من اصحاب الخبرات الطويلة يعاونهم في ذلك فريق مساعد مدرب وله خبرات معروفة ومميزة الامر الذي يسهل على الطبيب والمريض في ان. ومن جهة اخرى تبين من خلال المسح الميداني وحصر مواقع المستشفيات داخل العاصمة ان مستشفيات القطاع الخاص موزعة في مناطق العبدلي والحسين والشميساني وشرق عمان في حين لا يوجد مستشفيات في المنطقة التي سيقام عليها هذا المستشفى. وان اقرب مستشفى هو ابن الهيثم. ولذلك فان مستشفى الاسراء سيكون مميزا في المنطقة وسيكون عامل جذب رئيسي نظرا لهذه الميزات ومنها: وجود اقسام متخصصة في المستشفى مثل مركز الاخصاب وغسيل الكلى، وسوف يخدم القادمين من مختلف انحاء محافظة البلقاء وتقديم خدماته لمناطق شمال عمان التي تخلو من المستشفيات الخاصة وكذلك خدمة القادمين من مناطق الزرقاء اضافة الى ان المستشفى يتمتع بميزة سياحية نظرا للموقع القريب من الشقق السكنية السياحية والفنادق والغابات وسهولة المواصلات من والى كافة المحافظات. والجدير بالذكر ان قطاع الخدمات الصحية في الاردن شهد تطورا ملموسا خلال السنوات الماضية حتى انه اصبح ينظر اليه باعتباره احد المرتكزات الاساسية للاقتصاد الوطني خاصة وان اعدادا كبيرة من الاخوة والمواطنين العرب ياتون الى الاردن طلبا للعلاج والشفاء. ومن هذا المنطلق فقد ادرك القائمون على هذا المشروع اهمية تقديم ومشاركة القطاع الصحي الاردني في تقديم هذه الخدمة حيث تم اختيار نخبة من الاطباء المعروفين والمشهورين من ذوي الكفاءات العالية اضافة الى اختيار كادر تمريضي له خبرات طويلة في هذا المجال. والجدير بالذكر ان المساحة الكلية للمشروع (١٣٦٨٧م٢) حيث تبلغ كلفة المباني المقدرة حوالي (٣ ملايين دينار). ويشتمل المبنى على الاجزاء التالية:

١ـ طابق القبو: وتبلغ مساحته (٤٢٥٧م٢) وهو مخصص للآتي:
ا. مواقف سيارات بسعة ٤٠ موقفا.
ب. غرف الخدمات الميكانيكية.
ج. غرف المولد الكهربائي الاحتياطي.
د. خزان مياه يتسع الى (٣٠٠م٣).

٢ـ طابق الخدمات: وتبلغ مساحته (٢٣٩٦م٢): وهو مخصص للاقسام التالية:
أ. قسم الطوارئ: ويتكون من (١٦ سريرا)، وقد روعي فيه المقدرة على استيعاب الحالات التي تنتج عن الحوادث وخاصة حوادث الطرق.
ب. قسم الاشعة: ويتكون من (٥ غرف) اشعة ويحتوي على اجهزة الاشعة العامة والتصوير الطبقي والمغناطيسي والامواج فوق الصوتية.
ج. قاعة الانتظار.
د. مركز التعقيم الاساسي: لتعقيم الادوات والمعدات الطبية والاثاث الطبي.
هـ. الخدمات الخاصة: وتشمل الغسيل والكوي ومخزن عام الصيانة والمطبخ والمطعم.
و. ثلاجة الموتى وغرفة تجهيز الموتى.

٣ـ الطابق الارضي: ومساحته (٢٢٩٨م٢) ويتكون من الآتي:
أ. قاعة كبيرة متصلة بالمدخل العام للمستشفى وفيها الاستقبال والادخال والاستعلامات.
ب. قاعة انتظار واستراحة للاطباء متصلة مباشرة بجناح العمليات الجراحية.
ج. المختبر.
د. الصيدلية.
هـ. الكافتيريا ودكان الهدايا والزهور.
و. العيادات الخارجية.
ز. الادارة العامة.

٤. الطابق الاول: ومساحته (٢٥٥٠م٢) ويتكون من الآتي:
أ. جناح العمليات: ويتسع الى (٤ غرف عمليات).
ب. جناح العناية الحثيثة (ICU): ويتسع الى (٨ حالات) وفيه ثلاث غرف منفصلة درجة اولى.
ج. جناح وحدة القلب (CCU): ويتسع الى ٨ حالات وفيه ثلاث غرف درجة اولى.
د. وحدة العناية بالحالات اليومية: وفيها (١٦ سريرا)، اربعة منها درجة اولى.
هـ. وحدة غسيل الكلى: وتكفي لاربع حالات في نفس الوقت

٥ـ الطابق الثاني: ومساحته (٨٨٠م٢) ويشمل جناح الاطفال بسعة (١٣ سريرا)، اربعة منها درجة اولى.

٦ـ الطابق الثالث: ومساحته (١٣٧٠م٢) ويشمل قسم النسائية والتوليد ويضم (٢٣ سريرا) اثنان منها جناح، وخمس غرف درجة خاصة وسبع غرف درجة اولى وثلاث غرف منها مزدوجة، وعنبر يتسع لثلاثة اسرة وخمس غرف للطلق، وثلاث غرف للولادة، وقاعة للخداج تتسع لثماني حاضنات.

٧ـ الطابق الرابع: وتبلغ مساحته (٨٦٨م٢) ويشمل قسم النساء عام (جراحة وباطنية)، ويتسع لـ(٢٤ سريرا)، منها ثلاثة اجنحة واربعة درجة خاصة، وخمسة درجة اولى واثنا عشر درجة ثانية.

ويضم الطابق الرابع مركزا للاخصاب ومساحته (٣٧٠م٢) ويضم مركزا متطورا لعلاج حالات العقم عند النساء والتلقيح الاصطناعي واطفال الانابيب.

٨ـ الطابق الخامس: قسم الرجال عام (جراحة وباطنية) ويتسع الى (٢٤ سريرا)، منها ثلاثة اجنحة واربعة درجة خاصة، وخمسة درجة اولى، و١٢ درجة ثانية.

وقد تم مراعاة ان تكون غرف المرضى التي تصنف كاجنحة ودرجة خاصة واولى على الواجهة المطلة على غابات الجامعة الاردنية ومسجد الجامعة.

